

Handwritten text in Arabic script, likely a title or heading, possibly reading "كتاب الحساب" (Book of Arithmetic).

113
114
115

$$\begin{array}{r} 113 \\ \times 11 \\ \hline 1243 \\ 1130 \\ \hline 12430 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 113 \\ \times 11 \\ \hline 1243 \\ 1130 \\ \hline 12430 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 113 \\ \times 11 \\ \hline 1243 \\ 1130 \\ \hline 12430 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 113 \\ \times 11 \\ \hline 1243 \\ 1130 \\ \hline 12430 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 113 \\ \times 11 \\ \hline 1243 \\ 1130 \\ \hline 12430 \end{array}$$

Handwritten text in Arabic script, likely a title or heading, possibly reading "كتاب الحساب" (Book of Arithmetic).

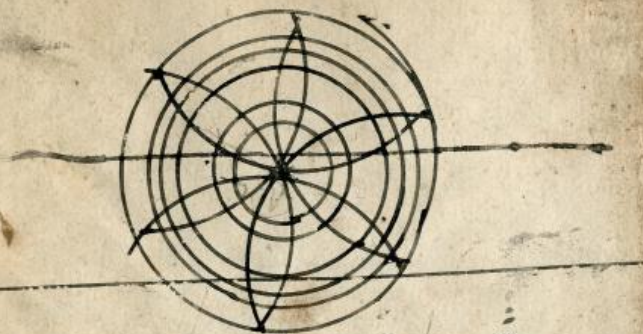
Handwritten text in the upper left margin, mostly obscured by ink smudges.

Handwritten text in the lower right section of the page, written in a cursive script. The text is partially obscured by ink smudges and bleed-through from the reverse side.

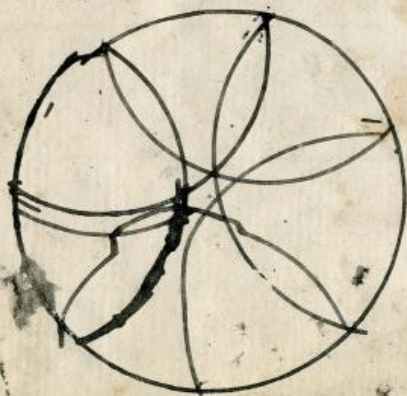
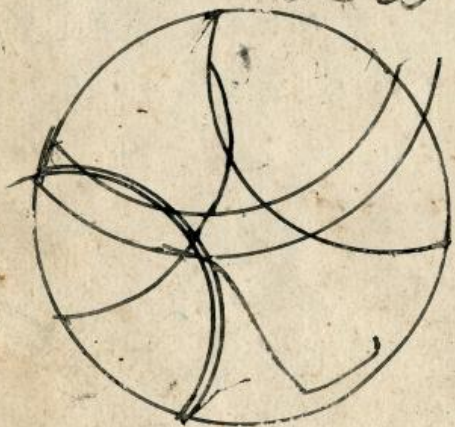
Handwritten text in the upper right margin, mostly obscured by ink smudges.

Handwritten text in the lower left section of the page, written in a cursive script. The text is partially obscured by ink smudges and bleed-through from the reverse side.





عقرب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَ بَنِي آدَمَ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
 عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ بِتَابِعِ
 الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ وَبَعْدَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ كَثْرًا
 مِنْ طُلَّابِ الْعِلْمِ فِي زَمَانِنَا يَجِدُونَ وَلَدَ
 الْعِلْمِ لَا يَصِلُونَ وَمِنْ مَنَافِعِهِ وَشَرَّاهُ وَهِيَ
 الْحَمْلُ بِهِ وَالنَّشْرُ يَجْرُونَ لِمَا انْتَهَمَ اخْطَاؤُا
 طَرِيقَهُ وَتَرَكَوا شَرَّ طَرِيقِهِ وَكُلٌّ مِنْ اخْطَاؤِ
 الطَّرِيقِ يَقُولُ قُلْ وَلَا يَنَالُ الْمَقْصُودَ قُلْ أَوْجَلُ
 أَرَدْتُ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَبَيِّنَ لَهُمْ طَرِيقَ التَّعَلُّمِ كَمَا
 عَلَى مَا رَأَيْتُ فِي الْكُتُبِ وَسَمِعْتُ مِنْ أَسَاتِدِي

جميع أساتد

جميع كتبه

أي صغر ذلك المطلوب أو عظم

أو استدار له أو غيره

له عليه السلام
 في العلم والدين
 في العلم والدين
 في العلم والدين
 في العلم والدين

اول العلم والحكم رجاء الدعاء الي من الراغبين
 فيه المخلصين بالفوز والخلاد في يوم الدين
 بعدما استخبر رب الله تعالى فيه وسنته تعليم
 المنعم ^{فصل} في ماهية العلم والفقه وفننه
^{اي علمه حقيقي بيان التكملة}
 وفصل في النية في حال التعليم وفصل في اختيار
 العلم والاساتذ والشريك والقبيل ^{فصل}
 في تعظيم العلم واهله وفصل في الجد والمواظبة
 وفصل في بدايته الشيق وقدره ^{جافق} وتربيته ^{فصل}
 في التوكل وفصل في وقت التحصيل وفصل
 في الشفقة والتسعة وفصل في الاستفادة
 وفصل في الورع في حال التعليم وفصل فيما يورث
 الحفظ والسيان وفصل فيما يجب الرزق وفيما
 يمنع الرزق وما يزيد العمر وفيما ينقص وما

نوف

نوف

وما توفيتي الا بالله عليه توكلت و اليه انيب ^{فصل}
 في ماهية العلم والفقه وفننه ^{فصل}
 عليه وسلم طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة بانه
 لا يفترض ^{فصل} على كل مسلم ومسلمة ^{فصل}
 عليه طلب العلم ^{فصل} في حال كماله ^{فصل}
 وافضل العلم ^{فصل} في حال كماله ^{فصل}
 ما يقع له في حاله في اي حال كان فانه لا بد له من
 الصلوة ^{فصل} في فرض عليه علمه ما يقع له في صلوة
 بقدر ما يؤديه فرض الصلوة ^{فصل}
 يقع له في صلوة بقدر ما يؤديه ^{فصل}
 لا تايتوكل به الي اقامة الفرض يكون فرضه
 وما يتوكل به الي اقامة الواجب يكون واجبا له
 وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال والنجان

الكمال والبر

نوف

في العلم والدين
 في العلم والدين
 في العلم والدين
 في العلم والدين

في العلم والدين
 في العلم والدين
 في العلم والدين
 في العلم والدين

في العلم والدين
 في العلم والدين
 في العلم والدين
 في العلم والدين

ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر من التجارة
 وقيل لمحمد بن الحسن رحمه الله على الا تصنف كتاباً
 في الزهد قال صفت كتاباً في البيوع يعني من الزهد
 لمن يتحوز عن الشبهات والمكر وهات في التجارات
 وكذلك في سائر المعاملات والخرف وكل من
 اشتغل بشي منها يفترض عليه علم التحرز عن الحرام
 فيه وكذلك يفترض عليه علم القلب من التوكل
 والاداب والخشية والرضاء فانه واقع في جميع
 الاحوال وسرف العلم لا يخفى على احد اذ هو
 المختص بالانسانية لان جميع الخصال سوى العلم
 فيها الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة والجرأة والقوة
 والنفوة والجود والشفقة وغيرها سوى العلم وبه علم
 اظهر الله تعالى فضل آدم عم على الملائكة وامرهم بالتجود

شرف العلم

له وانما لم يكن العلم الى لكونه وسيلة الى البر
 والتقوى الذي يستحق به الكرامة عند الله والتقوى
 الا بدته كما قيل لمحمد بن الحسن ^{شيعو} تعلم فان العلم
 زين لاهله وفضل وعنوان لكل المحامد ^{هو محمد ابي جعفر} وكن مستفيداً كل يوم
 زيادة من العلم واسبح في جور الفوائد وتفقها فان
 ما الفقه افضل قائد الى البر والتقوى ^{فائدة اول} واعذل قاصد
 هو العلم الهادي الى سائر الهدى ^{بما لا يدرك ولا يدرك} هو الحزن ينجي
 من جميع القدائد فان فقهها واحداً متورعاً ^{تقوى صاخر} اشتد على
 الشيطان من الف عابد والعلم ^{هو امدوم حقيق} وسيلة الى
 معرفة التكب والتواضع والعفة والاسراف والتعظيم
 وغيرها وكذلك في سائر الاخلاق خد الجود والبخل
 والجبن والجور فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
 حوام ولا يمكن التحوز عنها الا بعلمها وعلم ما

قال الله تعالى
 انكم تعلمون اني انا الله
 لا اله الا انا
 فاعلموا اني انا الله
 لا اله الا انا

وعلم الله سبحانه
 وعلم الله سبحانه
 وعلم الله سبحانه

بضادها فيقتصر على كل انسان عليها وقد صنف
 الشيخ الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم رح
 كتاباً في الاخلاق ونعم ما صنف فيجب على كل مسلم حفظه
 واما صنف ما يقع في الاحايين فغرض على سبيل الكفاية
 اذا قام به البعض في بلدة سقطت عن الباقي فان
 لم يكن في بلدة من يقوم به اشتركوا جميعاً في المأمور
 فيجب على الامام ان يأمروهم بذلك ويجبى اهل البلدة
 على ذلك به وقيل بان علم ما يقع على نفسه
 في جميع الاحوال بمنزلة الطهارة لا بد لكل واحد
 من ذلك وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة الدواء
 يحتاج الى العلم اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم
 بمنزلة المرض فتعلمه حوام لا يضر ولا ينفع
 والهرب عن قضاء الله وقدره غير ممكن فينبغي
 تجنبهم

لحل

لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى
 والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصلاة والصدقة
 ويسئل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والاخرة
 ليعقوبه الله تعالى عن البلاء والافات فان من
 رزق الدعاء لم يحرم الاجابة فان كان البلاء مقدراً
 يصيبه لا محالة ولكن يسهل الله عليه ويرزق القبر
 ببركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من النجوم قد رما
 يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك
 واما تعلم علم الطب فيجوز لانه سبب الاسباب
 فيجوز تعلمه كسائر الاسباب وقد تداوى النبي صلى الله عليه
 و قد حكى عن الشافعي رحمه الله قال العلم علمان
 علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان وما وراء
 ذلك بلفظة مجازي واما تفسير العلم فهو صفة

مجلس روناقه
 اي معيشة مجلسه

جاء بها من قاست هي به المذكور كما هو كشف غيره
 والفقه معرفة دقائق العلم مع نوح علاج قال ابن حنبل
 رحمه الله ان الفقه معرفة النفي ما لها وما عليها وقال ما
 العلم الا العمل به والعمل به ترك العاجل للأجل
 فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها وما يضرها
 فياد ليها واخرها ويستحب ما ينفعها ويحجب عما
 يضرها كي لا يكون عقله وعلمه حجة عليه فيرداد
 عقوبته نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقد
 ورد في مناقب العلم وفضائله ايات واجبار
 صحته مشهورة لم نشغل بذكرها كيلا يطول
 الكتاب فصل في النية في حال التعليم
 ثم لا بد من النية في حال التعليم اذ النية هي
 الاصل في جميع الاحوال والافعال لقوله عليه السلام

السلام

النية هي ما يهدف اليه

هذا الحديث صحيح

الاعمال بالنيات الحديث روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
 من عمل لي تصور بصورة اعمال الدنيا ويصير بحسب النية
 من اعمال الآخرة وكم من عمل يتصور بصورة اعمال الآخرة
 ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية وينبغي ان يتوب
 المتعلم بطلب العلم رضاء لله والدار الآخرة وازالة
 الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال واحياء الذين و
 ابقاء الاسلام فان ابقاء الاسلام بالعلم ولا يتح
 الزهد والتقوى مع الجهل واشهد في الشيخ الاسلام
 الاجل الاستاذ ج هان الذين صاحب الهداية رح شعر
 فساد كبير عالم متوثك واكبر منه جاهل متوثك
 هما فتنة في العالمين عظيمة ولعن بهما في دينه تمت
 وينوي به الشئ على نعمة العقل وصحة البدن ولا ينوي
 به اقبال الناس اليه والشيء لا بد خطا الدنيا والكرامة عند الله

اي اخذ من الدنيا من ابدان

جاءت هذه العبارة
 واعتقادها
 وانك تريد بها

وقال محمد بن الحسن لو كان الناس كلهم عبيد
 للاعتقهم وتبرأت عن ولايتهم ومن وجد اذمة العلم
 وعمل به قل ما يرغب فيما عند الناس ^{حفظ الله اوله في شيء آخر} انشدني الشيخ ال
 امام الاجل الاستاذ قوام الدين محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
 الصغارني الانصاري رحمه الله عليه املاء لابي حنيفة ^{الاملاء}
 رحمه الله اشعر من طالب العلم للمعاد ^{افوت} فان بفضل من
 التواضع ^{طريق} فبالجهد طاب لي فضل من العباد اللهم
 الا اذا طلب الجاه ^م بالمرء بالمعروف والنهي عن المنكر
 وتنفيذ الحق واعمال الدين لا لنفسه وهو فيجوز ذلك
 بقدر ما يقيم به لا بما يعرف والنهي عن المنكر وينبغي
 لطالب العلم ان يتفكر في ذلك فانه يتعلم العلم
 بجهد كثير فلا يفرقه الى الدنيا الخيرة القليلة
 الفانية ^{دنيا} شعر هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها

اذل

اذل من الذليل نضم بسحرها قوماً وتعي فهو
 متخبرون بلا دليل وينبغي لاهل العلم ان لا يذل
 نفسه بالطمع في غير المطمح ويتعزز عافية بمذلة العلم
 واهله ويكون متواضعاً والتواضع بين التكبر والمذلة
 والعفة كذلك ويعرف ذلك في كتاب الاخلاق ^{اشهدوا ان نور} انشدني
 الشيخ الامام الاجل الاستاذ دكن الاسلام المعروف باديب
 المختار رحمه الله اشعر ان التواضع من خصال المتقي
 وفيه التقى الى المعالي يرتقي ^{داخل اوله} ومن العجائب عجب
 من هو جاهل في حاله أهو التعبد بالثقي اذ كيف
 يحتم عمره اودوحه يوم التواضع ^{افوت} او يرتقي ^{منه} في نعيم
 والكسب ياء لوبنا صفة له مخصوصة فتجنبها والتقي ^{ان الله}
 قال ابو حنيفة رحمه الله عليه لاصحابه عظموا اعمالكم
 ووسعوا الماياتكم وانما قال ذلك لثقل يتق بالعلم واهله

تحقيق

كتاب الاخلاق
 كتاب الاخلاق
 كتاب الاخلاق

كتاب الاخلاق
 كتاب الاخلاق

كتاب الاخلاق
 كتاب الاخلاق

كتاب الاخلاق
 كتاب الاخلاق

كتاب الاخلاق
 كتاب الاخلاق

ويسمى الطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها
 ابو حنيفة رحمه الله لابي يوسف بن خالد التميمي رحمه عند الرجوع
 الى اهله ^{عليه} يجد كل من يطلب وقد كان استاذنا ابو هان ^{ابن} الالة
 على ابن ابي بكر قدس الله روحه العزيز اموني بكتابته
 عند الرجوع الى بلده وكتبته ولابد للمدرس والمفتي
 في معاملات الناس منها وباللغة التوفيق فضل في اختيار
 العلم والاستاذ والشرية والثبات وينبغي لطالب العلم
 ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امور دينه
 في الحال ثم ما يحتاج اليه في المال ويقدم علم التوحيد
 ويعرف الله بالدليل فان ايمان المقلد وان كان صحيحا ^{كل يوم زمانه}
 عندنا ولكن يكون اشما بتمسك الاستدلال واختار العتيق
 دون المحدثات قالوا عليكم بالعتيق واياكم من المحدثات
 واياك ان تشتغل بهذا الجدل الذي ظهر بعد انقراض الابرار
 علم خلاف

من العلماء

من العلماء فانه يبعد عن الفقه ويضيع العمر و
 يورث الوحشة والعداوة وهو من اشراط الساعة
 وارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما
 اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار الا علمه والادب
 والا يتكلم كما اختار ابو حنيفة رحمه الله عليه حماد
 بن سليمان رحمه بعد التأمل والتفكير وقال وجدته
 شيئا وقورا حليما بورا وقال ثبت عند حماد بن
 سليمان فثبت وقال سمعت حكيم من حكماء سمرقند
 قال ان واحدا من طلبة العلم شاورني في طلب
 العلم وكان قد عزم على الذهاب الى بخارى
 لطلب العلم وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشاور
 في كل امر فان الله تعالى امر رسوله بالمشاورة
 في الامور وليرى احد افطن منه ومع ذلك امر

في عقلاني

على حوى صريح هوان وبصر على الحن والبليات قبل حزاب
 المنى على فنا طير الحن ^{اي حركات} واشتدت وقيل انه لعلي بن ابي طالب
 رضي الله عنه الا لا تنال العلم الا بشت سائت عن مجموعها ببيان
 زكاه وحرص واصطبار وبلغه وارشاد و طول الزمان
 واما احتيار الشريك فبين ان يختار المحمد والورع وصاحب الطبع
 المستقيم والمتفهم ويفتر من الكسلان والمعطل والملثار
 والمفسد والفتان قبل عن المور لانشل وابصر قرينه فان
 المقرب بالمقارن يقتدي اذ كان ذا شرف ^{مختلة} فحاشه سرعة وان كان
 ذا خيرة ففارقته تهدي واشتدت لا تقبيل الكسلان في حالته
 كتم من صالح بنياد اخيه يند عدوي البليد الى الجليد ^{فوق العظم} سرور
 كالحجر يوضع في الرماد فينمد وقال النبي عليه السلام كل مولود
 يولد على فطرة الاسلام ^{اسلام خلقه اوزرته} الا ابواه يهودانه وينصرانه
 ويمجسانه الحديث ويقال في الحكمة بالفارسية

ياد بد

ياريد بد تربود انما ريد بحق الله القعدة
 ياريد اردد شر اسوي بحسيم ياريد كوكير تاياي نعيم
 وقيل شعر ان كنت نبغي العلم واهله او شاهدا
 يخبر عن غائب فاعثر الارض باساءها فاعثر
 الصاحب بالصاحب فصل في تعظيم العلم واهله
 واعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به
 الا بتعظيم العلم واهله وبتعظيم الاستاذ وتوقيره
 قيل ما وصل من وصل الابرار من وما سقط من
 سقط الابرار من وقيل الحرمة خير من الطاعة
 الا يري ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك
 الحرمة باستخفافها ومن تعظيم العلم تعظيم المعتم
 قال علي كرم الله وجهه ورضعته من ثلثي حر فاه
 واحدا فقد صيرني عبدا ان شاء باع وان شاء استرق

واستهانها

وان شاء الله وقولنا شددت في ذلك شعر رايت احق
 الحق حق المعتم وواجبه حفظاً على كل مسلم لقد حق
 ان يهدي اليه كرامة لتعليم حرف واحد الف درهم
 فان من علمك حرفاً واحداً مما تحتاج اليه في الدين
 فهو ابوك في الدين وقد كان استاذنا الشيخ الامام
 سيد الدين الشيرازي رحمه يقول قال مشايخنا رحمهم
 من اراد ان يكون ابنه عالماً ينبغي ان يرعى الغرياء
 من الفقراء ويكرمهم ويعظمهم ويعطيهم شيئاً فان
 لم يكن ابنه عالماً يكون حافظه عالماً ومن توفير
 المعتم ان لا يمشي امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ
 الكلام عنده الا بآذنه ولا يكسر الكلام عنده ولا
 يسأل شيئاً عنده من غير اذنه وبراعي الوقت ولا يوق
 الباب بل يصبر حتى يخرج فالحاصل انه يطلب رضا

ويجيب

ويجنب عن سخطه ويمثل امره في غير معصية الله
 تعالى لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اشتر الناس
 من يذهب دينه لدنيا غيره وبمعصية الخالق
 ومن توفيره توفيرا ولده ومن يتعلق به وكان
 استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
 رحمه يحكي ان واحداً من كبار ائمة بحارى كان
 يجلس في مجلسي التدريس وكان يقوم في خلال التدريس
 احياناً وسئلوا عنه فقال ان ابن استاذي يدعب
 مع الصبيان في البيت وسجي احياناً الى باب المسجد
 فاذا رايتهم اقوم لهم تعظماً لاستاذي والقاضي
 الامام فخر الدين الى رسابندي كل من راى ائمة
 بمروءة وكان السلطان يحنو عليه غاية الاحترام وكان

يقول انما وجدت هذا المنصب بحرمته الاستاذ فاني كنت
اخدم استاذي القاضي الامام ابا بن عبد الدبوسي
وكنت اخذ منه واطبخ طعامه ولا اكل منه شيئا
والفخ الامام الاجل يمشي الائمة الخواني رحمه
قد كان يخرج من بحاري ويسكن في بعض القرب
اياما الحادثة وقعت له وقد زاره تلميذه
غير الشيخ الامام القاضي ابي بكر التزجزي رحمه
فقال له حين لقائه بماذا تزورني فقال كنت اشغول
بخدمة الوالد فقال له انزق العزم ولا تزق
روني الذري وكان كذلك فانه كان يسكن في اكثر
اوقاته في القرب ولم ينتظم له الدرس حتى تاذى
منه استاذ بهجهم من بركة العلم ولا يستغفروا
قليلا وقيل في هذا المعنى شعر ان المعلم والطبيب

كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

كلها الى بنحان اذا لم يكن ما قام من لدنك ان
جفوت طبيبها واقنع بجهلك ان جفوت المعلم
وحكى ان الخليفة هارون الرشيد رحمه بعث ابنه
الى اصفي ليعلمه العلم والادب فراه يوما
يتوضوء ويفعل رجله وابن الخليفة يصب الماء
على رجله فعاب الخليفة الاصفي في ذلك فقال
انما بعثته اليك لتعلمه العلم وتؤدبه
فلم ذال امر تامره بان يصب الماء باحدى يديه
ويغسل بالآخرى رجلك فغضب من هذا ان
تعظيم الاستاذ لازم ومن تعظيم العلم تعظيم
الكتاب فينبغي لطالب العلم ان لا يخذل الكتاب
الا بالطهارة وحكى عن الشيخ الامام شمس
الائمة الخواني رحمه انه قال انما نلت هذا العلم

بالاعظم فاني لما اخذت الكاغد الى بالطهارة والشيخ
 الامام شمس الامنة السرخسي رحمه الله كان مبطونا وكان
 يكثر في ليلة فتوضاء في تلك الليلة سبع عشر مرة
 لانه كان لا يكثر الى بالطهارة وهذا لان العلم نور
 والوضوء نور فيزداد نور العلم به ومن تعظيم
 الواجب ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتاب التفسير
 فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا اخر وكان
 استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله يحكي عن شيخ
 من المشايخ ان فقيرا كان وضع الحجر على الكتاب
 فقال له بالفارسية بزيابي وكان استاذنا
 القاضي الامام محمد بن النعمان المعروف بقاضان رحمه الله
 يقول ان لم يرد ذلك الى استخفاف فلا بأس بذلك ولا
 فكد ان يتحرز عنه ومن تعظيم الواجب ان يجوز

كتابة

في طلب العلم والدين
 في طلب العلم والدين

في طلب العلم والدين
 في طلب العلم والدين

كتابة الكتاب ولا يقرط ويتوك الى
 الى عند الضرورة ورأى ابو حنيفة رحمه الله عليه كتابا
 يقرط فقال لا تقرط حطك ان عشت تدوم واذا
 مت تشتم يعني اذا تشجت وضعت بصرك ندمت علي
 ذلك وحكي عن الشيخ الامام محمد الدين رحمه الله عليه انه
 قال ما قومنا ندمنا وما انتخبنا ندمنا وما لم نقابل
 ندمنا وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب مرتبعا لاسدوراهي
 فانه تقطيع ابي حنيفة رحمه الله وهو ايسر الى الرفع
 والوضع والمطالعة وينبغي ان لا يكون في الكتاب
 شيء من الخثرة فاتها صنيع الفلاسفة لا صنيع
 السلف ومن شايخنا من كره استعمال المركب الاحمر
 ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء ومن يعظم منك
 والتملق مذموم الى في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق

بمعنى لكن

الاستاذة وشركائه ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم
ان يستمع العلم والحكمة بالتعليم والحرمة وان يسمع
مسئلة واحدة او كلمة واحدة الفمرة قبل ان يلقى
يكفي تعليمه بعد الفمرة كتحصيله في اقل مرة فليكن
باهل العلم وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع
العلم بنفسه بل يفوض امره الى الاستاذ فان
الاستاذ قد حصل اليه التجارب في ذلك فكان اعرف
ما ينبغي لكل احد وما يليق بطبيعته وكان الشيخ
الى امام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام ^{الحق} بهاء الدين
رحمة الله عليه يقول كان طلبة العلم في الزمان الاول
يفوضون امورهم في التعليم الى استاذهم وكانوا
يصطوبون الى مقصودهم وموادهم والى ان يختاروا
بانفسهم ولا يحصلون مقصودهم من العلم والفقه
لانهم لا يدرون اتي العلم انفع بهم وان علم يليق بطبيعتهم

وكان

وكان يحكى ان محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله كان
بداء بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن رحمه فقال له
اذهب وتعلم علم الحديث لما راي ان ذلك العلم
اليق بطبعه فطلب علم الحديث فصار فيه مقدما
على جميع ائمة الحديث وينبغي لطالب العلم ان لا يجلي
قريباً من الاستاذ عند السبق بغير ضرورة بل ينبغي
ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس فانه اقرب
الى التعليم وينبغي لطالب العلم ان يتحرز عن الاغلاط
الذميمة فانها كالباب مغنوية وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملكة بيتا فيه طلب
او صورة وانما ينفعكم الا انسان بواسطة الملك والى
خلاق الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكنابنا هذا
لا يحتمل بيانها خصوصاً عن الكتب ومع الكتب

لا يجد العلم وقيل العلم حرب للمتعالي كالسيار
 حرب للمكان العالي جِدْ لا جِدْ كل جِدْ فهو جِدْ باله
 جِدْ بجِدْ فام عبد يقوم مقام حر ^{وكم} حر يقوم
 مقام عبد فصل في الجِدْ والمواظبة والهمة
فمن لا بد من الجِدْ والمواظبة والملازمة لطالب العلم
 واليه الاشارة في القرآن قوله تعالى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا
فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ^{وقيل} الآية شعر من طلب نَيْشاً وَجِدْ
 وَجِدْ وَمَنْ قَرَعَ بَاباً وَاجَّحَ وَلَجَ وَقِيلَ بِقَدْرٍ اَتَمَّتْ
 تَنَالِ مَا تَمْتَقُ وَقِيلَ يَحْتَاجُ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّفَقُّهِ الـ
 جِدَّ الثَّلَاثَةِ الْمُتَعَلِّمِ وَالْإِسَازَ وَالْإِبَّالَ الَّذِينَ إِنْ كَانَ
 فِي الْأَحْيَاءِ اسْتَدَى الشَّيْخَ إِلَى مَامِ الْأَجَلِ إِلَى اسْتَاذِ
 سَيِّدِ الشَّرَائِبِ ^{الدين} رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ شَعَرَ لَشَا فَنَقَى رَحِمَهُ اللهُ
 الْجِدْ يَدِي كُلِّ امْرَأَةٍ وَالْجِدْ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مَغْلُوقٍ
 اى يقرئ

يقرر ما تنفق
 تنال ما تنفق

ولا حق

ولاحق خلق الله بهم امور ذوقه بياي بعين صديق
 ومن الدليل على القضاء وحكمة بؤيى الطبيب وطيب ^{سبح}
 عيشي للاحق لكن من رزق الجحى خورم الغنى ضدان
 يفتقران ايجاً تفرق والشدة لغيره تمنيت ان عني ^{روى}
 ففقيها مناظر اغير عناء فالجئون فنون وليس الكتاب
 المال دون مشقة تحمليها فالعلم كيف يكون قال
 ابو الطيب ولما ار في عيوب الناس عيباً كنتهم القفا
 دين على التمام ولا بد لطالب العلم من شهر الليالي ^{سبح}
 كما قال الشاعر بقدر الكد تكتب المعالي فمن طلب العلى
 شهر الليالي تروم العز شتم تنام ليلاً يقوص النجم
 فمن طلب الدلاى عذو الكعب بالهمم العوالى وعز البر
 في شهر الليالي تركت النوم ربي في الليالي لاجل رضا
 يامولى المولى ومن رام العلى من غير كذا اضاع العمر

طالب العلم فوقته الى تحصيل العلم وبلغه الى اقصى
 المعالي قبل ان يخذ البيل جملة تدرك به املا قال
 المصنف رحمه الله وقد اتفق لي نظم في هذا المعنى شعر
 من شاء ان يحنوي اماله جملا فليخذ ليله في ذكرها
 جملا اقل طعنا كى تحظى به سررا ان شئت يا صاحبي
 ان تبلغ الكمال وقيل من اسهر نفسه بالبيل فقد فرح
 قلبه بالنهار ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس
 والتكرار في اقل البيل واخره فان ما بين العناءين و
 وقت التفرغ وقت مبارك وشعر يا طالب العلم باشر
 الوراعا وجنب النوم واحذر الشبعا وداوم على الدرس
 لا تغارقه فان العلم بالدرس قائم وارتفع يا طالب
 العلم لكل نبي افة وافة العلم تراعى الجهد والتكرار
 وتغتنم ايام الحداثة وعنوان الشباب شعر

بقدر

بقدر الكدة تعطى ما تروم فمن نام المنى ليله يقوم
 وايام الحداثة فاعتنمها الا ان الحداثة لا تروم
 ولا يجهد نفسه جهدا يضيع النعم حتى تقطع
 عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق اصل
 عظيم في جميع الاشياء قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا ان هذا الدين ^{مستعمل} ^{مستعمل} فاوغلوا فيه بهرق ولا
 تبغض نفسك في عبادة الله تعالى فان الميت لا ارضاها
 قطع ولا ظهرا ابقي وقال عليه السلام نفسك مطيعة
 فارفق بها ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم
 فان المريد يطير بهمة كالطير يطير بجناحه قال
 ابو الطيب على قدر اهل العزم تأتى العزائم وتأتى
 على قدر الكريم المكارم وتعظم في عين الصغير صغارا
 وتضغر في عين العظيم العظامم والرأس في تحصيل الاتيا

الفرم قصد

حفظه
بجود و همة عالية فمن كان همة جميع كتب محمد بن الحسن
واقفون بذلك الجود والمواظبة فالظاهر انه يحفظونها
او نصفها ^{انما} اذا كانت له همة عالية ولم يكن جَد
او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له علم
الا قليل وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الله
عنهما الشهابوري رحمه الله عليه في كتاب مكارم الاخلاق
ان ذالقرنين رحمه الله عليه لما اراد ان يسافر ليستوفى
على المشرق والمغرب شاور الحكماء وقال كيف اسافر
لهذا القدر من الملك فان الدنيا قليلة فانية وملك
الدنيا حقير قليل فليس هذا من علو الهمة فقال الحكماء
يسافر ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة فقال هذا حسن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
المعالي المأمورة ويكره ما سفاهها ^{في الجهاد} وقيل

شعر قاله تعالى بامرك واستدعته فاصلى عصبك
كمستديم قيل قال ابو حنيفة رحمه الله عليه لا يب يوسف
رحمة الله عليه كنت بايذا اخوجت المواظبة من البلاد
واياك والكل فانه شوم وافته عزيمة قال الشيخ
ابونصر الصغاري الانصاري رحمه الله عليه يا شيخ
لا ترخي عن العمل في البر والعدل والاحسان في كل
وكل ذي عمل في الخير مغتبط وفي بلاء وشوم كل ذي
كسل ^{العمل} قال المصنف رحمه الله عليه وقد اتفقنا في هذا
المعنى شعر روى نفسه التكا سلى والتواني والا
فانبتني في ذي الهوان فلم ار للكمالي الحظ يحظى
سوى ندام وخرومان الاماني وقيل شعر كم من حياء
وكم عجز وكم ندم جنة تولد للانسان عن كسل
اياك عن كسل في البحث وعن شبهة ما قد علمت وما

وَمَنْ يَشَاءُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمَرْ بِهِ
 فِي مَنَاقِبِ الْعِلْمِ وَالْمُفَضَّلَاتِ لَمَّا قَالَ اِمْبِي الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
 بَنِي الْجَبَلِ طَالِبِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَكُوفِ اللَّهَ وَجْهَهُ شَرِّ رِضَا
 قَسَمَةُ الْجَبَلِ فِينَا لِنَاعِلَمَ وَاللَّغْيَارِ مَالٍ فَإِنَّ الْمَالَ
 يَغْنَى عَنْ غَرِيبٍ وَإِنَّ الْعِلْمَ يَبْقَى لَا يَزَالُ فَيَنْبَغِي لِلنَّعَمِ
 أَنْ يَتَّبِعَ نَفْسَهُ عَلَى التَّحَصُّلِ وَالْجِدِّ وَالْمَوَاضِعِ بِالنَّاتِلِ
 فِي فَضَائِلِ الْعِلْمِ فَإِنَّ الْعِلْمَ يَبْقَى وَالْمَالُ يَفْنَى وَالْعِلْمُ
 النَّافِعُ يَحْصُلُ بِهِ حَسَنُ الذِّكْرِ وَيَبْقَى ذَلِكَ بَعْدَ
 فَاتِهِ فَإِنَّهُ حَيَوَاتُهُ أَبَدِيَّةٌ وَأَنْشَدْنَا التَّنِيخَ لِامَامِ
 الْأَجَلِ ظَهَرَ الدِّينِ مَغْنَى الْأَشْمَةِ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ
 بِالْمَوْغِينَايَ رَحِمَهُ اللَّهُ الْجَاهِلُونَ فَوَيْ قَبْلَ مَوْتِهِمْ
 وَمَعَهُ الْعَالَمُونَ وَإِنْ مَاتُوا فَأَحْيَاءُ وَأَنْشَدْنَا التَّنِيخَ
 الْإِسْلَامَ بِرُحْمَانَ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِي الْجَهْلِ قَبْلَ الْمَوْتِ

موت

مَوْتٌ لَاهِلِكِ فَأَجْسَامُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورٌ وَإِنْ
 أَمْرًا لَهُمْ بِحُجٍّ بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ وَلَيْسَ لَهُ حَيَاتُ النُّشُورِ
 نُشُورٌ أَخْلَا الْعِلْمَ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَفْضَالُهُ
 تَحْتَ التَّوَابِ رَمِيمٌ وَذُو الْجَهْلِ مَيِّتٌ وَهُوَ عَجْزٌ عَلَى
 التَّشْرِيمِ يَنْظُرُ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمٌ وَأَنْشَدْنَا
 التَّنِيخَ الْإِسْلَامَ بِرُحْمَانَ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْعِلْمُ أَعْلَى
 رَتَبَةٍ فِي الْمَوَاتِ وَمَنْ دُونَهُ عَزَّ الْعُلَى فِي الْمَوَاتِ
 فَذُو الْعِلْمِ يَبْقَى عَزَّهُ مُتَطَلِّفًا وَذُو الْجَهْلِ بَعْدَ الْمَوْتِ
 تَحْتَ التَّيَابِ فَهَبَاتٌ لَا يَرْجُوا مَاءَ مَنْ أَرْتَقَى
 رُتَقَى وَلِجَى الْمَلِكِ وَالْحَى الْكَتَابِ سَامِعِي عَلَيْكُمْ
 بَعْضَ مَا فِيهِ فَاسْمَعُوا فَيَحْيِي خَيْرٌ عَنْ ذِكْرِ كُلِّ الْمَنَاقِبِ
 هُوَ النُّورُ كُلُّ النُّورِ يَهْدِي عَنْ الْعَمَى وَذُو الْجَهْلِ
 مَرْدَاهُ بَيْنَ الْغِيَا هَبِ هَذَا الزُّرْوَةَ الشَّيْءُ شَخِي مِنْ

بَقَاءُ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمَالِ يَفْنَى عَلَى
 فَيَنْبَغِي أَنْ يَبْعَثَ مِنْهُ عَلَى الْفَضْلِ
 بِالنَّاتِلِ وَالْمَوَاضِعِ بِالْمَوَاضِعِ
 بِالْمَوَاضِعِ بِالْمَوَاضِعِ

التي منها في التواضع به ينتج والناس
ف غفلا عنهم به ينتج والروح بين التراب

به يشفع الانسان من راح غاصا الى درك النيران
شتر العواقب فمن رام المآرب كلها ومن حازه
قد عاز كل المطالب هو المنصب العالي يا صاحب المحل
اذا نلتك هون بغوت المناصب فان فاك الدنيا
وطيب نعمها فغنى عينك فان العلم خير الموهب
وانشدت لبعضهم اذا ما اعتنى ذو علم بعلم فاعلم
الفقه اول ما يعتز به فكل طيب يغوج لاسك وكل
طير يطير لأكبار وانشدت ايضا الفقه النفس في
وانت زاخره من يدرس العلم لم يدرس مفاخره
فأجهر لنفسك ما أصبحت تجهله فاقول العلم اقبال
واخره نجات وكفى بلا ذلة العلم والفقه والغم دعي

وباعن

وباعنا الحافل وقد ينو لداكل من كثرة البلغم
والرطوبات وطريق تقليه تقليل الطعام ^{قليل} التنف
سبعون نيتا على كثرة التسيان من كثرة البلغم
وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء
من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم وكذا
الترتيب على الرقيق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى
شرب الماء فيزيد البلغم والتسواك يقلل البلغم
ويزيد في الحفظ والفصاحة فانه سنة سنبة رمية مرفية
يزيد في ثواب الصلوة وقراءة القرآن وكذا التي يقلل
البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل في
منافع قلة الاكل وهي الصحة والعفة والاينار وقيل
في ذم كثرة الاكل فعار شتم عار فتم عار شقاء الموت
من اجل الطعام وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال ثلثة بيضهم الله تعالى من غير جرم الاكل والنجس
والمتكبر والتأمل في مضارة كثرة الاكل وهي الامراض
وكلا لانه الطبع ^{قيل} البطنة تذهب الفطنة حكى عن جابر
لينون انه قال الرمان نفع كله والشمك ضرر كله
ومع هذا قيل التمسك خيرة من كثرة الرمان وفيه انلا
المال والاكل فوق الشبع ضرر حتى يستحق به العقاب
في الآخرة والاكل بغيض في القلوب وطريق تغليل
الاكل ان يأكل الاطعمة الدسيسة ويقدم في الاكل
الالطاف والاشهى ولا يأكل مع الجيعان الا اذا كان
غرض صحيح في كثرة الاكل بان يتقوى به على القيام
والقلوة والاعمال الشاقة فله ذلك كالشف
فصل في بداية السبق وقدره وترتيب
كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله

يتوقف

يتوقف بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروي في
ذلك حديثا ويتدل به ويقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من نبي يوتي في يوم الاربعاء الا وقدم
وهكذا كان يفعل ابو حنيفة رحمه الله عليه وكان يروي
هذا الحديث المذكور عن استاذنا الشيخ الامام ^{آتفا} ~~الشيخ~~ قوام الدين
احمد بن عبد الرشيد رحمه الله عليه وسمعت ممن اتق به
ان الشيخ الامام ابو يوسف الحمادي رحمه الله عليه كان
يتوقف كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا
لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور وهو يوم يحيى
حق الكفار لا لله روي ان الله تعالى ما يصف بقوم
من الكفار ولا مستبح بقوم منهم الا لاخر يوم الاربعاء
من كل شهر فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق
في ابتداءه كان ابو حنيفة رحمه الله يحكى عن الشيخ القا

عن أبي حنيفة

الامام محمد بن الامام ابي بكر الزنجباني قال قال من اخبنا
 ربه الله ينبغي ان يكون قدس السبق للمبتدي قدر ما يمكن
 طبطبه بالاعادة مرتين ويزيد كل يوم كلمة حتى انه وان
 طال وكثر يمكن طبطبه بالاعادة مرتين ويزيد بالترق
 والتدريج فاذا طال السبق في الابداء احتاج المتعلم
 الى اعادة السبق عشرة مرات في الانشراء ^{التي} في الابداء
 يكون كذلك لانه به يعتاد ذلك ولا يتروك تلك العادة
 الا بجهد كثير وقد قيل السبق حرف والتكرار الف
 وينبغي ان يتبدل شيئا يكون اقرب الى فهمه وكان
 الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العفاني رحمه الله
 يقول الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخي رحمهم الله
 فانهم كانوا يختارون للمبتدي صغائر البسوط
 لانه اقرب الى الفهم والطبطب والبعد عن الملاحة

والله

والكثرة فوعها بين الناس وينبغي ان يتعلق السبق بعد الطوط
 والاعادة كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا
 يفهمه فانه يورث كلاله الفم ويذهب الغبطة ويضع
 اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاذ بالتأمل
 والتفكير وكثرة التكرار فانه اذا اقل السبق وكثرة التكرار
 والتأمل يدرك ويفهم قبل حفظ حرفين خير من سماع
 وتمرين وتمرين حرفين خير من حفظ حرفين واذا تنهوا في
 الفهم ولم يجتهدوا او لم يبتدوا يعتاد ذلك فلا يفهم
 الكلام البسيط فينبغي ان لا يتهاون بالفهم بل يجتهد
 ويدع الله ويتفرغ اليه فانه يجيب من دعاه ولا
 يجيب من رجاه انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام
 الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار الانصاري رحمه
 الله املوا للقاء الحليل بن احمد النجاشي رحمه الله عليه في ذلك

وهو الشيخ الزنجباني

يقدم العلم خدمة المستفيد ودوام درستك بفعل حميد وإذا
 ما حفظت فيها أعدته ثم أذه غايته الشاكر ثم علقه كـ
 عود ^{اليه} والحداد سر على الشاكر فاذا ما أنت منه فوات
 فانتدب بعده شئ آخر جديد مع تكرار ما تقدم منه
 واقتناء لثمة هذا المزيد زكوا الناس بالعلوم التي لا تـ
 من ادلى انتهى ببعيد ان كتمت العلوم انشبت حتى لا تـ
 غير جاهل وبليد ثم الجحت في القيمة نارا وتنهت با
 العذاب الشديد ولا بد لطالب العلم من المذاكرة و
 المناظرة والمطالعة فينبغي ان يكون كل منها بالانصاف
 والتأني والتأمل ويتحذر عن الشغب والغضب فان
 المذاكرة والمناظرة مشاورة والمشاورة انما يكون الاخراج
 الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل والتأني والانصاف
 ولا ~~يجعل~~ ذلك بالشغب والغضب فان كان نيته الزام
 يجعل

الخصم

الخصم وقهره لا يحل ذلك وانما يحل ذلك لاطهار الحق
 والتموية والحيطة فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا
 لاطالبا للعلم للحق وكان محمد بن يحيى رحمه الله عليه اذا
 توجه عليه الاشكال ولم يحضره الجواب يقول ما الذي
 منك ^{وربما السوال} لازم وانافيه ناظر وفوق كل ذي علم عليم
 وفائدة المطالعة والمناظرة اقوى من فائدة مجردة
 التكرار لان فيها تكرار وزيادة وقيل مطالعة لا ساء
 خير من تكرار شهر لكن اذا كان المناظرة مع منصف سليم
 الطبع وآتال من المذاكرة مع شغب غير متعقيل الطبع
 فان الطبيعة مستسقة والاذلاق متعديتة والمجاورة
 مؤشرة وفي الشعر الذي ذكره خليل بن احمد رحمه الله عليه
 فوائد كثيرة قبل العلم من شرب طين خدمه ان
 يجعل ^{كلهم} اناس خدمه وينبغي لطالب العلم ان يكون متأنيا

من شرط العلم ان يجعل ان كان من خدمه

في جميع الاحوال فان دقات العلم وبعثه ذلك فانما
 يدرك الدقائق بالتأمل وهو اقل تأمل تدرك
 ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صواباً فان
 الكلام كانتهم فلا بد من تقويمه بالتأمل قبل الكلام
 حتى يكون مصيباً الى المقصود وقال في اصول الفقه
 هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه المناظر بالتأمل
 قيل رأى العقل ان يكون الكلام بالتشبيب والتأمل
 قال قائل قيل اوصيك في نظم الكلام بخمسة اشياء
 ان كنت للموصي الشفيق مطيحاً لا تغفلن سبب الكلام
 ووقته والكيف والكم والمكان جميعاً وينبغي
 ان يكون مستفيداً في جميع الاوقات والاحوال من جميع
 الاشياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة
 المؤمن ايما وجدها اخذها حذماً وفي دفع ما كدر

وسمعت

وسمعت عن الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر الدين الكاشاني رحمه
 يقول كانت جارية ابى يوسف امانة عند محمد بن محمد رحمه الله
 فقال لها هل تحفظين من ابى يوسف في الفقه شيئاً فقالت
 لا الا انه كان يكثر ويقول سهرم الدور ساقط تحفظ
 ذلك منها وكانت تلك المسئلة مشكلة على محمد بن محمد
 بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل مصدر وهذا
 قال ابى يوسف رحمه الله حين قيل له بهم ادركت العلم
 قال ما استنكفت من الاستفادة وما بخلت من الزيادة
 وقيل لابن عتيابي رضي الله عنه بهم ادركت العلم قال ببيان
 سؤال وقلب عقول وانما سقى طالب العلم ما تقول
 لكثرة ما يقولون في الزمان الاقل ما تقول في هذه السنة
 وانما تفقه ابو حنيفة رحمه الله الا بكثرة المطارحة
 والمذاكرة في ذلك حين كان بزازاً وبهذا يعلم ان

في هذا الوقت صح

قيل العلم والعقل يجمع مع الكسب وكان ابو حنيفة الكبير
 رحمه الله عليه يكتب ويكثر العلم فان كان لا بد لطالب العلم
 من الكسب انفق العيال وغيره فليكتب وليذكر
 العلم وليكثر ولا يكمل وليس لصحيح البدن والعقل
 عذر في ترك التعظيم والتفقه فان لا يكون اقرب من الي
 يوسف رحمه الله عليه ولم يمنعه ذلك من التفقه فمن كان
 له ماله كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح المتصرف
 في طريق العلم قيل للعالم بم ادرت العلم قال يا غني
 لانه كان يقطع به اهل العلم والفضل فانه سب
 زيادة العلم لانه شكر على نعمة العقل والعلم وان له
 سبب الزيادة ^{سبح} قال ابو حنيفة رحمه الله عليه انما
 ادرت العلم بالخير والفكر فكلما ففقت ووقفت
 على فقه وحكمة فقد الحمد لله فان زاد علمي وهكذا

سبح

رحمه الله عليه
 رحمه الله عليه

فينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالفكر باللسان والادراك
 والجنان والمال ويرى الفهم والعلم والتوفيق ^{الي} من الله
 تعالى ويطلب الهداية من الله تعالى بالدعاء له و
 التضرع اليه فان الله هادي من استهده فاهل الحق
 وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق من الله تعالى
 الحق الهادي المبين العاصم فهدىهم الله تعالى و
 عصمهم من الضلالة واهل الضلالة اعجبوا ^{بهم} بآياتهم وعلمهم
 وطلبوا الحق من الخلق العاجز وهو العقل اذن العقل
 لا يدرى جميع الاشياء كالبحر لا يجر جميع الى شيا
 فحجوا وحجوا واضلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الغافل من عمل بعقله فالعمل بالعقل اولاً ان يعرف بحجته
 نفسه عن معرفة الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عرف نفسه فقد عرف ربه فاذا عرف بحجته نفسه

واضلوا
 رحمه الله عليه

رحمه الله عليه
 رحمه الله عليه

عن تسمية الله تعالى ولا يعتمد على نفسه وعقله بل يعتمد
ويتوكل على الله ويطلب منه الحق ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ويهديه الى صراط مستقيم ومن كان له مال
فلا يبخل فيبني ان يتعوز بالله من البخل قال النبي صم
اخي ذاء ادو ومن البخل وكان ابو الشيخ الامام الاجل
شمس الامنة الحلواني رحمه الله فقيل يبيع الحلواء وكان
يعطي الفقراء من الحلواء ويقول ادعوا الى بغي فيبركه
جوده واعتقاده وشفقته ونفقه بالله عز وجل
نال ابنه مال ويشترى بالمال الكتب ويكتب باعطاء
المال فيكون عوناً على التعلم والتفقه وقد كان محمد
بن الحسن مال كثير حتى كان له ثلثمائة من الودلاء على
ماله فانفق كله في العلم والفقه ولم يبق له ثوب
نفس فرأه ابي يوسف فتراب خرق فارسل اليه

نبيا

نبيا
نفسه فام يقبلها فقال عجل لكم واجعل لنا ولعله
اتماله يقبل وان كان قبول الهدية سنة لما رأي
في ذلك مذلة لنفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المؤمن ان يذل نفسه وحكي ان فخر الى سلام الا
رساندك رحمته الله عليه يجمع قشور البطح الملقاة
في مكان حال فاكلها فراى ربه جاربه فاخبرت بذلك
مدلاها فاتخذ اليه دعوة فدعاه اليها فلم يقبل هذا
وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة عالية
لا يطمع في اموال الناس قال النبي صم ايتك والطبع
فانه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده من المال بل ينفق
على نفسه وعلى غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس
كلهم في الفقر مخافة الفقر وكان في الزمان الاول
يتعلمون الحرقة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطعون

في سوره النور وفي الحكمة من استغنى بحال الناس افتقر
والعالم اذا كان طمعا لا يبقى له حرمة العلم ولا يقول
بالحق وهذا كان ^{تفوق} صاحب الشرح عليه السلام ويقول عوذ
بالله من طمع يدني الى طبع قيل للمؤمن ان لا يرجو الا
من الله تعالى ولا يخاف الا منه ويظهر ذلك بمجاوزة ^{الشرع} حد
فمن عصى الله تعالى فاما من المخلوق فقد خاف غير الله تعالى فاذا
لم يحص الله تعالى الخوف من المخلوق وراقب حد الشرع فلم
يخف غير الله تعالى خاف الله تعالى عز وجل وكذا في جبا
الرجاء وينبغي لطالب العلم ان يعد درسه ويقدر
لنفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ
ذلك المبلغ وينبغي له ان يكرر سبق الامس خمس مرات
^{اليوم} وسبق الذي قبل الامس اربع مرات والبق الذي قبله
ثلاثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا فهذا ادعى

الى الحفظ

الى الحفظ والتكرار وينبغي لطالب العلم ان لا يعتاد ^{فاته} التكرار
في التكرار لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون بقوة
ونشاطا وان لا يجهد جهدا يجهد نفسه بها كيلا تقطع
عن التكرار ^{والان} فخير الامور اوسطها حكى ان يوسف
رحمة الله كان يذكر الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط
وكان صهره عنده يتعجب منه في امره ويقول انه
جايح من خمسة ايام ومع ذلك انه يناظر مع القوة وال
لششاط وينبغي ان لا يكون لطالب العلم قسوة فانها
آفة مانعة للتخيل وكان استاذنا شيخ الاسلام
برهان الدين رحمه الله يقول انما غلبت على شرا
بان لم يقع في الفقه والاضطراب في التخيل وكان
يحكى عن شيخ الاسلام الاسبجاني رحمه الله وقوعه في
زمان تحصيله وتعلمه فاقى اثني عشر سنة بانقلاب ^{الملء}

... في المناظرة ولم يترك المناظر وكان
 يجلس في المناظر كل يوم ولم يترك الجلوس المناظرة
 التي عشرين سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للنافعين
 وهو شافعي رحمه وكان استاذنا الشيخ الاسلام
 القاضي الامام في الاسلام قاضيان رحمه الله عليه يقول
 ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه
 دائما فيشترك بعد ذلك حفظ ما سمع من الفقه
 فصل في التوكل ثم لا بد لطالب العلم من التوكل
 في طلب العلم ولا يشغل ^{بغيره} امر التزق ولا يشغل قلبه
 بذلك روى ابو حنيفة رحمه الله عليه عن عبد الله
 بن الحسن الزبير بن صاحب رسول الله عليه السلام
 من تفقه في دين الله كفاه الله تعالى همه وزقه
 من حيث لا يحسب فان من اشتغل قلبه بامر التزق

من الغفوت

فعلما

من الغفوت والسوء فلما يتفرغ لتجصيل مكارم الاخلاق و
 معالي الامور قيل ومع المكارم لا تترك لتبغيرها واقعد
 فانك انت الطاعم الكاس قال رجل لمنصور الخليل
 اوصني فقال هي نفسك ان لم تستغلها شغلتك فيني
 لكل احد ان يشتغل نفسه باعمال الخير حتى لا تشغل
 نفسه بهويها ولا يهتد العاقل لامر الدنيا لان المهم
 والحزن لا يبرؤ المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب و
 العقل والبدن ويحلى باعمال الخير ويبرئهم لا بد
 خرة لانه ينفع آياه واقا قوله عليه السلام ان من ^{الرجوع}
 الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا هم المعيشة فالمراد منه
 تدبرهم لا يحلى باعمال الخير ولا يشغل القلب شغلا
 يحل باحضار القلب في الصلوة فان ذلك القدر
 من المهمة والقصد من اعمال الاغرة ولا بد لطالب

... وشغلتها

ساعة فليتركه الساعة الآن ودخل فقيه وهو ابراهيم
الجراح على ابي يوسف رحمه الله يعوده في مرض موته
وهو يجور بنفسه فقال ابو يوسف رحمه الله له
ربي الاجار اراكيا افضل ام رجلا فلم يعرف الجواب
فاجاب بنفسه وهو ان الرمي ما شيا احب وهكذا
ينبغي لطالب العلم والفقهاء ان يشتغل به في جميع او
قاته فحينئذ يجد لذته عظيمة في ذلك وقيل روى
محمد رحمه الله في المنام بعد وفاته ف قيل له كيف كنت في
حال النزع فقال كنت متأثلا في مسألة من سائل
المكاتب فلم اشعر بخروجي روي قيل انه قال في اخر
عمره شغلني سائل المكاتب عن الاسوداد لهذا اليوم
وانما قال ذلك بوضع افضل في وقت التحصيل
قيل وقت التعم من المهد الى الحد دخل صبي بن زياد

ساعة

ساعة فليتركه الساعة الآن ودخل فقيه وهو ابراهيم
الجراح على ابي يوسف رحمه الله يعوده في مرض موته
وهو يجور بنفسه فقال ابو يوسف رحمه الله له
ربي الاجار اراكيا افضل ام رجلا فلم يعرف الجواب
فاجاب بنفسه وهو ان الرمي ما شيا احب وهكذا
ينبغي لطالب العلم والفقهاء ان يشتغل به في جميع او
قاته فحينئذ يجد لذته عظيمة في ذلك وقيل روى
محمد رحمه الله في المنام بعد وفاته ف قيل له كيف كنت في
حال النزع فقال كنت متأثلا في مسألة من سائل
المكاتب فلم اشعر بخروجي روي قيل انه قال في اخر
عمره شغلني سائل المكاتب عن الاسوداد لهذا اليوم
وانما قال ذلك بوضع افضل في وقت التحصيل
قيل وقت التعم من المهد الى الحد دخل صبي بن زياد

وهو تلميذ أبي حنيفة رحمه الله عليه ما في الشفقة وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت على الفرائض أربعين سنة فافنى بوزن أربعين سنة وأفضل الأوقات فتح الباب ^{أول} وقت النحر وما بين العشاءين وينبغي أن يستغفر في جميع أوقاته فإذا مل من علم يشتغل بعلم آخر وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا مل من علم الكلام يقول هاتوا ديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن رحمه الله ينام أليل وكان يضع عنده دقائر وكان إذا مل من نوع ينظر في نوع آخر وكان يضع عنده الماء وينزل نومه بالماء وكان يقول النعم من الحرارة قال النبي عم حر من القرآن خير من الدنيا وعن جميع ما فيها فصل في الشفقة والتبعية وينبغي أن يكون صاحب العلم مشفقاً ناعياً غير حاسدٍ فالحمد لله ولا ينفعه وكان إستانزا الشيخ الإسلام برهان الدين رحمه الله عليه

يقول

يقول قالوا إن ابن المعلم يكون عالماً لأن المعلم يريد أن يكون تلامذته في القرآن عالماً فيبركه اعتقاده وشفقة تلامذته كما يكون ابنه عالماً وكان أبو الحسن رحمه الله يحكي أن الصدر الأجل ^{لأئمة} الذين جعل وقت التبحر لأبنائه الصدر الشهيد حسام الدين والتبعية تابع الذين رحمهم الله وقت الفتوة الكبير بعد جميع الأسباق وكان يقولون إن طبعنا نكل ونمل في ذلك الوقت فقال أبوها إن الغباء أولاد الكبرياء تأتيهم من أقطار الأرض فلا بد من أن قدم أسبأهم فبكرت شفقتهم فأجابناه على أننا الفقراء أهل الأرض في ذلك العصر في الفقه وينبغي أن لا ينافي أحداً ولا تعاضة لأنه يضع أوقته قبل الخسب يجزب بأحسنه والمبني سيكفيه مساويه استدنى الشيخ الإمام الأجل الزاهد العارف ركن الدين

محمد بن الحسين المعروف بامام خواهر زام المغني الغريبي رحمه
 الله قال اشهد في السلطان الشريف يوسف الحمداني رحمه الله
 لا تجزه على سوي فعله سبكيه ما فيه وما هو فاعله
 قبل من اراد ان يرغم انفس عدوه فليكن هذا الشعر
 واشهدت اذا شئت ان تاتي عدوك راعما ونفتله
 غما وتحرقه فما فرام العلي وارزده من العلم انه من اراد
 علما زاحسا ده غما وقيل عليك ان تشتغل بمصالح القوم
 لا تشغلهم عدوك فاذا اقامت مصالح نفسك نظمت قوام عدوك
 وآياك والمعادات فانها تفضح وتضيع اوقاتك و
 عليك التحمل لا سيما في السفر قال عيسى بن مريم صلوات
 على نبينا وعليه احتملوا من السفه واحدة كي ترجوا غمرا
 واشهدت شعر بلوت الناس قرا بعد قرون ولم
 أر غير ختالي وقال ولم أر في الخطوب اشتد وقعا
 بعضهم

واصب

واصعب من معادات الرجال وذقت مرارة الاشياء طول
 وما شئ ذقت امر من السؤل وآياك تظن بالموثقين
 سوء فانك منيئا العداوة ولا يحل ذلك لقوله عليه السلام
 ظنوا بالموثقين خيرا واتما ينشأ ذلك من حجب النية
 وسوء السيرة كما قال ابو الطيب شعرا اذا ساء فعل اللوم
 ساء ظنونك وصدق ما يعتاده من توقعه وعادى
 بحبه بقول عدائه واصبح في ليل من اشك مظلم و
 اشهدت لبعضهم تنجح عن القبيح ولا تردده ومن اوليته اعطيه
 حسنا فزده ستكفى من عدوك كل كيد اذا كاد العدو فلا
 تأكده قيل للشيخ الحميد بن الفتح البستي رحمه الله ذو القل
 لا يسلم من جاهل يومه ظلما واعنانا فليختر السهم
 على حربه وليلزم الانصاف انصافا في الاستفاد
 وينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا في كل وقت حتى

فمن له فضل والكمال وطريق الاستفاد ان يكون
معده في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من
الفوائد العلمية قيل من حفظ قرآن من كتب قرآن
وقبل العلم ما يؤخذ من افواه الرجال لانهم
يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما
كففون وسمعت الشيخ الامام الاديب الاستاذ
زين الاسلام المعروف بالاديب المختار رحمه
يقول قال هلال بن يسار رحمه راي النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا صحابه شي من العلم
والحكمة فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت لهم
فقال عليه السلام هل عندك محبرة فقلت مامع
محبرة فقال نعم لا تفارق المحبرة فان الخير فيها
وفي اهلها الي يوم القيمة ووصي الصدق الشريد

حسام الدين

حسام الدين لابنه غنى الذين رحمة الله ان يحفظ كل يوم شيئا
يسرا من احكامه والعلم فانه يسر وعن قريب يكون كثيرا
واشترك عصام بن يوسف قلما بدنيا راي يكتب مامع
في الحال فالعلم قصير والعلم كثير فنبغي ان لا يضيع الزمان
والتساعات ويغتتم الليالي والخلوات عن يحيى بن معاذ
الزاذي شعر الليل طويل فالانقره بمنامك والتهار
مضى فالانكدر بانامك وينبغي ان يغتتم النسيح
وان يستفيد منهم وليس كل مافات يدرك كما قال استا
دنا شيخ الاسلام رحمه الله في منجته كدمي شيخ كبير
ادركته وما استخبرته واقول على هذا الفوت مشاف
هذا البيت له في الفوت التلاقي له في ماكل مافات
ويغنى يلقي قال على كرم الله وجهه ورضي عنه اذا
كنت في امر تكن فيه محسنا وكفى بالاعرج عن علم الله

ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة في طلب العلم
والثمق مذموم الا في طلب العلم فانه لا بد له من الثمق
للاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم قبل العلم
عقلا ذل فيه ولا يذكر الا بذل الاعتراف به وقال
الفاكل ارى لك نفسا تشتهي ان تعزها فلست تبال
العز حتى تذوها فصل في الورع في حال التعلم
روى حديثنا في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى به احد
ثلاثة اشياء ايمان بمبته في شبابه او بوقوعه في الز
سابق او ببغضه بحذمة السلطان فهما كان طلب
العلم اوسع كان علمه انفع والتعلم له ايسر
وفوائده اكثر ومن الورع ان يتحذر عن التبع و

كثرة

وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع
عن اهل الطعام المتوق ان امكنه لان الطعام المتوق
اقرب الى التجاسة والخيانة وابتعد عن ذكر الله تعالى
واقرب الى الغفلة ولا ان ابصار الفقراء تقع عليه
ولا يقدر ان على الشراء منه فيتأذون بذلك فيؤذي
بركته وحكي ان الامام الشيخ الجليل بن محمد بن الفضل
رحمته الله كان في حال تعلمه لا يأكل من طعام المتوق
وكان ابوه يسكن في الزناق ويهوى طعامه ويحب
ويدخل اليه يوم الجمعة فرأى في بيت ابنه خبز التوت
يوما فتم بكتمه ساعطا عليه فاعتذر ابنه فقال
ما اشتريت به انا ولم ارض به ولكن احضره شري
فقال ابوه لو كنت تحتاط وتورع لم يخرس بك
بذلك وهكذا كانوا يتورعون فلذلك وفقوا للعلم

في يوم القيمة بالذكر الجميل
 وأوصى فقيه من ذهاد الفقهاء والعلماء طلب العلم
 عليك ان تتحذر عن الغيبة وعن مجاملة الملكار
 وقال ان من يكثر الكلام يسرق عمره ويضيع او
 قاتك ومن الورع ان يجتنب من اهل الفساد والمعا
 والتعطل فان المجاورة مؤثرة لاحالة وان يجلس
 مستقبل القبلة ويكون مستنابا سنة النبي عليه السلام
 ويفتن دعوة اهل الخير ويتحذر عن دعوة المفلو
 مين وحكي ان رجلا في طلب العلم الى القرية
 وكانا شريكين في العلم فرجعا بعد سنين الى بلد
 وقد فقه احدهما ولم يتفقه الاخر فتأمل
 فقهاء البلدة وسئلوا عن حالهما ونكرها
 وجلسهما فاخبروا انه جنون الذي تفقه

ويجاور الفضلاء

في حال

في حال التكرار كان مستقبل القبلة ويرجى الى
 المص فاتفق العلماء والفقهاء ان الفقيه فقهه
 استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس الا عند الضرورة
 وببركة دعاء المسلمين فان المص لا يخلو عن العباد
 والذهاد واهل الخير فالظاهر ان عابدا من العباد
 دعاء له في ابل فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون
 بالاداب والتساقط من تهاون بالاداب حرم السن
 ومن نهان بالسن حرم الفريض ومن نهان
 بالفريض حرم الاخرة وبعضهم قالوا هذا حديث عن
 الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكثر الصلوة و
 يصلي صلوة الخاشعين فان ذلك عون على التحصيل
 والتعليم واشتدت للنسج الامام الجليل الزاهد رحمه
 نجم الذين عمر ابن الشفي رحمة الله عليه شعرا كن للاوامر

في حال التكرار كان مستقبل القبلة ويرجى الى

وعلو الصلوة وازناباً ومحافظة
والطبيب علوم الشرعية واجتهد واستعنت بالطببات
مرفقيها حافظاً واسأل الهك حفظ حفظك
راغباً في فضله فالله خير حافظاً وقال رحمه الله
اطيعوا وخذوا ولا تكسروا وأنتم اليكم حرمون
ولا تهجموا فخير الوري قليل من آيل ما
يهجمون وينبغي ان يتصحب دفتر على كل
حال ليطلب الله قيل من لم يكن له دفتر فلكه
لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون
في الدفتر بيان ويتصحب المحبرة ليكتب فيه
ما سمعه من افواه الرجال ويستصحب المحبر
وقد ذكرنا حديث لاهل بن يسار رحمه الله
فصل فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان

عنه
على النسخة

ويستصحب المحبرة ليكتب ما سمعه

واقرب

واقرب اسباب الحفظ الجذ والمواظبة وتفعيل الغد
وصلوة آيل وقراءة القرآن من اسباب الحفظ قيل
ليس شيء ازيد للحفظ من القرآن قراءة القرآن نظر
وقراءة القرآن نظر الى المحقق افضل الاعمال لقوله
عليه السلام افضل الاعمال اتمى قراءة القرآن نظر
ورأى شوارب بن حكيم بعض اخوانه بعد وفاته
في المنام فقال اي شيء وجدته انفع قال قراءة القرآن
نظراً ويقول عند رفع الكتاب بسم الله وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم العزيز العليم عدد كل
حرف كتب له ويكتب ابد الابدن ودهر الداهرين
ويقول بعد كل مكتوبة امنت بالله الواحد الصمد
الحق المبين وحده لا شريك له وكفرت بما سواه

لا تخلوا عن التور في القلب ويظهر أثره في القلوب وهم
الدنيا يمنعهم عن الخير وهم لا يعرفون عظمه عليه
الاشتغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم ينفي
المهم والحزن كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المر
غين رحمه الله في قصيدة له استعن نصر بن الحسن بكل
علم تجتزون ذلك الذي يغني الحزن وما عده باطل لا
يوثمن والشيخ الامام الاجل نجم الدين عمر بن الحسن في
رحمه قال في امه دليله شعرا سلام على من يتمنى بظرا
فتها ولفعة حديها ولحمة طرفها سنبثني واصبني
فناؤه بلجة تحبب الاوهام في كنهه وصفها فقلت
ذيرني واعذيرني فاني شغفت بحصيل العلوم وكفها
ولي في طرب الفضل والعلم والتقى غني عن غناء
الغنايات وعرفها اسباب نسيان العلم واكل الكزبرة

لا تخلوا

لا تخلوا عن التور في القلب ويظهر أثره في القلوب وهم
الدنيا يمنعهم عن الخير وهم لا يعرفون عظمه عليه
الاشتغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم ينفي
المهم والحزن كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المر
غين رحمه الله في قصيدة له استعن نصر بن الحسن بكل
علم تجتزون ذلك الذي يغني الحزن وما عده باطل لا
يوثمن والشيخ الامام الاجل نجم الدين عمر بن الحسن في
رحمه قال في امه دليله شعرا سلام على من يتمنى بظرا
فتها ولفعة حديها ولحمة طرفها سنبثني واصبني
فناؤه بلجة تحبب الاوهام في كنهه وصفها فقلت
ذيرني واعذيرني فاني شغفت بحصيل العلوم وكفها
ولي في طرب الفضل والعلم والتقى غني عن غناء
الغنايات وعرفها اسباب نسيان العلم واكل الكزبرة

الزكاة والفقار والفاقر والنظر الى المطلوب وقراءة
الواجب والعبادة والمروءة بين فضل الجمل والقاء القمل
على الارض والجماعة على نفقة الفقراء كلها توش
النيران فجنبوا كلها فصل فيما يجب الزرق وما يمنع
الزرق وما يزيد في العم وما ينفع يتم لا بد لطالب
العلم من القوت ومعرفة ما يزيد فيه وما ينقص في العم
الصحة لينفرد في طلب العلم وفي كل ذلك ضعف كتابا
فاوردت بعضها هنا على سبيل الاختصار قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء
ولا يزيد في العم الا البتر فان الرجل يحرم عن الزرق
بالذنب الذي يصيبه ثبت بهذا الحديث ان الذنب
الذي سبب حرمان الزرق خصوصا الكذب يورث الفقر
وقد ورد فيه حديث خاص به وكذا انعم القبحات

يمنع الزرق وكثرة التورم يورث الفقر ومنع العلم
انضا قال قائل بيت سرور الناس في ليس بجاني
وجمع العلم في ترك النعمان وقال انضا ليس من
الخسران ان لا يليا تمزلا نفع وتخب من العمر وقال
انفا شعر قهر ايل يا هذا لعنك ترشد الكرم تنام
اتيل والعمر ينقد وقال انضا من نام دامت على الا
يام حسرتي والعز حقت من قد عاود سهرام لا
والنوم عريانا والبول عريانا والاكل جنبيا والاكل
مشكأ على جنب والتهاون بسقاط المائدة وحرق
قشر البط والثوم وكفى البيت بالمنديل وكفى
البيت بالليل وترك الجماعة في البيت والمشي
قذام المنايح ونداء الوالدين باسمهما والهرلال
بكل حشبة وغسل اليدين بالطين والقراب و

والجلوس على القبلة والاتكاء على احد زوجي الباب
والتوضي في المبرز وضياطة الثوب على بطنه فلا
ويخفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت في
البيت وانتهأون بالصلوة واسرع المروج للمجد
بعد صلوة الفجر والابتكار في الذهاب الى السوق
والابطاء في الرجوع منه وشراء كسرات الخبز
من الفقراء السؤال ودعاء الشر على الوالدين
وترك تحميم الاواني واطفاء السراج بالنفس
كل ذلك يورث الفقر غر في ذلك بالاثار وكذا
الكتابة بالقلم المعقود والامشاط بمشط النحاس
وترك الدعاء للوالدين والتعميم قاعداً والتسول
قائماً والبخل والتفتيت والاسراف والكسل
والثواني والتهاون في الامور قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصلوة
والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصاً الرزق
وحسن الخط من مفاتيح الرزق وبسط الوجه في
طيب الكلام يزيد في الرزق والحفظ وعن الحسن بن
العلي رضي الله عنه كنس الغناء والغسل الاناء فنجبت
للفقر واكثر الاسباب الجالبة للرزق اقامته
الصلوة بالتعظيم والخوف وتعديل الاركان وسأ
واجباتها وسننها وادائها وصلوة الضحى في ذلك
معرفة وقراءة سورة الواقعة خصوصاً بالليل
وقت النوم وقراءة سورة الملك والمزمل والزل
والهم نشرح لك وحضور المجد قبل الاذان والامدا
ومنه على الطهارة واداء سنة الفجر والوتر في البيت
وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر ولا يكثر مجالسة

النساء إلا عند الحاجة وأن لا يتكلم بكلام لغو قيل
 من اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعينه قال بزر
 جهز اذا رايت الرجل يكثر الكلام فاستيقن لمجنونه
 قال علي كرم وجهه ورضي الله عنه اذا تم العقل
 نقص الكلام قال المصنف رحمه الله اتفق لي في هذا
 المعنى شعر اذا تم عقل المرء قل كلامه وان يقين
 بحقيق المرء ان كان مكثا لنطق زين والتكوت سلام
 فان انطقت فلا تكن مكثرا ما ندمت على سكوت
 مدة ولقد ندمت على الكلام مرارا ومما يزيد
 في التزق ان يقول كل يوم بعد اشفاق الفجر الى
 وقت الصلوة سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده
 واستغفر الله وانوب اليه مائة مرة وان يقول
 لا اله الا الله الملك الحق المبين هـ كل يوم صباحا

وساء مائة مرة وان يقول بعد الفجر كل يوم الحمد لله
 وسبحان الله ولا اله الا الله ثلثا وثلثين مرة وبعد
 الصلوة المغرب ايضا ويستغفر الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة
 الفجر ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 والصلوة على النبي صلعم ويقول يوم الجمعة اللهم اغنني
 بحلالك عن حرامك بفضلك عن سواك ويقول
 هذا لئن وكل يوم وليلة انت الله العزيز انت الله
 الملك انت الله الحليم الكريم انت الله خالق الخير
 والشر انت الله خالق الجنة والنار انت الله عالم السر
 واخفي انت الله الكبير المتعال انت الله خالق كل شيء واليه
 كل شيء انت الله الذي ان يؤمر الدين انت الله لا اله الا انت
 انت الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت الملك

الحمد لله
 والصلاة على النبي
 وآله الطيبين الطاهرين
 عجل الله فرجهم

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
لا اله الا انت الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم هـ
واتما ما يزيد العمر فهو البر وتترك الاذى وتوفى الشدج
وصلة الرحم وان يعقد حين يصبح ويمسي كل يوم ثلاث
مرة سبحان الله من الميزان ومنتهى العلم ومنبع
الرضا والاله الا الله من الميزان ومنتهى لعلم ومنبع الرضا
وزينة العرش وان يحترق على قطع الاشجار الا عند الضرورة
واستباح الوضوء والصلاة بالتعظيم والقرآن بين الحج والعمرة
وحفظ الصحة ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك
بالانار الواردة في الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستفري
في كتابه المسمى بطب النبي صلى الله عليه وسلم من يطلبه هـ الحمد لله على نعمه
والصلوة والسلام هـ على سيدنا محمد افضل الانام هـ وافضل الرسل والكرام
وعلى اله واصحابه الذين هم مقتدى الانام وعلى الائمة المجتهدين الذين يتبعوا
الشريعة والاحكام وعلى التابعين وتبع التابعين ومن بعدهم الى يوم
القيام وقد تمت هذه النسخة المباركة بعون الله المخلص المتأخر بنو فقيه وتيسيره
للتتميم في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٢ في شهر محرم الحرام ١٢٠٢ يوم الثلاثاء
سنة ثمان وتسعين ومائة والف

وكتبه
في شهر ربيع الثاني
سنة ١٢٠٢

هذا فهرست كتاب تعليم متعلم

فصل في ما هيبة العلم	فصل في النية	فصل في اختيار العلم
والفقه وفضله	في حال التعليم	والاستاد والتلميذ
٥	١٠	١٥

فصل في نظم العلم	فصل في الحدا	فصل في بداية
واهمه	والمواظبة	السبق وقدره وترتيبه
٢١	٢٧	

فصل في التوكل	فصل في وقت	فصل في الشفقة	فصل في الاستفاضة
في طلب العلم	الحاصل	والنصيحة	
٥١	٥٢	٥٥	٥٧

فصل في الورع	فصل في حلل التعليم	وفصل في ما يورث
	الحفظ والتميز	الرزق وما يمنح
٥٩	٦٢	وفيما يزيد العمر وما
		سقط
		٦٥

وبه بني في
 الحمد لله الذي انعم علينا بانواع النعم ولطائف الاصل في
 وفطن على سائر خلقه بتعليم العلم والنبأ في
 على محمد المبعوث بخير الملائكة والادب في
 بدور معالم الایمان في
 فلما رايت الكتاب المستفي بتعليم المتعلم في
 بين اولي التعليم والمتعلم في
 في حرم اشرف الملوك والسلاطين في
 مواضع محتاجة لكتب استاره في
 ونكتف معانيه ومبانيه في
 ان يذكروني في دعائهم الي يوم الدين في
 الرفيعة في
 الاقبال في
 والمطر في
 اعلم البشر في
 صفوت سلاطين الاسم في
 مولى

مولى ملوك الحرب والعجم في
 مراد خان في
 مادام الفلك الدوار في
 من تحاسن كرمه في
 انه خير مامول في
 عليه توكلت في
 الحمد لله في
 وهو باللات وحده في
 لكن في مقابلة النعمة خافضة في
 من وجهه في
 بل يوجد في غيره في
 قوه فليس بينهم في
 وتناسب تام في
 معني من غير في
 التأييد التقوية في
 الظرف في

بانفعال المضمرة التي لا تستعمل معها نحو شكر أو عجباً وإيثار الرفع
 على النصب لا يذان بات ثبوت الحمد لله تعالى لذاته لا لاثبات
 مثبت واثق ذلك أمر دائم مستقر لا يحدث متجدد كما يفيد القبط
 والذكر اسم لذات الواجب الوجود متبوع لجميع الصفات الإلهية
 وهو وجه الاختيار في على سائرهم وهو عند الخليل وابن كيث
 وابن حنيفة غير مشتق وهو الرفع ووجهه مبين في المفصلات
 فليظهر منه أنه الذي فضل بن آدم هو وصفه بهذا الوصف
 لقوله تعالى حقهم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً
 وآدم اسم النجى والأقرب اق وزنه فاعل كسح لا أفعل والتصد
 الاشتقاق من الأدمية بالفتح بمعنى الاسود أو من اديم الأرض بناءً
 على ما روي عن النبي عليه السلام أن الله تعالى قبض قبضة من جميع الار
 سملها وحرزها فخلق منها آدم ولذلك اختلف ألوان نسله
 أو من الأدم أو الأدمية بمعنى الالفة تعسف كاشتقاق ادرسي
 من الدرس ويعقوب من العقب وإبليس من اللباس هو بالعام
 والعمل على جميع العالم هو قبل العالم اسم لذوي العلم من الملائكة
 والثقلين وقال المتكلمون العالم اسم لكل موجود يعام به الخالق
 سواء كان من ذوي العلم أو لا كالطبع ما يطبع به والى نعم ما ينعم به

يقال

يقال عالم الملك وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم
 القباب وعالم الجوان وليس اسماً للوجود ماسوى الله تعالى بحيث
 لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جرده سمي به لكونه علامة على وجود
 الصانع وهو في الاصل عالم زيدا لالف الاشياء روى عن وهيب بن
 منبه انه قال ان لله تعالى ثمانية عشر عالم والدينام
 منها هو والصلوة وهي من الله تعالى الرحمة والمغفرة ومن
 عبادته دعاء ومن ملائكته استغفار فاذا قيل ان الله تعالى ملائكة
 فالمراد منه انه تعالى رحمه ويعفر له واذا قيل ان فلان يصلي على
 فلان فالمراد منه انه دعاءه واذا قيل ان الملائكة يصوتون على
 فلان فالمراد منه انهم يستغفرون له على محمدين ومعناه
 الجود المشكور مرة بعد اخرى كالكم الذي اكرم مرة بعد اخرى
 فهو الجود في الدنيا لما تقع به الخلق من العلم والحكمة والجود
 في الآخرة بشفاعته عند ربّه كذا في الشرح المقدمة وفي الفهم
 التمجيد ابلغ من الحمد والمجد الذي كثرت خصاله الحميدة وهذا
 اشارة منه الى ان التكبر في الفعل مثل جقلت وطوت وأنت
 أم النبي عليه السلام هي التي سميته به حين ولدته بالآخرة
 الإلهية قال عليه السلام أمي محمد الذي سمي به اهله وروى ثوبان

والسلام

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آمنته لما حملت بالنبى
 اتيت فحالت حملت سيد هذا الامة فقالت فاذا وقع على الارض فقول
 اعينه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميت محمد فاما وضعته
 سمته محمدًا سيد العرب والعجم العرب بالفتح والقم
 اسم جنس وكذا العجم والمراد من العجم غير العرب كائن من كان والدليل
 على انه سيد لما قوله عم ان سيد ولد آدم ولا فخر له وعلى
 آله وآل في الاصل الاهل ولها قيل في تصغير اهل
 وانه قد حص بالاشراف فلا يقال آل حائك وقيل آل فرعون
 لتصور بصورة الاشراف وآله من جهة النسب اولاد على وعبد
 وجعفر وعقيل وخارث بن عبد المطب ومن جهة التيب وهو
 كل مؤمن او كل مؤمن تقى نقي على اختلاف الروايتين والظاهر
 انه اراد به من جهة الذين لان الال انبياء متبعوهم قال الله
 تعالى فحق ولد نوح عم انه ليس من اهلك لما نادى نوح ربه
 وقال ان ابني من اهل بيته نفي ابنه ان يكون من اهلك مع انه
 ابنه خلق من مائه لما لم يكن متبعًا له واصحابه
 جمع صاحب وهو كل من صحب النبى صلى الله عليه وسلم وتشرف
 بشرف رؤيته جماله عليه السلام ينابيع جمع ينبوع

وهو

وهو عين الماء العلوم وهذا من قبل اضافة المنتبه به
 الى المنتبه كجبن الماء والجامع كونها في غاية ونهاية
 القبول والحكم جمع حكمة وهي العلم بالاشياء على ما
 هي عليه وبعد فلما رايت كثير من طلاب العلم
 في زماننا يجهلون بكسر الجيم من الجذوه والنجي ومن
 الاجداد وهو النجى ايضا يقال جذ في الامر واجد فيه
 ايضا والجدية مفعول ثان لوابت والى العلم متعلق
 بقوله لا يصلون من الوصول والمضى ذكره عتقه فيما
 بعد ومن منفعه وثمراته الصبر راجعان الى العلم
 وهي العجالة والنشر اي نشر مسالك بالتعليم وقوله
 ومن منفعه متعلق بخرموت بكسر الراء من باب حبس الحرمان
 ولما بين احوال طلبه زمانه من كثرهم مجتدين ولكن لا يكونون
 واصليين مطلب العلم بل يكونون محرومين عنه منافع العلم
 وثمراته بين عتقها فقال لما انتهم اخطا وطريقه
 اي في طريق العلم وتركوا شرائطه التي تذكر في هذا
 الكتاب وكل من اخطأ الطريق الموصلة الى المطلوب
 ضل اي بصير واقعا في الضلالة ولا ينال المقصود

ببقوله

قل أو جل هـ اي صغر ذلك المطلوب أو اعظم أمر دلت
جواباً ما وأحببت ان ابين لكم اي المطلوب
طريق التعلم كائناً هـ على ما رايت في الكتب وسمعت هـ
معطوف على ما رايت من أمم ستاذي اولو العلم والحكم هـ
 قوله او لي جمع ذو لافع مجرور على انه صفة لاستاذي
 وهي جمع استاذ مضافة الياء المتكلم ر جاء حال من
 فاعل ابين بمعنى راجعاً الدعاء لي مفعول ر جاء هـ
 من الراغبين فيه متعلق بقوله ر جاء او يخذوف
 على انه حال من الدعاء اي كائناً من الراغبين في العلم
المخلصين بفتح اللام بالفوز اي بالظفر على المراد
والخلاص في يوم الدين اي يوم القيمة بعد ما هـ
استخبرت الله تعالى فيه والعامل في بعد ارتد
 اي اردت بيان طريق التعلم لهم بعد ما طلبت من الله
 تعالى الخبر فيه وسميت هـ معطوف على اردت
 والقيم راجع الى الكتاب المذكور حكماً تعليم المتعلم
 قوله المتعلم مفعول اول للتعليم ومفعول الثاني
 طريق التعلم وجعلته فصلاً وهي ثلثة عشر فصلاً

فصل

فصل اي فصل من الفصول في ماهية العلم والفقه وفضله وفصل
 في البنية في حال التعليم وفصل في اختيار العلم والاستاذ والشر
 والنبات وفصل في تعظيم العلم واهله وفصل في الجد والموا
 ظبة وفصل في بداية الشق بفتح الباء وقدره اي مقداره هـ
 وترتيبه اي ترتيب قرائته بالتقديم والتأخر وفصل في التوكل
 في طلب العلم وفصل في وقت التحصيل وفصل في الشفقة والتجربة
 وفصل في الاستفادة وفصل في التوزيع في حال التعليم وفصل فيما يورز
 الحفظ والنبات وفصل فيما يجب التزق وفيما يزيده العمر
 وما ينقص وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
فصل في ماهية العلم اي حقيقة العلم والفقه وفضله
 اي فضل كل منهما والمصنف قدّم في الاجمال ماهية العلم وفي التفصيل
 قدّم بيان فضله تنبيهاً على ان المقصود من هذا الكتاب اولاً
 بيان فضل العلم والفقه تحريضاً للطالبيين على طلبه ما وثق
 بيات ماهيته مما لا يمكن طلب المجزول فقدّم ما هو هـ
 المقصود بالذات فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ابتدأوا بالحديث الشريف

وما عنيها

تبر كما وتبيناً يعنى طلب العلم فرض عين على مسلم مكلف ومسلمة
 مكلفة كالعلم المتكفل لبيان معرفته تعالى بالوحدانية ومعرفته
 صفاته وصدق رسله اذ لا يجوز التقليد فيه لقوله تعالى فاعلم
 ان الله لا اله الا الله وقوله تعالى سنبرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
 حتى يشعروا انهم انما الحق الاية وعلوم الصلوة والطهارة على
 كل مسلم بالغ فغيره كان او غيباً وعلوم الزكوة والحج ان وجب
 عليه واما بلوغ رتب الاجتهاد والفتوى ففرض كفاية ان
 قام به وادمنه اهل بالوكفي وسقط عن الباقيين وعليهم
 التقليد فيما يخبرهم من الحوادث وان تقاعدوا كلهم عنه عصوا
 جميعاً فاذن المسلم والعلم كل منهما عام مخصوص بعلم ابني به
 وعلم عاقل بالغ كذا في شرح المصباح والى هذا المعنى اشار المصنف
 رحمه الله فقال العلم بآياته القمية للشان لا يفترض على كل مسلم
 طلب كل علم بل يفترض عليه طلب علم الحال وهو علم اصول
 الدين وعلم الفقه والمراد من الحال ههنا الامر العارض للانسان
 من الكفر والايان والصلوة والزكوة والصوم وغيرهما من الاله
 حوالا الى الحال المقابل للمستقبل كما يقال افضل العلم علم الحال
 وافضل العمل حفظ الحال من الضياع والفساد ويفترض على كل

ومفروض
 علم

ويفترض على كل مسلم طلب ما يقع له اى للمسلم في حاله اى في صلاته
 مثلاً من المفردات والمصاحبات في ايت حال كان اى في الصلاة
 والمرضى والتفر والحضر فانه لا بد له من الصلوة مثلاً يفترض
 عليه ما يقع له في صلواته من شرائط والاركان بقدر ما يؤدى
 به فرض الصلوة مثلاً القراءة فرض في الصلوة فعلم فرضية مقدار
 ما يؤدى به الصلوة يعنى آية طويلة او ثلاث ايات قصداً
 فرض ايضاً ويجب عليه اى على المسلم علم ما يقع له في صلواته
 بقدر ما يؤدى به الواجب مثلاً ضم الشرة واجب في الصلوة
 وعلمه ايضاً واجب لان ما يتوصل به الى اقامة الفرض يكون
 فرضاً له كالوضوء فانه وسيلة لها فيكون فرضاً وما يتوصل به
 الى اقامة الواجب يكون واجباً له فالعلم بالفروض والواجبات
 سبب لا قاستها فيكون فرضاً واجباً ومثلها وكذلك في الصوم
 والزكاة ان كان له مال الشرط قيد الزكوة والحج ان وجب
 عليه يعنى يفترض عليه علم هذه الاشياء كما يفترض انفسها
 وكذلك اعدادها لفظة كذلك انارة الى المغايرة من جهة
 كون ما سبق من العبادات وما سياتى من المعاملات في المبيع

ان كان يتخز من التجارة يعني يفترض على كل مسلم علم ما يقع في مباحاته
 الشرعية ليتحترز به فيها عن التزبوا والشبهة والخلل والفساد وايد
 هذا المعنى بقوله قيل لمحمد بن الحسن الا تصنف كتابا في الزهد الا
 بالتشديد بكلمة تخفيف فعناه اذا دخلت على ما في التوضيح والتوم
 على ترك الفعل ومعناه في المضارع الحث على الفعل والطلب له
 فخرى في المضارع بمعنى الامر يعني خاطب بعض التلاميذ لمحمد بن الحسن
 بقوله لم تصنف كتابا في الزهد فخرضوا اليه على تصنيف كتابا في الزهد
 وفي بعض النسخ لم تصنف كتابا في الزهد فخرضوا اليه على تصنيف كتابا في الزهد
 تصنيفه قال صنف كتابا في البيوع وفي بعض النسخ كتاب البيوع
 بالاضافة فعلى النسخة الاولى يكون المعنى صنف كتابا في احوال البيوع
 من القحة والفساد وطرق التخز فيها عن الشبهات والمكروهات
 يعني هذا التفسير من المصنف وانما في كلامه لان الظاهر من
 كلامه لا يكون جوابا لسؤالهم لان احوال الزهد غير احوال البيوع
 لانه عبارة عن تركه الزينة والهوى والدنيا فلم يناسب بيانها
 في كتاب البيوع فلا بد من تغيير كلامه من الزهد من يتحترز
 اي يحفظ نفسه عن الشبهات بجميع شبهة اي عن تناول الاشياء
 التي في حلتها مشبهة والمكروهات في حلتها

يجز

يجوز فعلها مع الكراهة في التجارات ظرف لقوله يتحترز
 فالزهد الذي هو ترك هواي نفسه كان موجودا في التخز
 عن الشبهات فكان كتاب الزهد كتابا في البيوع لا محالة
 وكذلك يجب التخز عن الشبهات في سائر المعاملات
 والحرف اي الضام جمع حرفية وكل من اشتغل بشيء
 منها اي من هذه المذكورات يفترض عليه علم التخز
 عن الحرام فيه اي في ذلك الشيء وكذلك اعاد لفظة الا
 ايضا للمغايضة بين ما سبق من الاحوال وما سياتي من
 جهة ان ما سبق احوال القالب وما سياتي احوال القلب
 يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل وهو اظهار
 العجز والاعتماد على الغير يقال توكل على الله تعالى لم امره
 عليه والانابة اي الرجوع الى الله تعالى والحشة وهو
 الخوف من الله تعالى والرضا لامر الله تعالى وقضائه
 فانه تعليل الافتراض الى العلم باحوال القلب واقع
 في جميع الاحوال غير محقق بحال دون حال فيفترض
 علمها في كل حال بخلاف الفروض التي تفترض بحال دون
 حال فان فرضية علمها مختصة بتلك الحال واما في غير تلك الحال

فعلها فرض كفاية اذا قام به واحد سقط عن الباقيين
وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو اى العلم المختص
بالانسانية اى المتصف بصفة الانسانية لات جميع
الخصال سوى العلم يشترك فيها الانسان وسائر
الحوانات كالشجاعة تمثيل للخصال والجرأة وهي الشجاعة
التي هي شدة القلب عند البأس فهما لفظان مترادفان
كذا في الصحاح والقاموس والقوة والجود وفيه بحث
يعرف بالتأمل والتفكير بفتح الباء وغيرها سوى
العلم هذا متغنى عنه لذكره انفاً وبه اى بالعلم
متعلق بقوله اظهر الله تعالى قدم للتخصيص فضل
ادم عليه السلام على الملائكة جميع ملائكة باعتبار اصله
اذك هو ملاك على ان الهزيمة مزيدة كالشمال في
جميع شمال والناء للتأكيد او ثانياً الجماعة واستفاد
من الملاك لما فيه من معنى الشدة والقوة وقيل على انه
مقلوب من مالك من اللوكة وهي الرسالة اى موضع
الرسالة او مرسل على انه مصدر بمعنى النفعول فانهم
وسائط بين الله تعالى وبين الناس فهم رسله عليهم السلام
واختلف

واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق على انها ذات موجودات
قائمة بانفسها فذهب اكثر المتكلمين الى انها اجسام لطيفة
قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مستدلين بان العسل كانوا
يروهم كذلك وذهب الحكماء الى انها جواهر مجردة مخالفة
للفنوس الناطقة في الحقيقة وانها اكمل منها علما واكثر قوة
تجري منها مجري الشمس من الاضواء منقولة الى قسمين قسم
شانهم الاستغراق في معرفة الحق والتنزه عن الاشتغال بغيره
كما نعمهم الله عز وجل في محكم تنزيله بقوله يَسْجُدُونَ لِلَّهِ
وَالَّتِهَا رَأَوْهُمُ الْعَالِينَ والملائكة المقربون وقسم يذنبون
الامر من السماء الى الارض حسب ما يجري عليه قلم القضاء والقدر
وهم المقربون امراً ومنهم ارضية ومنهم سماوية وفي بيوت
كثرهم تفاصيل فليطلب في المغفلات وبيان اظهار فضل
ادم عم على الملائكة المذكور في تفسير قوله تعالى وَعَلَّمَ
آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فليتنظر غمته واسوهم بالسجود له التجرد
في اللغة الخضوع وفي التربة وضع الجبهة على الارض
على قصد العبادة فليل امروا بالسجود لله عليه السلام
على وجه التحيّة والتكرمة تعظيماً له واعتزاً بفضله

واداء الحق التعظيم واعتذار لما وقع بينهم في شأنه وقيل
 امروا بالتجود له تعالى وانما كان آدم قبله لمجودهم تنجيماً
 لشأنه وتشبيهاً لوجوبه فكان بنائه فكانه لما راوا انهم
 للمبتدعات ونسخة منطوية على تعلق العالم الروحاني
 بالعالم الجسماني وامتزاجهما على غط واحد بدع امرهم
 بالتجود له لما عينوا من عظم قدرته فعلى هذا تكون
 الالام في قوله تعالى اسجدوا لآدم بمعنى الي كما هو قول
 حسبان ثابت في البند اقول من صلى لقبلكم واعرف الناس
 بالقرآن والسنن والنفوس كما في قوله تعالى اقم الصلوة
 لدلوك الشمس ايا اسجدوا لله وقت خلقه آدم عليه
 السلام والقول الى قل اظهر وانما شرف العالم على صفة
 الفعل من باب حسن او على صفة المصدر على انه مبتدأ وما
 بعده خبره يعني ما صار العلم اشرف وافضل الا لكونه وسيلة
 الي البر والتقوى اسم الاتقاء من الوقاية وهي شرط
 الضيافة وعرف الشرح عبارة عن كمال التقوى عما يفرقة
 في الاخرة وعن حمد بن عبد العزيز انه ما ترك ما حرم الله
 تعالى واداء ما فرض وعن بعض العلماء المتقي من يترك

ما لا يترك به هذا من الوقوع فيما فيه بأس وعن بعضهم
 بين يدي التقوى خمس عقبات لا يناله من لا يجاوزهن آيات
 الشدة على النعمة وآيات الضعف على القوة وآيات الجهد
 على الراحة وآيات الموت على الحيوة والتحقيق ان التقوى
 ثلاث مراتب الآولى التقوى عن العذاب المخاذ بالتقرب
 عن الكفر وعليه قوله تعالى وَالزَّمُّهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى الانية
 والثانية التجنب عن كل ما يات من فعل او ترك حتى الصغائر
 عند قومه وهو المتعارف بالتقوى في الشرع وهو المعنى بقوله
 تعالى وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا وَالثَّالِثَةُ ان يتنزه عن
 كل ما يغفل ستره عن الحق عز وجل ويتبتل اليه بالكلمة وهو
 التقوى الحقيقية المأمور به في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ بِهِ الْكِرَامَةُ مرفوع
 على انه مفعول مالم يستم فاعل له لغداه يستحق به عند الله
 تعالى والسعادة الابدية معطوف على الكرامة وانما صار العلم
 وسيلة الى التقوى لان الإتياء عما نهى الله تعالى موقوف
 على العلم به فلو لم يكن معلوماً كيف يتقى عنه فإذا حصل
 عن محامد الله تعالى فاز بالذلة الابدية والسعادة السموية

وآيات الدار الآخرة

وهي الوصول الى اعلى مراتب الجنان ولقاءه الملك المتان ^{تعالى} بستر الله
بحرمة نبيه محمد المبعوث في اخر الزمان كما قيل هذا استدلال
عن كون العلم وسيلة الى التقوى اي خو طلب لخدمته بحسن
بعباده الله بن طائوس بن هوز بن نوسر وان قنيت ان بينه
وبين الى حنيفه قرابة وسماه صاحب المنظومة بالعلم الرباني
منسوباً الى الرب وينبغي ان يقول الربى الا انه زاد الالف
والتون للمبالغة اي اذى يعمل للرب جل جلاله وقيل هو اذى
يعمل للرب بربيع المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها وهو
تأثير الى يوسف رحمه الله عليه ما قرأ في حقه شعرا تعلم فان العلم
زيت لاهلك قوله تعلم امر حاضر وقوله زين لاهله اي زينة
لاهل العلم في التفسير اي اولي الاشياء بعد التوحيد ان يتعلم علم
الفقه لان الله تعالى اري المليك فكل ادم وم بعلم الفقه
فقال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على المليك الذي وعلم
العبريت من اهم العلوم لكون الاصول والفروع محتاجا
اليه في التحقيق وانه ما نزل عن عمر وعنتي رضي الله عنهما
حكى ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ قوله تعالى ان الله بريء
من المشركين ورسوله بالكس فقال ان كان الله بريئا

من رسوله فانما بريء منه فذهب الرجل الى عمر فحكى الاعرابي
عن قرأته فعندها امر عمر برضه بتعليم العبرية فقال
عليه رضه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور
وتعلم الكلام والمنظرة فيما وراء قدر الحاجة مكروه لما روي
ان ابا حنيفة رحمه الله عليه نهى ابنه حمادا عن ذلك فقال
يا ابى رايتك فيما نهيتني عنه فقال يا بني كنا نتكلم بالمتكلم
فيه فكل واحد منا كان على رأسه الطير مخافة ان يزل
صاحبه وانتم تتكلمون وكل واحد منكم يريد ان يزل
صاحبه وهذا كبرادة ان يكفر صاحبه فمن اراد هذا يكفر
قبل ان يكفر صاحبه وكذا الاشتغال بعلم المنطق وامثاله
كما قيل في الشعر: قل للحكم الفيلسوف المنطقي: علم حرام
درسه لا تنطق: احفظ عنانك عن مناهج درسه
ان البلاء مؤكل بالمنطق: وتعلم الكتابة والحط من
الامور الجائزة والمعارف المعتمدة فان الله تعالى
اقسم به في كلامه المجيد بقوله: ^{تعالى} وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ
وقال علم بالقلم: وقال عمر جف القلم بما هو كائن الا
انه مكروه تعلمه للنساء لقوله عليه السلام لا تعلموا

لنشاء الخط وقال بعض العلماء اعلم ان الخط الحسن طراز
الادب وقيل هو نصف العلم وقال بعض المفسرين في قوله
يزيد في الخلق ما يشاء اراد به الخط وقال فضيل بن يسار
الخط من سعادة المرء ان يكون حسن الخط وفيه العبارة
وقال انما تعلم قوام الخط اذا التادب فما الخط الا زينة
التادب فان كنت ذاميا فخطك زينة وان كنت محتاجا
فافضل مكتسب وفضل وعنوان لكل المحامد عنوان العلام
والمحامد جميع محمدية وهي مصدر بمعنى المفعول اي العلم فضل
وعلامته لكل الحاصل المحموده المقبولة عند الله تعالى والنا
وكن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم قوله مستفيدا خبر
وكل يوم ظرف وقع مفعولا فيه وزيادة مفعول به قوله
مستفيدا من العلم واسمى في جوار الفوائد وتفقه قوله
من العلم متعلق بخذوف وقع صفة لقوله زيادة وقوله
واسمى امر معطوف على كن من التبع وهو اذ هاب على
وجه الماء وقوله في جوار الفوائد من قبيل الجين الماء اي في
الفوائد كالجوار والمعنى وكن طالبا زيادة فائدة من العلم كل يوم

واسمى

المعاني

واسمى سباح حوت في قائم والفوائد فان افضل الانبياء محمد عليه
السلام كان يقول في دعائه رب زدني علما لانك بهذا امره ربك بقوله
وقل رب زدني علما والحال انه عالم بعلم الاولين والاخرين
فكيف تقنع اليها الطالب بما حصلته من العلم وهو في جنب تفقه
علمه عليه السلام كالقطرة من البحر فان الفقه افضل
قائدا الى البر والتقوى قوله تفقه امر من باب تفعل كن
ساعيا متكفلا في حصول علم الفقه فانه افضل قائدا افضل
دليل الى البر والتقوى واعدل قاصدا لقصد العدل يعني
ان علم الفقه اعدل جنس العادل لانه علم يبين الشرائع والاحكام
التي لا ظلم فيها قطعاً لانها احكام الله تعالى المنزهة عن الظلم لعباده
لانها من سمات العجز والنقص والله تعالى منزّه عنها هو العلم الهادي
اي سائر الهدى التبين بالفتح الطريق والهدى بمعنى الهداية
وهي الدلالة بلطف الى ما يوصل الى المطلوب اي علم الفقه هو
الذي يدل المتأخر بلطف الى طريق يوصل الى المطلوب وهو الفوز
بالحيوة الابدية والتعاقب الترمدية التي هي الوصول الى جناب
رحمته واستار لطفه ومغفرته هو الحصن خاصة
ينجي طالبه ومعلمه من جميع الشدايد التي من جملتها الجمل

واسمى سباح حوت في قائم والفوائد فان افضل الانبياء محمد عليه السلام كان يقول في دعائه رب زدني علما لانك بهذا امره ربك بقوله

بأوامر الله تعالى ونواهيه فان الجبرل بها من اعظم الشدائد كما لا يخفى
 فان فقيها واحدا متوقفا اي متجنباً عن الحرام كمال التجنب اشد
 خبر ان على الشيطان من الف عابد غير فقيه يعنه بقاء فقيه واحد
 وحياته اشد وابغض على الشيطان من بقاء الف عابد وحياتهم
 لان الفقيه عدو الشيطان لان الشيطان لعنه الله عليه يامر الناس
 بالفسق والكفر والتبيل المائل عن الحق والفقيه يامرهم باليمان و
 الطاعة ويدعوهم عن سبيل الشيطان الى سبيل التوحي ولا يحصل من
 العابد شيء من هذه الاحوال اذا كان غيرهم بل يعبد الله تعالى على
 غير بصيرة ولم يرد بالالف في مثل العدد المعين بل لكثرة كمن تقول
 لو تمنى الي زيد الفمرة لا يعطيك شيئاً وكذلك معطوف على كذا
 السابق اي مثل افتراض علم احوال القلب يفترض العلم في سائر الاحوال
 نحو الجود والبخل والجبن بفتح الجيم اي الخوف والجبرمة كالجمعة
 وهي الشجاعة ويجوز الجبرمة كالكرهية والشكبر والتواضع ^{الخصية}
 اي التخرز عن الحرام والاسراف والتفتير وهو التضييق في النفقة
 وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف حرم هذه علة
 الافتراض علم هذه الانشاء ولا يمكن التخرز عنها اي عن المذكور
 الا بعلمها وعلم ما يصادها اي ما يكون ضدها فيفترض على كل

انسان

والعلم وسبيله الى معرفة الكثير والقرينة والعقبة
 والاسراف والتفتير وغيرها

انسان علمها لانه موقوف عليه للتحرز عن الحرام الذي
 هو فرض والموقوف عليه للفرض فرض فكان علمها مطلوباً
 للاجل ذاته بل للاحتراز عنه وقد صنف الشيخ السيد
 الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم رحمه الله
 كتاباً في الاخلاق اي في علم الاخلاق ويراد هذا الكلام
 تايد لما سبق ونعم ما صنف نعم من افعال المودع وما
 حوصوفة بمعنى شيء وصنف صفة والمخصوص بالمودع مخدوم
 اي نعم الشيء الذي صنفه كتاب الاخلاق فيجب على كل مسلم
 حفظ الاخلاق المذكورة في اخلاق ناصر الدين واما حفظ
 ما يقع في الاحايين جميع حين اي اذي سبق ذكره الى هنا
 ما يقع في جميع الاحوال واما حفظ ما يقع في بعض الزمانات
 كصلوة الجنازة وعبادة المريض ونحوها ففرض على سبيل
 الكفاية اذا قام به البعض الباء للتعددية اي اذا قام
 به البعض في بلدة سقط عن الباقيين وهذا معنى فرض
 الكفاية فان لم يكن اي اذا لم يوجد في البلدة من يقوم
 به اشترك جميعاً في المعاشم الماشم مصدر مفتي بمعنى الاثم
 فيجب على الامام اي على الخليفة ان يأمرهم بذلك

القيام به

اي فاذ كان علم الاخلاق فرضاً فيجب على كل مسلم
 حفظها

ويجبر اهل البلدة على ذلك به اى حكم لان القول اذا عمل
بالبراء يكون بمعنى الحكم وقيل بان علم ما يقع على نفسه
في جميع الاحوال اى علم الاشياء التى تثبت على نفس العبد
المسلم في جميع احواله بمنزلة الطعام الذى لا بد لكل واحد
من افراد الانسان من ذلك وهذا تمثيل لغرض العين
الذى لا بد لكل فرد العمل به كالطعام الذى لا بد لكل
فرد اكله وعلم ما يقع في الاجابين معطوف على علم
ما يقع على نفسه بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض
الافاق بيان كونك بمنزلة الدواء اى كما ان الدواء
محتاج اليه في بعض الافاق كذلك علم ما يقع في بعض
الاجابين يحتاج اليه في بعض الافاق كصلوة الجنازة
وعيادة المريض وغيرها وعلم التجموع بمنزلة المرض
فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والرب اى والحال
ان القرار من قضاء الله وقدره غير ممكن فتعلمه
على قصد ان يجزى بتعلمه عن قضاء الله لغو محض
وعبث بحث غايته تعطيل الافاق وتضييع العمل
وهذا ضربه محض فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع

وقوله في

اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وعراءة القرآن
والصلوة والصدقات لان الصدقة الدافعة للبلية بمقتضى
الحديث وهو قوله عليه السلام الصدقة تزد البلاء وتز
يد العمر ويسأل الله تعالى معطوف على ان يشتغل العفو
اى التجاوز عن السيئات والعافية اى الصحة عن البلاء
والاستقام في الدنيا والاخرة ظرف للعفو والعافية
على سبيل التنازع ليصونه الله تعالى علة لقوله في
من البلاء والافات فان من رزق الدعاء اى بالدعاء
لم يحرم الاجابة اى من الاجابة فتوجه السؤال على هذا
القول بان البلاء اذا كان مقدرا وقوعه يصيب الاحالة
فكيف تحصل الاجابة فاجاب بقوله فان كان البلاء
مقدرا يصيب الاحالة مصدر ميمي بمعنى الخمول لا التحول
والانتقال ولكن يسهل الله عليه اى يسهل له سيرا
على ذلك العبد الداعي ويرزقه القبر يركه الدعاء
اللهم الا اذا تعلم هذا استفاء من قوله فتعلمه حرام
من التجموع قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة
فيجوز ذلك جواب اذا اى يجوز التعلم من علم التجموع

مقدار ما يعرف به احوال القبلية واوقات الضلوات المفروضة
 لكونه وسيلة الى معرفة احوال الامور الدينية لانه مقبول
 في نفسه واما تعلم علم الطب الذي يحصل به معرفة احوال
 الابدان من الصحة والسقم سمي به لان الطب في اللغة
 علم نفسه فيجوز لانه سبب من الاسباب فيجوز تعلمه
 كسائر الاسباب اى الادوية وقد تدوا النبي صلى الله عليه وسلم
 علة لجواز القداوي المفهوم من قوله كسائر الاسباب ويؤيد
 ايضا جواز تعلم علم الطب بقوله وقد حكى عن القاضي
 رحمه الله عليه انه قال العلم علمان علم الفقه خبر
 لمبتدئين مخدوف اى احدهما علم الفقه الكائن للادريان
 لمعرفة علم الطب اى والاخر علم الطب للابدان
 اى لمعرفة احوال الابدان وما وراء ذلك المذكور بلغة
 مجلسي البلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش اى ما
 اكتفى به فخرت ههنا المعنى الكفاية اى ما وراء ذلك
 العلمين كفاية مجلسي ليس له نفع سوى كونه رونق المجلسي
 واما تفسير العلم هذا شروع في بيان ماهية العلم والقياس
 تقديمه على بيان كون طلبه فرضا وغيره لانه عارض في عوارضه

والمعروض

والمعروض مقدم على المعارض الآتية قد امله للاهتمام بشأنه و
 الاشعار بان البحث عنه امر مهم لينتبه الطالب ويستغل
 طلبه فهو صفة يتجلى اى يتفتح وينكشف بالانكشاف
 القائم بها اى بتلك الصفة لمكن متعلق يتجلى قامت
بها الضم راجع الى الموصول المذكور كما هو فاعل يتجلى
 اى ما يصح ان يذكر ويكن ان يعتبر عنه وعدل عن الشيء
 الى المذكور ليحتمل الموجود والمعدوم وقد يتوهم ان المراد به
 المعلوم لان ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عنه الى المذكور
 تفاديا اى اختراعا عن الدور وبالجملة فقد خرج الفقه والجمل
 اذ لا تجلى فيهما وكذا اعتقاد المقلد لانه عقدة على القلب و
 التجلى انشراح الصدر وانحلال العقدة والفقه حصه من
 نوع العلم بالبيان الشريفة اذ به يحصل سعادة الدنيا والآخرة
 معرفة دقائق العلم قال ابو خنيفة رحمه الله عليه هذا معنى اخر
 ان الفقه معرفة النفس ماله اى ما حصل لها من الخير وما
 عليها اى ما حصل لها من الشر وهو المعنى اعتم من الفقه الذي
 يعرف به احوال المكلفين وقال ابو خنيفة رحمه الله ايضا ما العلم
 ما نافية الى العمل بالعمل به والعمل به تول العاقل اى

الكائن

في علمه

اي الدنيا والاستغفار بامورها للاجل اي لتحصيل الاخرة اي
الجنة وما فيها من الدرجات اذ لا يمكن تحصيلها معها الا انها
ضدان والاخرة ابدية باقية فليانتم ترك الفانية للاجل
الباقية فينبغي هذا الكلام المصنف يعني اذا تقرر ما قاله ابو
حنيفة ينبغي للانسان ان لا يفعل من باب الاول عن
نفسه اي عن معرفة نفسه بالفخر والفر والفقر والغنا
واتما فترنا بهذا لانه يحجز العقل عن معرفة حقيقة
النفس وقالوا معرفة النفس معرفة صفاته وحقوق هذا
البحث في قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه وما ينفعها من العبادات والطاعات وما يضرها
من الفواحش والمنكرات في اوليها اي الدنيا واخرها
ويستحب معطوف على ان لا يفعل ما ينفعها من الغواب
والحسنات ويتجنب عما يضرها من الانام والسيئات
كي لا يكون عقله لينبغي لقوله فينبغي عقله وعلمه
حجته عليه اي شاهدا ودليلا يشهد على ما يقوله
فينبذ عاقوبته منصوب على انه جواب للنفي
وعقوبته فاعل يرداد نفوذ بالله من سخطه وعقابه

وورد

وقد ورد في مناقب العلم اي في بيان مفاخره وفضائله هذا
شروع في بيان فضل العلم آيات فاعل ورد واخبار صحيحة
مشهورة لم تشتغل بذكرها كي لا يطول الكتاب ويغني
فضيلته ما روي عن ابي المذر داء رضى الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك
الله تعالى طريقا من طرق الجنة وان المليك لتضع
اجنتها رضاء لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في
السموات ومن في الارض والجنات في جوف الماء وان فضل
العالم على العابدين كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
ان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما واتما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر
كذا في المصباح فصل في الفصل في اللغة ظاهره في الظاهر
طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها
متوجمة بالباب والكتاب فان وصل الى ما بعده نون
والا فلا لانه في الاكلمية فار تفاع على انه خبر مبتدأ محذوف
او مبتدأ على تقدير الوصف اي فصل من الفصول في النية
اي النية التي حصلت في حال التعلم ثم لا بد من النية في زمان

تعلم العالم ان النبوة هي الأصل خاصة في جميع الأحوال والأفعال
مقصودة بالذات او غير مقصودة الخاتها جعلت غرضاً في العبادات
المقصودة وسنة في غيرها لقوله عليه السلام الأعمال بالنيات
أي صحة الأعمال بالنيات على مذهب الشافعي رحمه الله وحكم الأعمال
من الثواب والجزاء على مذهب أبي حنيفة رحمه الله الحديث أي
هذا حديث صحيح روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
كَمْ مِنْ عَمَلٍ كُنِيَ خَيْرٌ مِنْهُ أَوْ شَرٌّ مِنْهُ أَيْ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْمَالِ يَتَصَوَّرُ عَلَى
بِنَاءِ الْغَاغِلِ أَيْ يُصِيرُ ذَا صُورَةٍ بِصُورَةِ أَعْمَالِ الدُّنْيَا الَّتِي لَا تُولِيهَا
وَيُصِيرُ بِحَسَنِ النِّيَّةِ مِنَ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنُّوْمِ
صُورَتِهَا صُورَةُ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَيُصِيرُ كُلُّ مِثْلِهَا بِمُقَارَنَةِ حَسَنِ النِّيَّةِ
مِنَ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ مِنْهَا إِذَا قَصِدَ بِالْأَكْلِ التَّقْوَى عَلَى الْعِبَادَةِ بِصِيرٍ
مِنَ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ وَكَذَا الشُّرْبِ وَالنُّوْمِ وَغَيْرِهِ وَكَمْ مِنْ عَمَلٍ مِنْ
الْأَعْمَالِ يَتَصَوَّرُ أَيْ يُصِيرُ ذَا صُورَةٍ بِصُورَةِ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ ثُمَّ
يُصِيرُ مِنَ أَعْمَالِ الدُّنْيَا بِسُوءِ النِّيَّةِ كَالْأَعْمَالِ الَّتِي فَعَلَتْ عَلَى وَجْهِ
الرِّيَاءِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَنْوِي الْمُتَعَلِّمُ هَذَا شُرُوعَ فَرْجِ بَيَانِ
كَيْفِيَّةِ النِّيَّةِ بِطَلَبِ الْعِلْمِ مُتَعَلِّقٍ بِنُويِّ رِضَاؤِ اللَّهِ
تَعَالَى مَفْعُولٌ بِنُويٍّ أَيْ بِقَصْدٍ بِتَعْلِيمِ الْعِلْمِ تَحْصِيلَ رِضَاؤِ اللَّهِ

والدار

والدار الآخرة أي دخول الجنة وإزالة الجحيم عن نفسه بالتعلم
وعن سائر الجهال بتعليم العلم وأحياء الدين معطوف على إزالة
الجهل وإبقاء الإسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل
وانشدني الأستاذ قراءة شعر الشيخ الإمام الأجل برهان الدين
الهداية لبعضهم أي لبعض العلماء شعراً فساد كبير عالم مشتهر
المنتهك الذي لا يبالي أن يتهتك ويتمزق ستره والعالم
المنتهك هو الذي يفعل خلافاً للشريعة من الأفعال الردية ولا
يبالي أن يفتضح وفساد مثل ذلك العالم كبير لأنه يراه الجهال
فيعتقدون فيه فيضل ويضلهم وأكبر منه جاهل منتهك
أي متعبد والجاهل المنتهك هو المقلد في معتقده الجاهل
في أفعاله وأقواله لا يعرف صحتها وفسادها كالضوئيين في زمان
وأماكن الكثر العالم المنتهك في الفساد لا فساد قد يكون
في الاعتقاد والعمل جميعاً فكان أكبر فساد من العالم لأن اعتقاد
صحيح لها فتنة في العالمين عظيمة صفة فتنة ولكن صفة
أخر لها أي كاشفة للرجال الذي بهما في دينه يتمتد أي
يتمتد بالعالم والجاهل المذكورين في دينه ويتشعرا في أقواله
فالظفران متعلقان بيمتد قدما للضرورة الشعرية

فان بناء العلم

ده

وينوي منصوب عطفا على ان ينوي بانه اي يطلب العلم التكميل
وهو مقابلة النعمة بالتناء واداب الجوارح وعقد القلب
على وصف المنعم بنعت الكمال قال من قاله افادكم النعماء
مضى ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجى على نعمة العقل
اضافة بيانية اي نعمة من العقل وصحة البدن معطوف
على المضاف اليه ولا ينوي معطوف على ان ينوي اي ينبغي
ان لا ينوي بانه اي يطلب العلم اقبال الناس اليه اي
توجههم ولا استجلاب عظام الدنيا اي اخذ متاع الدنيا
من ايدى الناس والكرامة منصوب معطوف على الاقبال
التكريم والتقريب عند السلطان وغيره بالجر معطوف على
السلطان ويجوز ان يكون بالنصب اك لا ينوي غير هذا المذكر
من الامور التي لا يكون فيها رضاء الله ورسوله وقال
محمد بن الحسن هذا تايد لما سبق من انه لا ينبغي للطالب
ان يطلب اقبال الناس لو كانت الناس كلهم تالكيد معنوية
عبيد يجمع عبدا لا اعتقتهم جواب لو وتبرأت على صيغة
المتكلم معطوف على الجواب اي لجعلت نفسي برئته عن
ولا بهم بفتح الواو اي ان اكون عصبتهم واثرتهم وصله

متلكنهم

شرا متلكنهم بالكسبة وعدم النظر الى ما في ايديهم ومن وجد
لذة العلم والعمل به قل ما يرغب فيما عند الناس اي يصير غيبته
لما عند الناس قليلا ويمكن ان يراد بالقلة العدم اي لا يرغب
فيما عند الناس لانه لو وجد لذة العلم لكان العلم اعز الأشياء
والرها عنده فلا يطلب شيئا اخر غيره انشدنا الشيخ الامام
الاستاذ قوام الدين اي ما يقوم به الدين حماد عطف بيات
بن ابراهيم بن اسمعيل الصغار الانصاري رحمه الله املاء
لابي حنيفة رحمه الله عليه الاملاء الكتاب وهو هنا بمعنى التكميل
نصب على انه مفعول انشدنا اي قرأ علينا الشعر المكتوب
لابي حنيفة شعر من طلب العلم للمعاد اي للآخرة يعني من
طلب العلم لتحصيل ثواب الآخرة فان بفضل من الترشاد الفوز
الظفر ومن الترشاد في موضع الجر على انه صفة فضل وهو
الترشاد على الذين القويم يعني ظفر بالترشاد الذي هو الفضل
والشرف فكيف لا يكون فضلا وهذا الموصول في المراتب الفائقة
في الجنان العالية فيا الخسران طالبيه جواب شرط محذوف
ويا حرف نداء والمنادي محذوف والحيران متعلق بفعل
محذوف يعني انا كان طلب العلم للمعاد وسببا لتحصيل الفوز بالترشاد

فيا قوم انظروا الحسرات طلبت العلم لنيل فضل من العباد الجار
 والمجور اعني قوله لنيل متعلق بطالبه اي لان ينال بغفل
 وشرف من جهة العباد من اقبالهم واعطاهم شيئا من عظام
 الدنيا فالت يعادل هذا بذلك اللهم الى اذا طلب هذا استثناء
 من قوله والكرامة عند السلطان وغيره آياه اي المنصب
 للامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لا يمكن الا بان يكون
 الامر والناهي ذا عز وجاه وتنفيذ الحق اي جعل الحق نافذا
 واعزنا الذين اي جعل الدين عزيزا غالبا لا لنفسه وهواه
 اي لا لاجل تحصيل مراد النفس فيجوز ذلك اي طلب الجاه بالعلم
 بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي يجوز
 طلب المقدار الذي يقدر ان يقيم به الامر بالمعروف فان
 هذا الطلب وان كان في الظاهر لاجل الجاه لكنه في الحقيقة
 لاجل التحصيل المعاد بسبب اقامة الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر اللذين هما من اشرف العبادات وينبغي لطلاب
 العلم ان يتفكر في ذلك اي في طلب العلم باثباته شقة
 الكسبه وباثبات جهده وقته واسار الى هذا بقوله فانه
 يتعلم العلم بجهد كثير الجهد بالفتح المشقة والجهد
 بالضم

بالضم والفتح ايضا الطاقه والمراد ههنا الاول فلما يصره اي
 العلم الى الدنيا تأنيث ادنى وهو من الدق ومن الذناء
 الحقيرة القليلة الفانية شعر هي الدنيا الضمير ضمير الفقة
 وحين تأنيث هذا الضمير اذا كان العمدة في الجملة المغترية
 مؤنثا وههنا كذلك وهو مبتدأ ثان والجملة خبر للمبتدأ
 الاول هذا كناية عن غايته القلة وعاشقها اذل من اذل
 من جنس الذليل وهذا ايضا كناية عن تمام الذلة تستقيم اي
 تجعل ذلهم بسحرها بزخايرها وشهواتها التي تشبه بالتمتع
 في استجداب القلوب قوما يتبعونها ويميلون الى زخايرها
 ولذا يذها اي تجعلهم معرضين عن سماع الحق وقبوله
 وتعو اي تجعلهم غيبا غير مبشرين الحق فهم اذا كانوا
 صما وعميا متخبرون بل الى دليل يهديهم اي لا يهتدون الى طريق
 الحق والتدابر ليتبينون في فيه الخبيرة والفساد كالنحل
 الذي له عي حقيق صميم حقيق كيف يتخبرون ذهابه ومجيبه
 فلا يدري الى اين يذهب ومن اين يرجع فيتخبر وينبغي
 لاهل العلم ان لا يذل من الازلال نفسه مفعول يذل
 اي لا يجعل نفسه ذليلا بالطمع في غير المطمع اي غير محل الطمع

راق من القليل

وهذا اختراع عن الطبع في محل الطبع الى العلم وتحصيله فان اذلال
النفس بهذا الطبع جائز لا ضرر فيه بل هو عين العزّة في الحقيقة
ويتحرّر منصوب معطوف على ان يذل عما فيه بمذلة العلم
واهله مجرور على انه معطوف على العلم بان يقع نفسه
في موضع الابتذال والترالة فان التخرّج عن مثل هذا الصنيع
لازم لئلا يلزم تخيير العلم واهله ويكون منصوب معطوف
على ما قبله والغير المستكن فيه اسمه راجع الى اهل العلم
متواضعا خيره وقصر التواضع بقوله والتواضع بين
التكبر والمذلة اي التواضع حاله متوسطة بين التكبر الذي
هو من الصفات المحرمة لانها صفة محتقة بذات الله تعالى
لانّه تعالى قال في الحديث القدسي العظمة ازايري والكبرياء
ردائي اي صفتان محتقتان بذاتي لا تليقان بغيري وفيه
الذلة التي هي الضامن للصفات المحرمة لان ذل النفس حرام
والصفة المقبولة التي كانت بينهما هو التواضع لان خير
الامور اوسطها والعفة اي التخرّج عن الحرام كذلك اي
مثل التواضع في انهاء بين التكبر والمذلة لانا الرجل العفيف
لا يتكبر عن طلب الحلال ولا يذل نفسه بطلب الحرام ويجوز
ان يكون

ان يكون معنى قوله كذلك اي مثل التواضع في انهاء من الصفات
اللازمة لطالب العلم ويعرف ذلك اي كونها كذلك في كتاب
الاخلاق اشرف الشيخ الامام الاستاذ ركن الاسلام المرو
بالاديب المختار شعرا مفعول انشده لنفسه اي شعرا
كائنات لنفسه وهو هذا ان التواضع من صفات المتقي
اي التواضع من صفات المتقي عن الله تعالى وبه اي
بالتواضع متعلق يرتقي قدم عليه اهتماما ومحافظة
للوزن التقني فيعمل بمعنى الفاعل مرفوع علوانه مبتداء
ويرتقي خبره الى المعالي اي الى المقامات العالية يرتقي
اي يصعد ويصل اليها والجار والمجرور متعلق به
قدم عليه ايضا لما مر ومحصل المعنى ان التواضع من
حصال المتقين وبسببه يصدون الى الدرجات الرفيعة
العالية لقوله عليه السلام من تواضع رفعه الله
ومن تكبر وضعه الله ومن العجايب خبر مقدم
عجب مبتداء مؤخر ومصدر مضاف الى فاعله وهو
من هو جاهل من موصول والجملة التي بعده صلت
في حاله متعلق بقوله جاهل أهو الرخصة التي

التعبد بها

بشيء قوله من معاملات متعلق بالمفاتي منها متعلق بقوله
لا بد اي من كتاب الوحيه التي كتبها ابو حنيفة ليوسف بن
خالد وكان في نفسه كتابا لطيفا جامعاً لما انفوا يد حجته ١٦٧
فصل في اختيار العلم والاستاذ والتلميذ والنبات عليه
اي علم العلم فينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم
احسنه منصوب على انه مفعول يختار والى غير
الاحسن اشار بقوله وما يحتاج اليه في امر دينك
في الحال اي العلم بالغرض التي تفترض عليه في الحال
بل في جميع الاحوال مثل الصلوة شتم ما يحتاج اليه في المال
اي في التزويج الا انه من العلم والغرض التي فرضت
عليه في الحال لفقدان شروطها مثل الحج والزكاة
لمن يقدر عليها حاله ويقدم علم التوحيد معطوف
على ان يختار اي ينبغي لطالب العلم ان يقدم علم
التوحيد الذي هو اساس سائر العلوم ويعرف الله
تعالى بالدليل اي ينبغي ايضا ان يعرف الله تعالى
بالدليل اي بالاستدلال التي من الموشى الى الاشياء
ولا يقتل فان ايمان المقلد اي الرجل الذي لا يكون

مستدلا

مستدلا بل يكون مقلدا بابائهم في الايمان وان كان صحيحا عند
خلاف المعتزلة فان عندهم لا يصح ايمان المقلد ودلائل الفرق
مذكورة في موضعه ولكن يكون اثما بترك الاستدلال لان
الله تعالى اعطى نعمة العقل للانسان ليستدل به وجوده
ووحده وسماته واصفاته فلما يستدل به ما كان مؤثرا
شكر نعمة العقل فبكفر النعمة كان اشما ويختار منصوب
بالعطف على ما قبله اي ينبغي لطالب العلم ان يختار العتيق
اي القديم وهو علم النبي عليه السلام واصحابه والتابعين
وتابع التابعين دون المحدثات اي العلوم التي لم توجد
في زمانهم بل احدثت بعدهم من القصور كعلم المنطق والحكمة
وعلم الخلاف قالوا اي العلماء عليكم اي الزموا بالعتيق
اي علم القديم واثامكم من المحدثات هذا من باب التحذير
اي بقدر انفسكم من المحدثات والمحدثات من انفسكم
وايثامكم اي اثم هذا كلام المصنف رحمه الله معقول قالوا
ان لا تشغل بهذا الجدول اي بعلم الجدول والخلاف الذي
ظهر بعد انقراض الركاب بعد انقطاعهم من العلماء اي
الكاشين من العلماء فانه تعيل للتحذير ببعيد الطالب

يقين

عن الفقه الذي هو اشرف العلوم ويضيق العمر لصرفه الى ما لا يتم
ويورث اي يعطى الوصية والعداوة بسبب الجدل بالمباحين
وكل ذلك امر غير مقبول فمورثه انضا غير مقبول وهو اي
والحال ان الاشتغال بالجدل من اشراط الساعة جمع شرط بالتحريش
وهو العلامة وساعة القيامة واطلاؤها عليها اما الوقوعها
بغتة اولساعة حسابها اولانها على طولها عند الله تعالى
كساعة خفي من الاسماء الغالبة وارتفاع العلم مجرور لا
معطوف على الساعة اي وهو من اشراط الساعة وارتفاع العلم
والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار الاستاذ فينبغي اي
نقول في حقه فينبغي ان يختار اي طالب العلم الاعلم اي
الاستاذ الذي له زيادة العلم والادب الذي له زيادة
ورع اي تحريز عن الحرام والارتيق اي الذي له سنن وكبر في اختيار
ابو حنيفة رحمه الله اي اختيار مثل اختيار ابو حنيفة حماد بن سليمان
رحمة الله عليه بعد الثامن والتفكر في اختياره استاذ هو اعلم
علماء زمانه واورعهم واستهم وقال اي ابو حنيفة رحمه الله
وجده اي حماد بن سليمان شيخنا وقول اي زينا جليلا صورا
وقال ثبت على صفة المتكلم عند حماد بن سليمان ثبت على

صفة

صفة المتكلم ايضا اي كنت ثابتا عند الاستاذ حماد بن سليمان
رحمة الله وما تركت صحبتته ابدا فمترت نابيا وناميا كما ينامو النبا
حينما حينما حتى بلغت الى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد
وقال اي ابو حنيفة رحمه الله سمعت حكيم اي قول حكيم عاقل
ان التمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالمجموع من حكماء قند
قال ان واحدا من طلبية العلم شاو رعي في طلب العلم و
كان وقد كان عزم اي قصد على الذهاب الى بحار ~~الطلب~~
لطلب العلم وهكذا ينبغي ان يشاور في كل امر وهذا الكلام
اي قوله قال الحكيم كلام المصنف لا يقول ان به في انشاء الحق
ليبان وجوب المشاورة في جميع الامور فان الله تعالى امر
رسوله بالمشاورة في الامور حيث قال الله تعالى وشاورهم
في الامور استظها بالبراهيم وتطبيبا لنفوسهم وتعميدا
بسنينة المشاورة للامة هذا تقدير ان يفتر الامر بما يضح
ان يشاور فيه على الاطلاق اما تقدير ان يفتر بالحرب
فلا يفتح به الاستدلال في سنينة المشاورة في جميع الامور
ولم يكن له امدافن منه اي والحال انه لم يكن امدافن
العتلاء اعقل وازكي منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان

يشاور مع اصحابه في جميع الامور اي عاداته هكذا حتى
حواج البنت حتى حرف عطف والحواج مجرور به على انه
معطوف على جميع الامور قال على كرم الله وجهه ورضي
عنه ما هلك امرؤ ما نافية وامرؤ فاعل هلك عن
عن مشورة اي بعد مشورة قيل رجل خبر مبتدأ مخذوف
اي افراده الانسان رجل تام ونصف رجل ولا شيء
فالرجل تام من له رأي صائب اي فكر ذو صواب مطابق
لاحق ويشاور مع العقلاء اقتداء بصفة الرسول عليه السلام
واهتمام ما في امره ونصف رجل من له رأي صائب ولكن
لا يشاور ويشاور لكن رأي له اي لا رأي صائب له بغيره
التي بق فماتية الرجل باعتبار اجتماع الامرين الرأي الصواب
والمناورة وتنصف الامرين بتنضيف الرجل ولا شيء لمن
لا رأي له ولا مشورة لانفاء الامرين مع الآخرين هما
موارد جولية الانسان فبانتهاء السبب انتفى السبب
قال جعفر الصادق لسفيان الثوري رضي الله عنهما شاور
امر من المشورة في امورك مع الذين يحشون الله تعالى
اي العلماء لقوله تعالى انما يحشي الله من عباده العلماء

فانهم

فانهم لما استشيروا بلقنونا بالخير ويرشدوننا الى التدارك
والصلاح بموجب علمهم وطيب العلم هذا من كلام المصنف يوط
بقوله وهكذا ينبغي في كل امر اي والحال ان طلب العلم من
اعلى الامور واصعبها فكانت المناورة فيه اهم وواجب
من سائر الامور قال الحكيم هذا رجوع الى الحكاية التي حكاهما
ابو حنيفة رحمه الله من الحكيم السمرقندي اذا ذهبت على صفة الخطا
الى بخاري فالتجمل مني حاضر في الاختلاط اي في التردد
الى الائمة اي العلماء الذين كانوا مقتدى الناس وفضله
وامكن شهرين اي واصبر شهرين وليس المراد من ذكر الشهرين
تعيينها بل المراد انه لا بد من الملك حتى تتأمل وتختار مستأذنا
سواء كان حصول ذلك التأمل والاختيار في شهرين او في اقل
او في اكثر فانتك تعجل لوجوب الملك اذا ذهبت الى عالم
لتتعلم منه وبدأت بالتبقي عنده فربما لا تنجيك من
الاعجاب دريسته بفتح الذال وكر الراء اي علمه وفضله
وفي بعض النسخ ذرر فتشركه وتذهب الى اخر فلا يبارك
لك في التعلم لانك بتربك اياه فداينه فيبتأذيه لا يبارك
لك في التعلم فتأمل في شهرين في اختيار الاستاذ وتشاور

حتى لا يحتاج الى تركها اى الاستاذ والاعراض عند تثبيتها
باختيار ان عليه ان جواب النفي عنده بكمال الثبات حتى يكون ^{مفهوم}
بان المقدرة تعلمت وباركاً وتنتفع بمطوف على يكون
بعلمك كثيراً اى انتفاعاً كثيراً واعلم بان الخبر والنسب
اصل كبير يبنى عليه جميع الامور اى جميع الامور ينبغي
ويثبت عليه ولكنه عزيز اى قليل كما قيل شعر لكل
الى شادي العلم حر كات الشاوي التبق اى لكل واحد
حر كات قلبية الى سبق العلي يعنى يعمل قلب كل احد ان يبق المراد
العالية فالجاء والمجور منعتك بحركات ولكنه قدم عليها لما
تر ولكن عزيز في الرجال ثبات كلمة لكن محففة وملائمة
من العمل ما بعده مبتدأ خبر اى ولكن العزيز اى القليل في طائفة
الرجال الثبات في مبادئ الوصول الى العلى ووسائله فلذلك
لا يصل اكثرهم الى العلى اذ يبنى على القبر والثبات ولهذا
المعنى قيل من ثبت ثبت قيل في فضيلة القبر الشجاعة
صبر ساعة اى ليست الشجاعة بقدر البدن ولكنها بصبر
ساعة على المشاق والالام فينبغي ان يثبت ويصبر
على الاستاذ بالثبات عنده وعدم الاعراض عنه وعلى كتاب

الى ان يتمه حتى لا يتركه ابتداء حال من ضمير المفعول اى
ناقصا وعلى فتى من فنون العلم حتى لا يتغل بغت
اخر قبل ان يتفق الاول اى قبل ان يحكم الفتى الاول
وعلى بلد شرع يحصل العلم فيه حتى لا ينتقل الى بلد
اخر من غير ضرورة توجب الانتقال فان كانت فلا بد
بالانتقال فان ذلك كان كله بالنسب تأكيد ذلك
يعنى عدم اتمام الكتاب وعدم اتمام الفتى الاول والانتقال
بفتى الاخر اى الانتقال من بلد الى بلد اخر من غير ضرورة
يفرق الامور ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤدي
الاستقامة المعلم وينبغي ان يصبر عن اير يده نفسه وهواه
من الدوافع النفسانية والشهواتية قال الشاعر
شعر ان الهوى لهو الهوان بعينه يعنى ان الهوى هو
والعشق لهو الحقايرة والمذلة بعينهما بمعنى ان هوى
النفس يوقع صاحبه في المذلة بار كتاب مرادات النفس التي
تغتر المذلة والحقايرة ولكن حمل عليه الهوان وقيل ان
ان الهوى لهو الهوان ادعاء ومبالغة وصريح كل دعوى
صريح هوان اى مصروع كل هوى ومفهوم مصروع الهوان

والحقارة يعني ان من غلب عليه ومعه يغلب عليه الهوان
والمدالة فبصير متفجها ومثكرا وههنا تقديم المبتدأ على الخبر
واجب لكونها متساويين ويصير بالنصب معطوف على ان
يصير على المحن بكسر الميم وفتح الحاء جمع محنة والبلديات
التي ظهرت في طريق العلم قيل حزائن المحن جمع منية وهي المقصود
على القنطريون والقنطريون جمع قنطريون بكسر القاف وهو
المال الكثير اذا اطلق واذا اضيف الى شئ فالكثير منه يعني
ان حزائن المقاصد مشتملة على المحن الكثيرة فمن اراد ان يحصل
المقاصد لا بد له ان يصبر على المحن الكثيرة وان شئت ان قرأت
على هذه الابيات التي تأتي فيما بعد وقيل انه لعلي بن
ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه هذه جملة
معتزلة اتيت لبيان صاحب الشعر الا لا تنال العلم الا بالجنة
الاحرف تنبيه اي تنبيه واعلم انك لا تنال العلم ولا
تصل به الا بجنة اشياء سائيتك اي ساخرتك عن
مجموعها انك كائن مجرور على انه بدل من شئ ويجوز الرفع
والنصب ايضا وهو سرعة الغفلة وحرص على تحصيله
واصطبار على محنة وبلية وبديهة بضم الباء

وكون

بيان

وكون اللام اي كفاية من العيش بحيث لا يحتاج في امر الزرق
الى الغيرة فان الاحتياج يشوش القلب فلا يمكن تحصيل العلم وارشاد
الاستاذ اي دلالة الاستاذ على وجه الصواب وطول زمان اي
لا بد طول زمان حتى يحصل العلم لان مقدماته ومباديه كثيرة
لا تحصل في اذن الزمان واما اخيرا الشريك فينبغي ان يحذر المحذور
اسم فاعل من جد جدي اي المقدم السامي والورع بفتح الواو
وكسر الراء صفة مشبهة اي المتعفف عن الحرام وصاحب الطه
المستقيم والمتفرغ ويقر منسوب على انه معطوف على
يختار من الفرار من الكسلان صفة مشبهة من التكاسل
والمعطل اسم مفعول بالفارسية بكار والمكثار صيغة
مبالغة الفاعل من الكثيرة اي كثير الكلام والمفسد اي اهل
الفساد والفتان اي اهل الفتنة قيل لا تنال العلم الا بالجنة
وابهرق رينه اي لا تنال عن حال المرء انه اصالح او طالح
وانظر فرينه ومصاحبه حتى ان حاله ما ذا فان القدرين با
المقارن يقتدى اي يتبع بالمقارن في احواله وافعاله قوله
بالمقارن متعلق بقوله يقتدى بقدم عليه لوعاية القافية
اذا كان ذا شرف فحبه سرعة استيفاء سبق لبيان جواب سؤال

كانه قيل فماذا يفعل اذا اقترن بالقرين فاجيب بأنه اذا كان
 ذا شر وفساد فبعده عن نفسك بسرعة قبل ان يؤثر شره
 في ذاك فتعمل بعلمه فقول سرعة منصوب بنزع الخافض وفي
 بعض النسخ فجانبه اي باعده بسرعة وان كان ذا خير فقارنه
 تهتدي قوله فقارنه امر حاضر وتهتدي جوابه وانما آت
 بالياء والقياس ان يقط ياوه علامة الجزم رعاية للخافية
 يعني اذا كان ذا خير فيصاحبه لكي تهتدي لان القبحه مؤثرة
 فتؤثر فيك اثارها ومنفعة ^{ومنافعها} وفي بعض النسخ فقاربه
 والمعنى ظ واستدلت على صفة المتكلم من الافعال اي
 قوي هذا الشعر عندك لا تصحبن الكسلان في حالته اي
 لا تفارن الكاهل في حالته واوقاته كم من صالح كم ضربة
 اي صالح كثير بفساد اخر يفسد اي بفساد شخص اخر والباء
 في بفساد اخر متعلق بقوله يفسد لان فساد يوشى في
 وجوده بسبب الصفة فيفده عذوبى البليد الى الجليد
 سريعة العدو ويفتح العين وسكون الذال التسمية و
 البليد الاحمق والجليد قوى الغرم يعني سريته بلا دقة
 البليد الى العالم العاقل سريعة كالجمر يوضع في التواد

فيجد

فيطفي

فيجد اي كسرة الجمر الذي يوضع في الرماد فيطفي وعقبه فكما
 ان الجمر اذا وضع في الرماد صار نجماً كذلك الجليد اذا اقترن
 بالبليد يعير بليدا بسرعة بسبب الصفة المؤثرة فالنفا
 محذوف في كالجمر وجملة يوضع الرماد صفة الجمر على طريقه
 قوله تعالى كمثل الجمر يحمل اسفارا وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم كل مولود يولد على فطرة اي خلقه الاسلام الا ان
 ابواه منسوب على انه اسم ان على لغة من يجعل ارب
 التشنية في حال النصب بالالف كما في حالة الرفع يهودية
 اي يجعلانه يهوديا وينصره اي يجعلانه نصرانيا
 ويمجسانه اي يجعلانه مجوسيا الحديث مرفوع على
 انه فاعل فعل محذوف الج تم او نحو الحديث ويجوز ان يكون
 منصوباً على انه مفعول فعل محذوف اي اقراء الحديث الى
 انما اطلقنا على بقية الحديث ثبت بهذا الحديث ان الصفة
 مؤثرة والآفة الخلق التي خلق الله تعالى الناس عليها
 سالمة من الفساد والشقاء ويقال في الحكمة بالفارسية
 يارب بد بدتو بدد ان مار بدد يعني ان المصاحب السوء
 اسوء من الحية السوء واكثر ضرراً بحق ذات بان الله القذرة

الباء القسم اي بحق ذاته تعالى وتقدس يارب الارض والسموات
اي المصاحب السوى يا ربك الى جانب الجحيم ياربنيك كبير
نايا اي نعمه اي اتخذ المصاحب الصالح تجدد بسببه جنات النعيم
وقيل في هذا المعنى شعر ان كنت تبغى اي تطلب العلم واهله
او شاهداً يخبر عن غائب اي غائب عن علمك فاعتبر الارض
باسماءها اي الارض اذا كانت ذات زرع فاسمها الضيعة
واذا كانت ذات اشجار فاسمها الجنينة وانما كانت ذات
بقول وبطيح فاسمها البستان واذا كانت خالية بل ذات
شوك فهي الارض التبعة فاذا قال الرجل ان لي ضعة يعرف
ان له ارضاً ذات زرع وان قال ان لي جنينة يعرف انه
ارض ذات اشجار واشجار فاعتبار ارضي التي كانت غائبة
عن العيون ومعرفتها باسمائها التي كانت بمنزلة الى خروجه
شاهدة عليها او فاعتبر الارض مع اسمائها اي مع علائقها
المجموعة كيف تختص على علائقها المجموعة التي بمنزلة الخمر
عن البلاد المجموعة التي هي غائبة عن الابصار من مثل لطف
هوائها ووفور ماؤها ورخاؤها وكلاهما وكثرة فواكهها وعلامتها
دالة ان تلك الارض ارض لطيفة حسنة واعتبر الصالح بالعلم

يعني

يعني كما ان اعتبار الارض ومعرفتها باسمائها كذلك يعقل الصالح

ويعرف حاله بمعرفة حال مصاحبه ان علما فاعلم وان جاهلا
فجاهل فصل في تعظيم العلم واهله واعلم ان طالب العلم
لا ينال العلم ولا ينفع به الا بتعظيم العلم واهله وتبني
الآثار وتوقيره عطف تفيض للتعظيم قبل ما وصل من وصل لفظ
ما نافية ومعنى فاعل وصل وحذف المفعول للتعظيم والمعنى
ما وصل الوصل مطلوب بالي مطلوب كان الي بالحرمة اي با
خبرام الاستاذ والعلم وغيرهما مما له مدخل في تحصيل المطلوب
وما سقط ما نافية ايضا من سقط اي ما سقط الناقط
عن مرتبة عالية الي بترك الحرمة وقيل الحرمة والتعظيم
خير من الطاعة الا يترك ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما
يكفر بترك الحرمة بان ترك حرمة امر الله ونهيه بان
استحققه واستمرانه به والاستحفاف والاستمرانه كفر
محض ومن تعظيم العلم تعظيم المعظم وايد هذا المعنى بقوله
قال علي كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه انا عبد من
علمني حرفا واحدا ان شاء باع وان شاء استرق اي جعلني
رقيقا واسيرا لا خدمته في بابه وهذا كمال التعظيم وقد قال

في بعض النسخ من خطي حقا فقد صيرت عبدا ان شاء باعني وان شاء استرقني

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من علم عبد الله
من كتاب الله تعالى فهو مولا وقد اشهدت على صيغة ^{الجل}
المنشدا من المؤمنين على كرم الله وجهه في ذلك اي في تعظيم المعلم
و شعرا رايته الحق حق المعلم الظاهر ان حق مفعول
ثان لو ان الله صيغه لكنه قدم على المفعول الاول
اي علمت ان حق المعلم اشد حقيقته من سائر الحقوق ^{حقيقة}
واوجبه بالنصب معطوف على الحق حفظا على كل مسلم
اي وعلمت ان المعلم اشد وجوبا حفظه على كل مسلم لقد
حق اللام موطئة القسم اي وجب ان يهدي اليه على
صيغة المعصية المجهول من الاهداء كرامة تميزه اي
من جهة الكرامة والتعظيم لتعليمه حرف واحد الف درهم
قوله الف درهم مرفوع على انه قائم مقام الفاعل ليس به
فان من علمك هذا لتعليم لمضنون البيت حرفا واحدا
مما يحتاج اليه في الدين اي في امر الدين فهو ابوك في الدين فانه
روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خير الاءاء
من علمك وروى عنه عن انه قيل للاسكندر ذي القرنين
لم تعظم استاذك اكثر من ابك فقال ونعم ما قال لان

الجب

لا في الجا نزلني من السماء الى الارض واستاذر فرفعني من الارض
الى السماء اشترى وجهه ما قال ان تعلق الروح بالبدن في ارض
حام الامهات هو نزوله من عالم اليكوت الكون والفساد
والتيب يحدوث البدن هو الولدان واما الاستاذ فليس بعروج
الروح الانساني من عالم الفناء الى عالم البقاء بسبب بل با
المعارف الربانية وكان استاذنا الشيخ الامام سيدي الدين
الشرافي رحمه الله يقول خبر كان اي يقول دائما قال مشايخنا
رحمهم الله مفعول يقول من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي
ان يرأى على صيغة المعلوم الغرباء صيغة الغرباء اي الكا
ثنين من الفقهاء ويكرمهم بالنصب معطوف على ان يرأى
ويعظمهم من التعظيم ويعطيهم شيئا اي يتصدق عليهم
بشيء من ماله ولو كان قليلا كما يغيد الشنوب في شيئا
فان لم يكن ابنه عالما يكون حافده اي ولد واده عالما
فظهر من هذا ان التعظيم والاكرام للعلماء امر مقبول
ومفيد لمثل هذه الفائدة ومن توفير المعلم ان لا يغش
امامه اي قدامة ولا يجلس مكانه ولا يبتداء الكلام
عنده اي المعلم الى بادته اي لا يبتداء بالكلام عنده

المعلم ملتصقاً بشي من الاشياء الا ملتصقاً بآدمه ولا يكسر
الكلام عنده ولا يثقل شيئاً عند ملالته ويرجي اي حفظ
الوقت الذي عينه للدرس ولا يدق الباب بل يصبر حتى
يخرج الاستاذ فان هذا لا شيء ^{في} مخالفة بالتعظيم فالحق
انه يطلب رضا اي رضا الاستاذ ويجتنب عن سخطه
اي من سخطه ويمثل امره في غير معصية الله تعالى لانه
لا طاعة الا للجانزة الطاعة للمخلوق في معصية الخالق اي
في ما دعه بانهم ان اطاعوا المخلوق ان يعصوا الخالق وهذه
الجملة بمنزلة القليل لما سبق ^{تقريباً} ومن توفيقاً ولاده ومن
يتعلق به كائنات من كان سواء كان تعلقه بالشب وبالشب
وكان استاذنا شيخ الاسلام جدهان الذين صاحب الهداية
بحكمي خبر كان ان واحداً من كبار ائمة بخاري كان يجلس
في مجلس الذي اي عادته هكذا وكان يقدم في خلال الدرس
اي في اوسطه احياناً اي اوقافاً وسئلوا عنه فقال ان ابن
استاذي يلعب مع الغبيات في الشك في الطريق ويجيء
احياناً الى باب المسجد فاذا رايتني اي ابن استاذي اقدم
له تعظيماً لا استاذي والقاضي الامام محمد الدين ارسندي

في اللغة

له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس من يذهب دينه
لا يمانع غيره وبمعصيته الخالق

رحم

كان رئيسي الائمة بمرور وكان السلطان اي سلطان
زمانه يحتمله غاية الاحترام وكان اي القاضي يقول
انما وجدت هذا المنصب بجرمة الاستاذ فاني كنت
اخدم استاذي القاضي الامام ابا يزيد الدبوسي وكنت اخذ
واطبخ طعامه ولا اكل منه شيئاً يعني ان خذني وطبخ
طعامه ليس لاجل الاكل والانتفاع بل لجرم التعظيم
والثوقير والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الخاوي
رحم بضم الحاء المهملة وسكون الهمزة واخره نون بعد الف
اسم بلدة ونسبة شمس الائمة اليها ويقال بمرور بول
نون قد كان خرج من بخاري وسكن في بعض القرى ايماً
لحدثه اي بسبب حدثه وقعت له واوجب خروجه
من البلدة الى القرى وقوراره تلاميذه جميع تلميذه
فاعل زارت غير الشيخ الامام لفظ غير منصوب علي
الاستثناء القاضي ابي بكر الزبيدي بفتح الزاء المعجمة
وفتح الزاء المهملة ونون ساكنة بعدها اسم موضع ينسب اليه
ابوبكر فقال اي شمس الائمة لله اي القاضي حين لقيه
لماذا لم تزرنني اي لاني شئ لم تزرنني فقال كنت مشغولاً
اي النبي

بخدمته ^{الى} والدة فشغلني بخدمته ^{الى} والدة حتى عن زيارته
فقال له اي شئ الاثمة ترزق العمر على صيغة المبتني للمفعول
والعمر منصوب بنوع الحافض اي مرزوق بالعمر ولا ترزق
رونق الدرر اي لا تجعل مرزوقا برونق الدرر وزينته
وكان كذلك فانه كان يسكن في الترافقات في القرى ولم ينظم
له الدرر لان الطالبين كثير اما يوجدون في البلدان دون
القرى فمن تأذى منه استأذه يحرم من بركة العلم ولا
ينتفع به الا قليلا اي الاستغناء قليلا فان تصابه على المصيبة
فمن تأذى من بنية اجتباؤه وقيل في هذا المعنى شعر ان المعلم
والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرها اي ان المعلم
والطبيب لا يريدان الخير للمتعلم والمريض اذا لم يكونا
مكرمين لانهما اذا لم يكرهما لم يستعظما على المتعلم والمريض
فالحق يكونان ناصحين لهما فاصبر لدائك ان جفوت على
صيغة الخطاب طبيبه الضمير راجع الى الاء المذكور
حكما باعتبار المصيبة والعارضة يعنى ان جفوت طبيب
مرضك فاصبر عليه ولا تظلم منه واقنع بجهلك
ان جفوت المعلم لاني المعتكف لا اهتم في التعليم فالحق

معتكف

سعاك

بضمير
سعاك

فلم ينفعك تعلمه فتبقى جاهلا وحكا ان الخليفة اي خليفة
بغداد هو هارون الرشيد رحمه الله بعث ابنه الى الاصمعي وهو
شيخ من مشايخ العربية ليعلمه العلم والادب فراه اي
الخليفة الاصمعي يوما ينو ضاء ويغسل رجله وابن الخليفة
الواد الحال يصب الماء على رجله فعاتب الخليفة الاصمعي
في ذلك اي في غسل ابنه هكذا فقال تغسل العتاب انما بعثته
اليك لتعلمه وتؤدبه فلماذا اي لا تثبي لهم ثأره بان
يصب الماء بايدي يديه ويغسل بالخرق اي بيد الاخرى ^{حلك}
فثبت بهذا ان تعظيم الاستاذ لازم ومن تعظيم العلم تعظيم
الكتاب الذي يطالعه ويقراء منه فينبغي هذا شروع لينا
كيفية تعظيم الكتاب لطاب العلم ان لا يأخذ الكتاب الا
بالطهارة اي بالوضوء وحكي هذا تايبه لهذا المعنى عن
الشيخ الامام شمس الاثمة الحلواني رحمه الله عليه انه قال انما
نلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت الكاغذ الا بالطهارة
وان الشيخ الامام شمس الاثمة الشافعي رحمه الله كان مبطونا اي
مبتلى بمرض البطن وكان يكرر اي درسه الذي جرد العلم
بقريته المقام في ليلة فنو ضاء في تلك الليلة سبع عشرة مرة

لأنه كان لا يكون إلا بالطهارة وهذا أي بيان هذا ثابت لأن
العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به أي بالوضوء
لأن النور إذا انضم إلى النور بضاعف النور ومن التعظيم الواجب
أن لا يمتد الرجل إلى الكتاب لأن فيه نوع الخفاف ويضع كتاب
التفسير منصوب بالعطف على أن لا يمتد فوق سائر الكتب
تعلما لكتب التفسير ولا يضع على الكتاب شيئا آخر من مخبرة و
غيرها لأن فيها استحقاقا أيضا وكان استاذنا شيخ الإسلام بر
هان الذين رحمه الله يحيى عن شيخ من الشيوخ أن فيها كان يضع المخبرة
أي وعاء المداد على الكتاب فقال أي الشيخ له أي للفقير بالفائدة
بر نيابة لفظه بر تعهنا بمعنى الفاكهة والمراد النفع أي لا تجد نفع
من علمك وكان استاذنا القاضي الإمام الأجل فخر الإسلام المعروف
بقيس خان رحمه الله يقول إن لم يرد بذلك أي بوضع المخبرة على الكتاب
الاستخفاف أي عذو حفيضا حقيقا إلى بابي بذلك أي بوضعها
والأولى أن يتخذ عنه لأن فيه إيهام الاستخفاف فالأولى الاحتراز
عن مثله ومن التعظيم الواجب أن يجوز كتابة الكتاب ^{على} أي
جيدا غير ردي ولا يقرط القرمط رقة الكتابة أي لا يجعل
الكتابة رقيقا غير جلي ويترك الخاشية التي يقرط فيها غلبا

الآ

الآ عند الضرورة التي اقتضت أن يكتب أطراف الكتاب فيجئذ يكتبها
وراء أبو حنيفة رحمه الله عليه كأنها يقرط في الكتابة فقال أي أبو حنيفة
لا تقرط حطك لأنك إذا عشت بعينة الخطاب تندم مجزوم
أو مرفوع لكونه شرطه ماضيا وإذا امت بصنم الميم تشتم على
صفة المبني للمفعول يعني يشتمك من يقرأ فيه يعني هذا التفسير
من المصنف إذا شئت بكسر الشين وسكون الخاء على صفة الخطأ
أي إذا صرت نسيخا وإذا ضعف بصرك ندمت على ذلك الفعل
لأنك تتألم من قراءته وتتأذى وحكي عن الشيخ الإمام
مجد الدين القصر رحمه الله أنه قال ما قرط من ندمنا لفظ ماموولة
في المواضع الثلاثة والعابده مخدوف أي الذي قرطناه ورقعا كذا
ندمناه أو مصدرية أي مدة دوام قرطنا في الكتابة ندمنا بان
نقول لماذا فعلنا هكذا وما انتخبنا ندمنا أي الذي انتخبنا
ندمناه أو ممدود دوام انتخبنا واحصا ندمنا لأن كثيرا
أما يحتاج إلى التفصيل ومالم نقابل أي الكتاب الذي لم نقابله
مع كتاب آخر صحيح ندمنا لأن هذه الأشياء مضرة لمطالعنا
ومحكمة لفهمهم مقصودنا وينبغي أن يكون تقطيع الكتاب
أي قطعه مرتعا لا مدورا فإنه تقطع أبو حنيفة رحمه الله

اي التفتيح الذي اختاره ابو حنيفة وهو ايسر اى والحال انه ايسر
الى الرزق من محله والوضع المحملى والمطالعة فيه وينبغي ان
لا يكون في الكتاب شيء من الخمة فانها صنيع الفلاسفة اى مضموم
ومحترعهم لا صنيع السلف ومن منا يخاف من كره استعماله المركب
الاحمر ولعله انما كرهه للعلقة الشاذلة او لكرهه لونه ومن
تعظيم العلم تعظيم الشكر اى الذين شاركهم في طلب العلم والدين
ومن يتعلم منه يعنى الاستاذ والتملق اى التودد والتلطف
اى التملق مذموم في جميع الافعال والاحوال اى في طلب العلم
فانه اى فان الطالب ينبغي ان يمتلق الاستاذ وشركائه
ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة
بالتعظيم والحرمة قال مجاهد رحمه الله الحكمة هي القرآن والعلم و
الفقه وعن مقاتل رحمه الله انها تفترج القرآن باربعة اوجه فارة
بمواظب القرآن واخرى بجافية من عجائب الاسرار ومرة بالعلم
والفهم واخرى بالتبوة وان يسمع ان للوصل منساحة عن
معنى الشرط مستدة واحدة وكلمة واحدة الف مرة قبل من لم يكن
تعظيمه بعد الف مرة لتعظيمه في اول مرة فليس باهل العلم لان
العام معظم ومشرف في جميع الاحوال والافات لا تفاوت بين

وقت

وقت ووقت فمن قفر في التعظيم في بعض الاحيان ولم يعظمه
غاية التعظيم فهو ليس باهل العلم لان من وجد لذة العلم
وعلم قدره ورتبته لا يستطيع ان لا يعظمه وينبغي لطالب
العلم ان لا يختار نفع العلم بنفسه اى بذاته من غير ان
يشاور استاذة بل يفوض امره الى استاذة فان الاستاذ
اعاد ذكره تلافيا وتبركا قد حصل له التجارب جميع تجربة
في ذلك في اختيار العلم نفع العلم فكان اعرف ما ينبغي
من انواع العلم لكل واحد من افراد الطالبين وما يليق
بطبيعته لان الطبايع مختلفة فمن الطبايع ما يليق به
الفقه ومن الطبايع ما يليق به العلوم العربية والغير
ذلك فلا بد من استاذ يعلم طبيعة المتعلم ويعلم
من انواع العلوم ما يليق بطبعه وكان الشيخ الامام الا
جل الاستاذ شيخ الاسلام برهان الحق والدين رحمه الله عليه
يقول خبر كان كان طلبته العلم في الزمان الاول يفوضون
التفويض جعل الامر في يدي الغير من فوض اليه الامر تفويض
اى رده اليه جعله في يده اموره في التعلم الى استاذهم
متعلق بيقوضون وكانوا يصلون الى مقصودهم ومرادهم

والآن يختارون لفظة الآن ظرف منصوب على أنه مفعول فيه
ليختارون قدّم عليه اهتماماً بانفسهم اى من غير انضمام رأي
الاستاذ ولا يحصلون مقصودهم كاشاء من العلم والفقه
لانهم لا يدرون اى العلم النفع بهم واي علم يليق بطبيعتهم فلا
فلا يهتدون الى المطلوب وكان يحكى ان محمد بن اسماعيل البخاري
رحمه الله عليه كان بداء بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن رحمه الله
الجار والمجور اعنى على محمد متعلق ببداية على تضييق معنى القرأت
اى بداء بكتاب الصلوة فارياً على محمد بن الحسن المشتهر بالامام
الرباني من الائمة الحنفية فقال اى محمد بن الحسن له اى محمد
اسمع اذهب وتعلم علم الحديث لما راك ان ذلك العلم اى
علم الحديث البق بطبعة اى بطبع محمد البخاري فطلب علم
الحديث عطف على مقدار اى فذهب وطلب فصار فيه اى
في علم الحديث مقدماً على جميع ائمة الحديث يعنى صار مقدماً
ومقلدهم فجمع كتاباً معتبراً بين الناس بعد كتاب الله تعالى
مسمى بالفتح البخاري وينبغي لطالب العلم ان لا يجلى
قريباً من الاستاذ اى اليه لان من اذا استعمل بالقرب يكون
جمعاً الى عند التنبق بخلاف المضاف اى عند تعلم السبق
بغير ضرورة

بغير ضرورة تقتضيه بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ
قدر القوس اى مقدار طول القوس فاتى اى كون ما بين
المعلم والمتعلم مقدار القوس اقرب الى التعظيم فمادون
القوس وينبغي لطالب العلم ان يتختر عن الاخلاق الذميمة
اى عن الاخلاق التى تعتبر في الشر مذمومة فانها اى تلك
الاخلاق كلاب معنوية اى مشبهة بحب المعنى بالكلاب
الصورية فكما ان الكلاب تؤذى من يقارن بها فكذلك
هذه الاخلاق تؤذى صاحبه ومن يقاربها وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتاً فيه
كلب او صورة فمن اتصف بتلك الاخلاق الذميمة التى
هى كلاب معنوية يتأذى منه الملائكة ولا يدخلون
في بيته وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك اى والى
انما يتعلم الانسان بواسطة لقاء الملائكة فظفر ان من
كان صاحب التردية لا يملك نفايس العلوم والاخلاق
الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يتحمل بيانها
لاق المقصود من تدوين هذا الكتاب بيان طرق التعليم
والتعلم وبحث الاخلاق خارج عن هذا المقصود خصوصاً

عن التكبر متعلق بقوله ان يتحز ان ينبغي لطالب العلم
 ان يتحز عن الاخلاق خصوصاً عن التكبر ومع التكبر لا يحصل
 العلم لان العلم يستدعي التواضع لمن يتعلم والكبر ينافيه
 قيل العلم حرب للمتعالي كالتبيل حرب للمكان العالي
 الحرب بمعنى العذر وقال صاحب القاموس رجل حرب يذو
 محارب وان لم يكن محارباً انتهى والمعنى ان العلم عدو
 للمتكبر المحتال لا يجتمع معه في محل واحد لما ذكرنا انفاً
 كما ان التبيل عدو للمكان العالي لا يجتمع معه بل اذا صار
 فيه زيله ويقطعه بجدة لا بجدة كل جدة فهل جده بالاجدة
بجدة الجدة الاول في المصطلح الاول يفتح الجيم بمعنى البحت والدولة
 والثاني بكسر الجيم بمعنى الجهد والتي في المصطلح الثاني على هذا
 الترتيب ايضا يعني كل الجدة والعظمة بفضل الله تعالى و
 تقديره لا بالجدة والتي ولكن لا بد من اقتران الطلب با
 التي حتى يظهر فضل الله تعالى على جري عادة الله تعالى
 كما بينى عنه قوله فهل جده بالاجدة بجدة استفهام انكاري
 يعني لا يكون الجدة بالاجدة اقتران الجهد والتي مجداً فكم جده
 يقوم مقام حـ يعني كثير من العباد يقومون مقام حـ

في المراتب

قوله ان ينبغي لطالب العلم ان يتحز

في المراتبة والشرف بفضل الله تعالى المقارن بالجهد والتي
 وكم حـ يقوم مقام عبد في الذنوة والرزالة لعدم جده
 وسعيه المستبح بفضل الله تعالى فصل في الاجتهاد والمواظبة
 اي المداومة والهمة ثم لا بد من الجدة والمواظبة والملازمة
 لطالب العلم اي الى لزوم هذه المعاني لطلب العلم واليه الاشارة
 في القرآن وقوله تعالى خير المبتدء والذين جاهاوا فينا
لنهديهم سبلنا ومعناه على قول الفضل والذين جاهاوا
 في طلب العلم لنهديهم سبل العلم به قيل شعر في هذا المعنى
 من طلب شيئاً وجدة اي اجتهد وسعى عياً جليلاً وجدة اي وجن
 وصادفه ومن خرج الباب اي باب المقصود والنج اي اقدم فيه
 والنج اي دخل فيه ووصل الى مقصوده وقيل بقدر ما نتقني
 من العناء وما مصدرية اي بقدر اصابتك العناء تنال
 ما نتقني اي تصل الى ما شئتاه وقيل يحتاج في التعلم والتفقه
 الى جد الثلاثة المتعلم بالجر على انه بدل من الثلاثة ويجوز
 الرفع والنصب ايضاً والاستاذ والاب ان كان اي الاب في
 الاحياء جمع حي يعني ان كان حياً لا بد من جده وسعيه في
 تحصيل ابنه العلم انشدي اي قراء علي شعر الشيخ

في القرآن

في بعض النسخ بعد ما نتقني

الامام الاجل الاستاذ سيد الدين الشرازي رحمه الله عليه للشافعي رحمه
 الله نفع شرف الله الشافعي المجدي دني اي يغرب كل امر نصيب على انه
 مفعول يدني شاسج اي بعيد والجذ يفح كل باب معلق
 اي الاجتهاد يفتح ابواب المواد التي اغلقت وصعبت فتحها
 واحق خلق الله اي اليق مخلوق الله تعالى بالهزم اي
 بان يهزم ويجوز له على انه الهزم مصدر مجهول قوله واحق
 مبتداء خبره قوله امر و اي رجل ذو همة اي ذو قصد في
 في المعارف والعلوم يباي اي يجعل مبتلى بعيش ضيق اي
 من صار مبتلى بمضايقة العيش والالم والجاهلون في وسعة نعم
 وهو جدير بان يغتم ويجوز له ومن الذليل خبر مقدم على
 القضاء اي على قضاء الله تعالى وحكمه يؤس اللبيب البؤس
 بضم الباء وسكون الهمزة الشدة وهو مرفوع على انه مبتداء
 مؤخر وطيب عيش الاتق لانه لو لم يكن بقضاء الله وحكمه
 بل بالنظر بالعلم والجهل لكان الامر بالعكس وليس كذلك
 فظهر انه من قضاء الله تعالى المبني على الحكمة اللائقة الغا
 يقة لكن من رزق الحجي اي العقل حرم الغنى اي الكى من
 رزق العقل حرم من الغنى وهذا حكم اكثرى لوجود الانبياء

في النجاة

في الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء ضذان يفرقا
 اي تفرق اي هما ضذان يفرقان اي تفرق اي تفرقا كاملا
 فلفظ اي تفرق منصوب على المصدرية باعتبار دلالة
 على معنى الكل مثل هرت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية
 واشدت على صيغة المبني للمفعول المعتكف وحده اي
 قوي على الشعر لغيره اي لغير الشافعي تمتعت على صفة
 الخطاب ان تسمى فقيها مناظر اي مباحثا وتسمى ههنا
 بمعنى تصير لا بمعنى اقتران مضمون الجملة بالمساءلة لانه
 ليس بمواد بل المراد صيرورته فقيها في اي وقت كان
 بغير عناء متعلق بتسميه والعناء بفتح العين الموهلة
 المشقة والشعب اي تمتعت ان تصير فقيها مباحثا بغير
 مشقة وتعب فهذا نوع من الجذون فالجذون فنون اي
 انواع وانما كان هذا جنونا لان علم الفقه من المطالب
 العالية والمطلوب اذا اشتد علوه اشتد عناؤه فمن
 اراد تحصيله بغير عناء فهو مجنون ومغبون وليس
 الكتاب المال دون مشقة اي متجاوزا عن مشقة تحصيلها فاعل
 مضارع من باب التثقل حذف احدى التائين اي

مناظر
س

تتمتعها والجملة صفة مشتقة من بعض النسخ نتمتعها
على صفة الماضى الخطاب والعلم كيف يكون يعنى ان
الكسب المال مع كونه رزىلا حبيب لا يمكن الابتغاء
فكيف يحصل العلم بلا الكسب مع كونه اعلى الامور واشرفها
قال ابو الطيب شعرا ولم ار في عيوب الناس عيبا اى
ما عرفت في عيوب الناس عيبا فعيبا مفعول لم ار ولم
يقضى المفعول الثانى لان الرؤية ههنا بمعنى المعرفة فحسب
لا يقضى المفعول الثانى كما عرفت في موضعه كنقص القادرين
على التمام الكاف ههنا في محل نصب على انه صفة عيبا اى
مما لا ينقص الرجال الذين قدروا على التمام شئ فلا يمتون
بل يبقونه ناقصا مثلا يقدرون على تمام علم من العلوم
لو ارادوا التمام لا يريدونه فهذا عيب من العيوب ما ر
ايت مثله ولا بد لطالب العلم من سر التالى كما قال
الشاعر بقدر الكد اى بقدر كذاك وشقتك فاللام عوض
عن المضاف اليه وتغنى غناء الاضافة على المذهبين والجار
والمحور متعلق بقوله تكسب الما المعالى اى المقامات
العالية فمن طلب العلم سر التالى يعنى لما كان الكسب
المعالي

المعالي بقدر كذاك لزوم طلب المعالي سر التالى اى البقاء و
الانتهاء في التالى لان السر من المشاق التى تتحمل في طلب العلم
تروم العز شتم تنام ليلته اى تطلب انت العز والقوة والغلبة
في العلوم وغيرها تتم تنام الليل لولا وبعضا فهم ما متنا فيان لان
العز في العلوم وغيرها تحصل بالمجاهدات في اثناء التالى وفي الاو
قات الحالية عن الاغيار خصوصا في وقت الاسحار وشم ههنا التالى
الترتبي لان طلب العز والنوم والليل بعد رتبي يعوض البحر
اى يخوض في البحر من طلب اللآلئ جميع لؤلؤ يعنى من اراد تحصيل
العز في العلوم يعوض بحر الشدايد يستخرج لآلئ المعارف كما
ان طالب اللآلئ يعوض في البحر ويستخرج اللآلئ وفي لفظ الغوص و
البحر واللآلئ من الاستعارات اللفظية ما لا يخفى علق الكعب علق
الكعب كناية عن ارتفاع المحل وعلقو القدر او الكعب الشرف والمجد
كذا في القاموس فعلى هذا علقو الشرف والمجد كماله بالهمم العوالي
الهمم جميع همت والعوالي جمع عالية يعنى ان ارتفاع المنزلة والمقام
وعلقو القدر والثبات بالهمم العالية اى بالقصد الكامل والتمسك الجليل
وعز المراد اى قوته وغلبته في سر التالى اذ بالسر لا يعطل
الاوقات التى تعطل بالنوم فتصرف الى تحصيل المعارف والكسب المعالي

فحصل عز الزارين والتعاده الترمذي تركت النوم ربح اي
ياربني في الليل لاجل رضاك يا مولى المولى لاجل تحصيل رزق
يا مولى المولى المجازات بالطاعات والعبادات في طول الليالي
ومن رام اي طلب العلم اي علو القدر من غير كذا اي من غير
تعبد اضاع العمر في طلب الحالي وهو تحصيل العلو من غير كذا
فوفقني الى تحصيل العلم اي اجعلني يارب موقفا الى تحصيل
علم وبغني الى اقصى المعالي اي اجعلني بالغاد واصلا الى
نهاية المطالب وغاية المآرب قبل ان تجزى الليل جملا تدرك
به املا قوله اتخذ امر تدرك مجزوم على انه جوابه يعني
اتخذ الليل ابدا ومركبا كي تدرك به املا ومقصودك
فكما ان الابل اذا ركبته توصلك الى مقصودك كذلك
الليل اذا ساخرت فيه وتوجرت الى تحصيل المقامات المعنوية
توصلك اليها قال المصنف رحمه الله هذا القائل نفسه الا ان نزل
نزله الغائب وقد اتفق له نظم في هذا المعنى هذا القول مقول
لقال في اثبات ان الليل سبب الوصول الى المطالب شعر
من شاء ان يكتوي اي ان يجمع اماله اي مقاصده مرفوع
على انه فاعل يكتوي جملا اي جميعا فليخذ ليله اضافة

الليل

الليل الى الضمير التراجع الى الموصول لادنى ملازمة باعتبار
كونه في زمانه في دركها اي في نيل الامال جملا اي بالاكمل
اقل طعامك قوله اقل امر من الافعال اي اجعل طعامك
قليل كي تخطي على بناء الفاعل من حظي كوضي اي كي تصير
ذا حظ ونصيب بلك اي باقلا لك الطعام سررا تميز بعن
الفاعل اي تجعل التمر حطفا ان شئت يا صاحبي ان تبلغ
كلاما بفتح الكاف والميم بمعنى الكامل يقال اعطاه المال كمالا بجر
اي كمالا كذا في القاموس وجواب الشرح مخذوف بقرينة ما قبله
تقديره ان شئت يا صاحبي وقرينة ان تبلغ الكامل من العدم
فاقل طعامك وقيل من اسر نفسه بالليل اي جعل نفسه
يقظا فقد خرج قلبه بالنهار اي صار قلبه ذا خرج بالنهار
لانه حصل بالليل ما لا بد من تحصيله في النهار فاذا جاء النهار
خرج بما حصل في الليل كانه وجده فجاء ولا بد لطلب العلم
من المواظبة على الدرس والتكبر بالجزع معطوف على المواظبة
في اول الليل واخره فان ما بين العشاءين اي المغرب والعشاء
على سبيل التغليب كالغروب والعمرين ووقت التمر اي قبل
الصبح الصادق وقت سبارك خبر ان فلا بد لطلب العلم

ان لا يضيعة ويمر به بالاستغال في العلوم وقيل شر يا طاب
 العلم باسمه الورع ا قوله بل شر امر حاضر اي الزم الورع
 يعني العفة والنحر عن الحرام والى الورع الذي ابتدأ
 من واد من الفتنة وكذا فيما بعد وجنب اي بعد
 القوم عن نفسك واخذ بالشعبا بكسر الشين المجمة وفتح
 الباء ضد الجوع فان التورم والشبع ما نعان للحصول
 وادوم انت على الدرس لا تغارقه نرى عن المغارقة
 تأكيد للمداومة فالعلم الغاء للتعليل اي لان العلم
 بالدرس متعلق بقوله قام اي حصل وار تغعا اي
 زاد فان ارتفع العلم زيادته وهي لا تحصل الا بالمداومة
 على الدرس فيما طالب العلم لكل شئ آفة وافة العلم
 ترك الجهد والتكرار ونعتنم ايام الحوادث بفتح
 الحاء مصدر حدث يقال حدث حدثا وحادثة وايام
 الحوادث من عشرين الى اربعين وعنوان الشباب اي
 ا قوله لان الحواس والقوى الذرائع تامة قوية في زمان
 الشباب فاذا فات الشباب وادراك الشيب ضعف القوى

منقول
 بيان

والحواس

والحواس فلا يقدر على تحصيل العلوم والمعارف فاذا
 لا بد من اغتنام ايام الحوادث والشباب كما قيل شعر
 بقدر الكذاي المشقة تعطى انت على صفة المبتدئ
 للمفعول ما تروم مفعول ثان لتعطى اي ما تطلبه
 من رام اي طلب المني جمع صيغة وهي المقصود
 ليلا يقوم اي يقوم ليلا ويشغل بمبادي مطلوبه
 قدم ليلا على عاملة لرعاية الغافية وايام الحوادث
 منصوب على انه مفعول فيه لقوله فاغتنمها اي
 خذها الغائبة ولا تضعها الا حرف تنبيه تنبيه
 على تحقيق ما بعدها فان الرخصة الانكارية الداخلة
 على النفي تفيد تحقق الاثبات قطعا كما في قوله تعالى
 ليس الله بكاف عبده ولذلك لا يكاد يقع ما بعدها
 من الجمل الا مصدرة بما ينفي به القسم ان الحادثة
 لا تدوم فالله يد من حفظها واغتنامها قبل فوات الفرصة
 لان الفرصة مثل الشباب ولا يجهد نفسه اي لا يجعلها
 ذات جهد ومشقة جهدا مفعول مطلق يضيق من الانضام
 النفس حتى تنقطع عن العمل فانه ليس يحصل بل تعطل

بل يستعمل الرفق في ذلك اي في طلب العلم والرفق اي
والحال ان الرفق اصل عظيم يعني عليه في جميع الاشياء
وايد هذا المذني بقول الرسول صلى الله عليه وسلم فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين اي
دين الاسلام متين اي محكم فاعملوا فيه برفق ولا
تبغضوا على نفس في عبادة الله تعالى صفة امرؤ
في العلم اذا ذهب فيه وبالغ اي اذهبوا فيه وبالغوا
برفق الا بانعاب النفس في عبادة الله تعالى فان الميث
بضم الميم وتشديد التاء اسم فاعل من باب الافعال
من البت يقال ابت الرجل اذا انقطع ماء ظهره والمعنى
ان الرجل الذي انقطع قوة ظهره ومركبه بانعابه وعلامه
لا ارضا قطع لا نافية وارضاه مفعول قطع قدم عليه
اي لا قطع بالتبر وما وصل الى مطلوبه ولا ظهر البقي
الظرو المركب منصوب على انه مفعول البقي اي البقي
مركبه بل اهلكه وهذا تمثيل بالنفس مركب مركبه
في التبر الى الله تعالى واذا تعبت بكثرت التواضعات
والعبادات واعتبتت تنقطع عن التبر بل تهلك

لعدم

ارضاه

لعدم تحمله فالجذب من الرفق والتدريج كيلا يضعف مركبه
فتصل اليه مطلوبك قال النبي صلى الله عليه وسلم تسلم نفسك
مطيتك اي مركبك فارفق بها هذا غنى عن الشرح ولا بد
لطالب العلم من الرتبة العالية اي القصد العالي في العلم
فان المرء يطيب برتبته اي يترقى في العلم برتبته وسعيه
الجبل كالطبيب يطيب بجناحية قال ابو الطيب علي قدس اهل
العزم ومرتبتهم في العزم تأتي العزائم اي المقاصد فمن
كان عزمه في المرتبة العالية كان مقاصده اتم واكمل
وتأتي على قدر الكرم المكارم جمع مكرمة وهي بمعنى الاكرم
مر فوعة على انها فاعل تأتي اي على مرتبة الكرم في الكرم مصدر
المكارم منه فمن كان كرمه في الشراية العالية كان صدور المكارم
منه في الغاية القاصية وتعظم اي تصير عظيمة في عين الصغير
اي دق القيمة صفارها اي صفار المكارم هذا البيت بيان
لما قبله وتصغر في عين العظيم اي جلى الرتبة العظام
اي الاشياء التي تصدر عن صاحب الرتبة العالية من مكارم
الاخلاق تصغر وتحقر في عينيه لان رتبته عالية فبالنظر
الى الرتبة العالية تصغر الاشياء العظيمة والواس اي والحال

العظيمة

ان الراس في تحصيل الاشياء اى راس الآلات التحصيل الجذ والمواظبة
والهمة العالية فمن كان همته حفظ جميع كتب محمد بن الحسن
وهو الامام الرباني من الائمة الخفيفة رحيم كان مشهورا بكثرة
الكتب واقتن بذلك اشارته الى الهمة وتذكيره باعتبار معناه
وهو القصد الكامل الجذ والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها
او نصفها الضمير راجع الى الكتب اما اذا كانت له همة عالية
ولم يكن له جذ اي اجتهاد او كان له جد ولم يكن له همة عالية
لا يحصل له علم الا قليل اى الاعم قليل لفقدان احد شرطيه التحصيل
وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الدين الشافعي رحمه الله
في كتاب مقام الاخلاق ان ذا القرنين رحمه الله يفي السكندر الرومي
ملك العربى والروم وصل الى المشرق والمغرب ولذلك سمي ذا القرنين
ولانه طاف قرني الدنيا بشرقها وغربها وقيل انقرض في ايامه قرنان
من الناس وقيل كان له قرنان صغيرتان وقيل كان لتاجه قرنان فيحمل
ان يكون لقب بذلك لشجاعته كما يقال الكشي للشجاع كانه ينطج افرانه
واختصافه في نبوته مع الاتحاق على ايمانه وصلاحه لما ارادته
ان يسافر ليستولى اى ليصير غالبا وواليا على المشرق والمغرب
شاوور الحكماء جواب لما وقال اي ذا القرنين كيف اسافر لهذا

القدر
الملك

القدر من الملك استغفام انكار حتى يعنى لا اسافر لهذا الملك المحفوف
وهو ملك الدنيا فان الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا منسوب
معطوف على ما قبله امر حقيق قليل فليس هذا اى الاستسلام
على المشرق والمغرب من علة الهمة فقال الحكماء سافر انت لتحصل
لك ملك الدنيا والاخرة بالجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى فقال اي
ذا القرنين هذا اى السفر لهذا الغرض حسن فبهمة العالية حصل
له ملك الدنيا شرقا وغربا. فعلم من هذا ان لا بد في تحصيل الاشياء
من الجهد والهمة العالية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله تعالى يحب معالي الامور اى يحب معالي الامور الدنيوية
جميعا انه يرضى عن صاحبها وعلقها بسبب انصافها بالنبات
والدوام والاخلاق ويكره سفافها اى لا يرضى عن فاعله
والسفاف التردى من كل شيء والامر المحفوف كذا في القاموس وقيل
شعر فلي تجل بامر لك اى فلا تجل في امرك الذي تطلب حصوله
واستدامته امر من استدامه اذا اثنى فيه او طلب دوامه
كذا في القاموس فيما صلي عصاك مستديما صلى على عينة المبتلي
للفاعل من باب التفعيل يقال صليت العصا بالنار اذا ليتها وتوقتها
بالنار كذا في الصحاح وعصاك مفعول وما نافية والملك المثل
تتبع

في محل الوقع على شئ فاعل صلي مضاف اليه مستديم والمعنى فيما
 سدد وما استحكم عصاك على ارادة المستب مثل شخص طالب
 العباد ^{العباد} دوام تلك بل هم سددوها فقط لان التشديد لا يريد به الى
 طالب الدوام لينتفع بها فاستدم في امرك واطلب دوام كي
 يستعد امرك ويستحكم وانما قلنا على ارادة المستب وهو
 التشديد بناء على ان صلي مجاز مرسل ذكر الالب وهو
 تقديم العصا بالنار واريده المستب وهو التشديد والاحتكام
 قيل قال ابو حنيفة رحمه الله عليه اي خاطب لابي يوسف رحمه الله عليه
 كنت بصيغة الخطاب بليدي اي الحق اخرجتك المواظبة
 في الدرس عن البلادة واياك والكمل هذه الجملة معطوفة
 على جملة انشائية مقدرة تقديره فواظب عليه واتق من
 الكسل فانه شوم غير مستحسن وافة عظيمة تنبعث عنها
 انواع الضر قال الشيخ ابو النصر الصفاري الانصاري في
 ياقين ياقين التكرار للتاكيد وهو مبتني على الكسر
 بناء على انه من ايد مضاف اليه ياء المتكلم حذف ياءه
 اكتفاء بالكسر لا تخرج من الارضاء وهو جعل الشئ رخوا
 والمراد الترويح عن الكسل في الاعمال الصالحة وعلامة الجرم

بمقوطة

بسقوط الحركة على لغة من يجعل المعتل المصحيح في سقوط الحركة
 عن العمل اي عن الاعمال الدينية في البر والعدل والاحسان
 حال كونك في البر والعدل والاحسان اي مشغول بها في مهيئ يفتح
 الميم وسكون الهاء وبالحركة الرقيق والتكينة وههنا بالحركة
 للوزن في محل التصب على انه حال مترادفة من فاعل لا تخرج اي
 حال كونك في سكية ورفق لان الرفق اصل عظيم في جميع الاشياء
 كما سبق وكل ذي عمل في الخير مغتبط قوله في الخير متعلق بقوله
 مغتبط قدم عليه للوزن وهو يفتح الباء اسم مفعول من الغبط
 وهي ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة رزائها عنه
 والحمد هو ان يتمنى مثل حال المحمود مع ارادة رزائها عنه
 وهذا حرام بخلاف الغبطة والمعنى كل ذي عمل مغتبط متمنى حاله
 في عمل الخير يعني يتمنى كل شخص ان يكون حاله مثل حاله ونياله من الاجر
 والثواب وفي بلاء وشوم خبر مقدم كل ذي كسل عن العمل لانه
 بكسبه يترك الاعمال النافعة في العاجل والاجل فيحقق البلاء
 والثمة في الدنيا والاخرة قال اي المصنف رحمه وقد اتفق لحي
 في هذا المعنى اي صد عن اتفاق في اثبات هذا المعنى السابق في
 البيت هذا النظم شعر دعي نفس التشاكل والتواني اي

تركي النكاح والتواني في الاعمال كلها والآي وان لم تتروك النكاح
 فاقبى في ذي الرهوان وفي بعض النسخ في ذا المهوان على لغة من يجعل
 اعراب الاسماء الستة مقصورا على الالف في الاحوال الثلاثة اي فاقبى
 في ذي الرهوان والحقارة لانه اذا تماسل في الاعمال مطلقا يفوت عنه
 المنافع الدنيوية والدنيوية فيثبت في الرهوان والحقارة فلم ارب
 تلك الى جميع كسلان الخطا النصيب يحظى وهذه الجملة الفعلية
 صيغة للمحظ المعرف بلام الجنس كقولهم تعال كمثل الحمار يحمل اسفارا
 والعايد مخدوف يعني ما رايت لجماعة الكسلان في الامر حفظ نصير
 تلك الجماعة ذات حفظه يسوى ندم اي ندامة بانه اكب
 شئ تماسل عنه ولم يجتهد وحرمان الاماني جمع امينة وهي الفسوة
 والمتخوف اي لهم ان لا يمسكوا في الطاعة حفظا ونصبا سوف
 والحرمان من مقاصدهم ومواردتهم وقبل شعر كرم من حياء وكرم
 لاخبرية ومن حياء عيسى وكذا فيما بعده وكرم من عجز وكرم من
 ندم جهنم اي كثير صفة لما قبله على سبيل البدل تولد الاشان
 اي يحصل له من كل اياك اي اتق عن كل في البحث وعن
 شبهة جمع شبهة ما قد علمت وما قد شكك من كل قوله ما
 قد علمت مبتدأ ومن كل خبره اي الذي قد علمت والذوق قد

فيه

فيه صادر من كل لا يعتد به وقد قيل الكل من فلك
 التأمل في مناقب العلم وفضائله فينبغي ان يبعث من
 المثقة اي يشاق ويحرك نفسه على التحصيل والجود
 المواظبة بالتأمل متعلق ببعث في فضائل العلم تعليل
 لقوله فينبغي يبغي ببقاء المعلومات بعد فناء صاحبه
 والمال يفي لان الدنيا وما فيها فانيتها لما قال امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله
 وجهه شعرا رضينا قمت الجبار فينا لنا علم ولا اعداء
 مال يعني رضينا قمت الله تعالى بان اعطى لنا العلم ولا
 عدائنا المال فان المال يفي عن قريب تعطل لما قبله و
 معناه ظاهر فكأن العلم يبقى لانزال خبر بعد خبر مفيد
 للتاكيد للاتحاد المعنى فينبغي للتعلم ان ينبع نفسه على
 التحصيل والجود والمواظبة بالتأمل في فضائل العلم فان العلم
 يبقى والمال يفي والعلم النافع لا مطلق العلم اذن العلوم
 ما لا ينفع فلا يحصل به ما يحصل من العلم النافع يحصل به
 حسن الذكر اي الذكر الحسن فاضافته اضافة الصيغة

فان العلم

الى الموصوف ويبقى ذلك اي ذكر الجليل بعد وفاته اي بعد
 وفات العالم فانه اي بقاء الذكر بعد الوفات حيوة ابدية
 يحصل به ما حصل بالحيوة الابدية من الذكر الجليل والثناء
 بالخير وانشدنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين مغني الائمة
حسن بن علي المعروف بالمروغيناني رحمه الله عليه شعرا الجاهلون
 فموت اي فهم موتى والموتى جمع ميت والفاء على تقدير اما
 في المبتداء او على تفصيل المبتداء ومعنى الشرط اذ تفقنا
 المبتداء باللام الاسمي الذي دخل على اسم الفاعل فهو بمعنى
 الذي فنقدوره الذين جبرلوا فهم موتى قبل موتهم اذ ليس
 فيهم معرفة ولا كمال كالجمادات فهم بمنزلة الموتى
 والعالمون وان ماتوا فاحياء اي فهم احياء ببقاء
 ذكر الجليل في الدنيا وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين
رحمة الله عليه شعرا وفي الجبرل قبل الموت موت لاهلك
 سبق معناه فيما قبله آنفا فاجسامهم قبل القبور
 قبور اي قبل دخول القبور مثل القبور في استعمالها ما هو
 بمنزلة الموتى وان ائواء لم يجبي ميت قوله لم يجبي
 بالعلم

بالعلم

بالعلم صفة امرؤ وميت خبر ان ومعناه ظاهرة وليس
 له حين الشور نشور اي ليس له الي انتباه الغفلة نشور
 اي حيوة قيام من قبرهم الذي هو الاجسام فاذا انتبهوا قاموا
 من قبورهم وصاروا مثل الاحياء العالمين فالشور الاول بمعنى
 الانتباه من الغفلة والثاني بمعنى الشور المعروف واخا العلم
 اي مصاحب العلم وملازمه حتى خالدا اي باق بعد موت
 وافصالة اي الفاصل او جمع فصل بالضم والكسر لكل عظيم
 لا يكسر ولا يخلط بغيره تحت التراب رميم اي بال وذو
 الجبرل ميت وهو عيشه اي والحال انه عيشه على التراب اي
 على الارض يظن على صفة المجهول من الاحياء وهو عديم
 اي معدوم وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله
 اي قرأ علينا هذا الشعر شعرا اذ العلم اعلى رتبة في المراتب
 اذ منصوب بفعل مقدر نحو اذكر اي اذكر وقت كون اعلى
 مرتبة بين المراتب ومن دونه عتو العلم في المراتب جمع موت
 وهو الجماعة راكبا او مشاة اي كائن من دون عتو العلم عني
 العتو الحاصلة في الجماعة الكثيرة لان العتو الحاصل في الجماعة

زائلة وعز العلم باقية ببقاء العلم فذوالعلم يبقى عزه
 متضاعفاً اي ذوالعلم يبقى عزه بعد موته حال كون العز
 متضاعفاً من جبهة الذكوالجمل في الدنيا والدرجات العظمى الاخرة
 وذوالجمل بعد الموت جاز العقارب تحت الثياب جمع ثياب
 وهدب التراب قال في القاموس التراب والتربة والتراب
 التراب والتوارب والتيرب معروف وجمع التراب التربة والتراب
 ولم يسمع لاسرها جمع يعنى الجاهل بعد الموت خالص الثياب
 لا يشوبه شيء من العز والعلم كما في العالم فيسيهات بعد لا يرجو
 مداه اي غاية عز العلم وفاعل لا يرجو من ارتقى اي ارتفع
 وصعد رقى ولي الملك الرقي بالفتح التواء وكسوف الفاق وتند
 مصدر على وزن دخول اذا صلح رقيق بمعنى الضعور و
 مضاف الى فاعله يعنى هيهات لا يرجو غاية عز العلم من وصل
 الى عزة صاحب الملك والى الكتاب جمع كتيبة وهي العكر
 وجملة لا يرجو بعبارة افيار ويعنى انشاء ساملى اي ساكن
 عليكم بعض ما فيه اي في العلم من المناقب فاسمعوني اي
 فحاصل في وهو خبر مقدم لقوله خسر خسر ضيق وعني عن ذكر
 كل الثياب

حمر

كل المناقب لكثرةها وهو التور ابتداء بكون بعض المناقب
 الذي وعده اي العلم هو التور يستضاء به عن ظلمة الجمل
 كل التور تأكيد يهدي عن العمى وهذه الجملة خبر بعد
 خبر واستعمال يهود يعنى على تضمين معنى الانحاء اي يهدى
 حال كونه منجياً عن عبي الجمل والضلال وذوالجمل من الدهر
 نصب على الظرفية اي في مرور الدهر والزمان بين الغيبر
 جمع غيبر وهو الظلمة الشديدة يعنى بين ظلمات الجمل
 واي ظلمة اشد منها هو الذرورة والشماء الضمير راجع
 الى العلم وفي بعض النسخ هي وثانيته باعتبار الخبر
 والذرورة بفتح الذال وكسرها الاعلى من كل شيء والشماء بفتح
 المعجمة وسند يد الميم تانيث اشم وهو المرتفع المعنى هو
 الجمل المعنى المرتفع واطلاق الذرورة على العلم على جمل لا
 ستعارة والجامع هو الحماية لكن التخي فكم ان الذرورة
 تخي من التخي اليها اذ لك العلم محمي ويحفظ عن كل مكروه
 من التخي اليه كما يبنى عن هذا قوله يحمي يحفظ من التخي
 الى الذرورة العالية ويمس امنا اي يهيئ امنا في النوايب

اي في الشدايد به اي بالعلم يتجني اي يتخلص من عذاب
 الآخرة والناهي في غفلاتهم والواو الحال اي والحال ان
 الناس في غفلاتهم جمع غفلة بكه يرتجى اي بالعلم يرتجى
 من عذاب النيران والروح بين الترائب عظام
 الصدر اي والحال ان الروح بين عظام الصدر في حال
 النتح من البدن به يشفع الانسان من راح عاصيا
 اي يذهب حال كونه عاصيا الى درك النيران ينقل
 براح والدرك جمع دركة وهي طبقة جرم شتر العواقب
 بالجر صفة النيران والعواقب جمع العاقبة اي السقاة
 ثابتة للعلماء في حق العصاة باذن الله تعالى سبب
 العلم الشرف فمن رآه اي فمن طلب العلم رام المآرب
 كلها اي طلب المطالب كلها لانه مطالب تندرج جميع
 مطالب الدنيا والآخرة في ضمنه ومن حانه اي احاطه
 وجمعه قد حاز كل المطالب بعضها في الدنيا وبعضها
 في الآخرة هو المنصب العالي يا صاحب الحجى اي العقل
 اذا نلتك اذا أصبتك هون بفوت المناصب اي انخذ

فانما

هنا

هينا فوت المناصب لانك اذا حصلت المنصب العالي فلا
 يفرك فوت سائر المناصب فان فائك الدنيا وطيب نعمها
 اي لم تملك الدنيا وطيب نعمها ففقدت عينيك فان العلم
 خير لمواهب جمع موهبه وهي العطية فاذا حصلت لا
 ينبغي لك ان تضرب من فوت نعيم الدنيا لان خير الماهور
 فيما يدرك واشتد لبعضهم اذا ما اعتزل ذو علم بعلم
 كلمة مازادة كما مر غير مرة اي اذا صار ذو علم غزير بعلمه
 فعلم الفقه اولى باعتزال لانه بين الاحكام والشرايع فشر
 العلم وغوته شرف معلومه وغوته فكل طيب ينفع اي ينه
 لا يمنه لا كمنك يعنه راحة المسك اعز والطيب من سائره وكل
 طيب يطيب الاكباري اي البارى اشبه طير ناعم سائر الطيور
 فكذلك علم الفقه اعز من سائر العلوم واشتد ايضا بصفة
 المتكلم المبينة للمفعول كما مر مرار اي حررت علي هذا النعم
 لبعضهم الفقه انفسى اي اعترفت انت ذاخره اي جامعه
 من يدرى العلم اي من يقرأ العلم ثم تدري مفاخره اي لم
 نعرف ولم نزل مادام قارئ العلم فذا نلتك من درسى در

ودارسة
ما

... ونقص العيني
 ... سائر على علم
 ... لا انفس

يعني

إذا غاها وهو من الباب الأول لازم ومتعد فاجهد لنفسك ما
أصبحت تجهله أي فاجتهد بمقتضى نفسك ما صرت تجهله +
فأقل العلم إقبال أي سعادة وآخره أيضا إقبال ونجاة وكفى
بلذة العلم الباء زائدة نحو كفى بالله شهيدا أي كفى لذة العلم
والفقه من عطف الحاض على العام تشويفا وتعظيما للثمن
والفهم داعيا وباعثا للعامل على تحصيل العلم وقد يتوآد أي
يحصل الكل من كثرة البلغم والرطوبات الحاصلة في البدن
كثرة الطعام وطريق تقليله تقليل الطعام قبل اتفق سجدون
نبيا على كثرة النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة
شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الأكل والخبز اليابس يقطع
البلغم لأنه ليس بوسسته لا يتولد منه الرطوبة بل إذا افترق
بالرطب يقلل رطوبته وكذلك التوسيب على التريق أي على
الجوع يقطع البلغم لما فيه من الحرارة ولا يكون منه أي الحلي
التوسيب حتى لا يحتاج إلى شرب الماء فيزيد البلغم بالنصب معطوف
على يحتاج أي فإن يزيد شرب الماء يزيد البلغم لأن البلغم يتولد
من الماء والأشياء التي فيها رطوبة والسواك أي استعماله يقلل البلغم

ويزيد

ويزيد في الحفظ والغضاضة في المنطق فأنه سنة سنية
رفيعة مرضية يزيد في الصلوة وقراءة القرآن لما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلوة على الأثر
السواك أفضل من حمى وسبعين صلوة بغير سواك وكذلك
التي يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الأكل
في منافع قلته الأكل وهي أي تلك المنافع الفقه أي
يحتاج البدن لأن أكثر الأمراض يحصل من كثرة الطعام
والعفة أي التوابع عن الحرام قلته الشهوة الحاصلة
من كثرة الأكل والإيثار أي إيثار الغير واختياره
على الطعام بالتصدق عليه وذلك إنما يحصل غالبا
إذا أكل طعاما قليلا وتصدق بباقيه وقبل فيه أي
في ذم كثرة الأكل فعاتبهم عار ثم عار خير مقدم لقوله ثم
ثناء المروءة أجل الطعام المحمودة أي كونه الرطب تقيا
من أجل الطعام المؤذي إلى كثرة الشهوة المقتضية
الحيار كتاب المعاصي وعن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ثلاث أي ثلاثة دخل يفضيهم الله تعالى
من غير جرم من الإجماع بل ^{تغفر} بالأوصاف التي تأتي

يأتي ذكرها الاول الاكل الذي يأكل كثيرا والبخل عن
 عن الصدقات التواضع والمتكبر لان التكبر لا يصفه
 مخصوصة بذات الله تعالى فمن اراد ان يشاركه فيها يغف
 الله تعالى والتواضع بالرفع عطف على قوله التواضع
 في منافع فلة الاكل اي طريق تقيل الاكل التواضع ومضارة
 كثرة الاكل وهي الامراض وكثرة الطبع اي ملأته وكسبه
 عن ملاحظة المعارف قيل البطنة بكسر الباء اي املاء البطن
 بالطعام يذهب الفطنة اي الزكاء وتمنعه حكى عن جابر
 لينوس الحكيم انه قال التواضع نفع كله اي كل جزاء التواضع
 نافع والتمسك من كل شيء ومع هذا قيل التمسك خير من كثير
 التواضع وفيه اي والحال ان فيه اتلاف المال والاكل
 فوق الشبع من محض يفسد البدن ويمرضه ويستحق به
 بالاكل الشبع العقاب في دار الآخرة لانه حرام والاكل
 اي المبالغ في الاكل يفيض اي مبعوض في القلوب
 وطريق تقيل الاكل ان يأكل الاطعمة الدسيسة التي
 دسامة وسمن ويقدم بالنصب عطف على ان يأكل في
 الاكل لطف الذي له زيادة لطافته والاشهى

اي التواضع

فوق
٤

الذي هو

اي اشتد اشتهاؤه من سائر الاطعمة ولا يأكل بالنصب عطف
 على ما قبله مع الجوعان جمع جايح الا اذا كان له غرض صحيح
 استثناء منقطع من قوله والاكل فوق الشبع ضرر محض
 تقديره والاكل فوق الكفاية ضرر لكن اذا كان له غرض
 صحيح في كثرة الاكل بان يتفوق به اي بالاكل فوق الشبع
 على القيام والصلوة والاعمال الشاقة كالسفر وغيره فله
 ذلك جواب اذا اي فله اكل ذلك اي الاكل فوق الشبع
 لان تفوقه للعبادة كانت سببا لارتفاع حرمة فيهذا
 الفرض الصحيح حل له ذلك فصل في بدايته
 السبق اي في بيان ابتداء السبق من الاستاذ وقدر
 اي مقدار السبق وترتيبه اي ترتيب السبق كان استاذنا
 شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله عليه يتوقف ايج
 كان عادته ان يتوقف بدايته السبق اي في بدايته
 في يوم الاربعاء وكان اي الاستاذ يروي في ذلك
 اي في ابتداء السبق يوم الاربعاء حديثنا ويتدل به
 ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء
 بدوي على صفة المجهول يوم الاربعاء الا وقد تم الواجب

في وقد تم الحال من شيء وهو موصوف تغديره ما من شيء
 بدئ يوم الاربعاء في حال من الاحوال الا تحقق تمامته
 وهكذا كان يفعل ابو حنيفة وكان يروي هذا الحديث
 المذكور انفا عن استاذه الشيخ الامام قوام الدين احمد
 بن عبد الرشيد رحمه الله عليه وسمعت ممن اثنى به اي
 اعتمد به ان الشيخ الامام ابابؤس الرمداني رحمه الله عليه
 كان يتوقف اي يجعل موقفا لكل عمل من اعمال الخير على
 يوم الاربعاء وهذا اي الوقف ثابت لان يوم الاربعاء
 يوم خلق فيه النور فالיום الذي خلق فيه النور مبارك
 ايضا يتفأل به ازدياد نورا لعام وهو يوم خسر
 اي غير مبارك في حق الكفار لانه روي ان الله عز
 ما خسر بقدر من الكفار ولا نسخ بقدر من المؤمنين الا ان
 يوم الاربعاء من كل شهر فيكون مباركا للمؤمنين واما
 ما روي في السبق اي مقداره في الابتداء اي ابتداء
 التعليم قوله واما قدره في ابتداء خبر ما فهم من
 هذه الحكاية كان ابو حنيفة رحمه الله عليه يحكي
 عن الشيخ القاضي الامام عمر بن ابوبكر الزنجوي رحمه

الله قال

يشكر يوم الاربعاء الذي قال يارب تبتني في جدار يوم خسر في حق الكفار انت خسر في حق المؤمنين وسعد في حق المؤمنين
 فان ذنوب يارب قال ما بدى عنيك فتدبر يا خسر فقال رزق يارب قال يارب في حق المؤمنين خسر في حق الكفار وسعد في حق المؤمنين
 فان ذنوب يارب حجب هكذا روي عن ابي بصير عليه السلام

انه قال قال شايدنا رحمهم الله تعالى ينبغي ان يكون قد سبق
 للمبتدي قدر ما يمكن ضبطه اي حفظه وتعلمه بالاعادة
 اي باعادة السبق مرتين وذلك ليتاقي في السبق الكثير ويزيد
 كل يوم كلمة حتى انه وان طال ان الموصل وكثر اي السبق يمكن
 ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالوقوف والتدريج لا دفعة
 ليسهل تعلمه وحفظه فاما اذا طال السبق في الابتداء
 واحتاج المتعلم الى الاعادة عشر مرات فهو اي المتعلم في الانتهاء
 ايضا كما في الابتداء يكون كذلك اي يحتاج الى الاعادة الكثير
 لانه يعتاد ذلك ولا يتذكر تلك العادة الا يجهد كثيرا وقد
 قيل سبق حرف في التذكير وهذا كناية عن القلة والقليل
 الف وهذا كناية عن الكثير ففرق من هذا ان اللانم المتعلم
 التكرير دون التذكير وينبغي ان يبداء بشيء من العلوم
 يكون اقرب الى فهمه ويسهل تعلمه من تعب ومشقة وكان
 الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العقيلي رحمه الله عليه يقول
 اي عادته ان يقول الصواب عند في هذا اي في تعيين السبق
 الذي ابتداء اول مائة ما فعله شايدنا رحمهم الله قوله الصواب

مبتدأ خبره ما فعله فانهم كانوا يجتارون للمبتدأ صفارات
 المبسوط أي الكتب الصغيرة الحجم المقطعة من المبسوط لانه
 أي اختيارها اقرب الى الغرض من المطولات والضبط وابعده
 عن الملاحة لكثرة مسائله واكثر وقوعها بين الناس وينبغي ان
 يعلق التبع التعليق عبارة عن الكتابة بعنه كانوا في زمان الاول
 يحفظون التبع من الاستاذ ثم يكتبونه ويستمدونه تعليقا
 بعد الضبط والاعادة كثيرا فانه أي التعليق نافع جدا في حفظها
 ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه هذه الجملة صفة شيئا فانه يورث
 أي يعطى كلاله الطبع أي اعياء الطبع ويندب العظنة أي الزكاء
 ويضيع اوقاته لانه في جملة فائدة فيه فيكون عبثا ويضيع
 الاوقات وينبغي ان يجتهد في الغرض من الاستاذ متعلق بالغرض
 بالتأمل فيما قاله الاستاذ والتفكر فانه أي الشأن اذا اقل بين
 وكثرة التكرار والتأمل يدرك أي التبع ويفهم قبل حفظه فربما
 أي كلمتين خير من سماع وقرين الوقور بكسر الواو ويكون الغاف
 هو الجمل أي حفظ كلمتين خير من سماع خمسين من الكتب من غير حفظ
 وفهم حرفين خير من حفظ وقرين فعلم الفرق بين السماع وبين حفظها

أي المتعلم

وكثرة التكرار

والغرض

والغرض فرقا بيننا واذاتها وان أي تكاس في الغرض ولم
 يجتهد بيان للشكاس مزية او مرتين يعتاد ذلك أي
 عدم الغرض فلا يفهم الكلام اليسير فله وادراكه لا
 اعتياد الطبيعة بعدم الغرض فينبغي ان لا يتهاون بالغرض
 ويجتهد ويدع الله فعما ويتضح اليه فانه لا ياله الله تعالى
 يجيب من دعاه لانه قال في محكم كتابه ادعوني اجب
 لكم ولا يخيب أي لا يجعل في يوسا من رجاء أي رجاء
 عفوه ورحمته انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين حماد
 بن اسمعيل الصفاري الانصاري رحمه الله أي قرأ علينا املاء
 أي شعر المصطفى خليل بن احمد السنجري وفي بعض النسخ الزكري
 رحمه الله عليه أقدم العلم خدمة المستفيد أي داوم وجاهد
 في تحصيله كمجاهدة المستفيد من العلم الذائق لذته وداوم
 امر من الادامة ورسدك بفعل حميد أي بفعل محمود وهو الخلف
 والتكرار واذا ما حفظت شيئا اعهده كلوة ماخ واذا ما زادت
 أي اذا حفظت شيئا من العلوم اعهده وكثره ثم الكثرة امر
 من التاكيد أي الكثرة وقرر ما حفظته غاية التاكيد كيلا يزول

شغلق بالعلم
 سوان ذلك فقال

عن حاطرك ثم علقه امر من التعليق اي الكتب كي تعود اليه
اي كي ترجع اليه والى درسه على التليد لاق ما حفظه كثيرا اما
يذهب عن الحفظ فاذا علقه بحده مرما رجعت اليه وتدرسه
كلما اردت درسه فاذا ما انت منه فواتا نصيب تميز اي
اذا انت فوات ما حفظه فانتدب بعده اي سارع بعد ذلك
الشيء للمامون من فواته يقال انتدب الله لمن خرج في سبيله اي
سارع بنوابه كذا في القاموس لشيء جديد اي ليحصل شيء جديد
مع تكرار ما تقدم منه اي مع تكرار المسئلة التي تقدمت و
التميز منه يرجع الى الشيء الجديد واقتنى بالجر عطف على
تكرار ما تقدم اي السبب لثان هذا المزيد اسرعت الى التحصيل
ذاكوالناس بالعلوم اي بتعليمهم اياها لتجي اي لتكون
حيا بالحياة الابدية لقوله عليه السلام من صار بالعلم حيا
لم يميت ابدا وفي بعض النسخ لتجي من الحماية اي لتكون معنيا
من العذاب والعقاب ببركت تعليمك لاثان من اولى الشئ
ببعيد الشئ جمع هنية وهي العقل اي لا تكون من ذوى العقول
ببعيد لان صحبتهم تفيدك منافع الدنيا والاخرة ان كنت

العلوم

العلوم اشيت يعني ان كنت العلوم ومنعتها عن الطالبين
جوزيت بالنسيان حتى لا تترك بصفة المجهول غير جاهل
اي لا تظن غير جاهل وبليد يعني نسيانك للامام يصل
الي مرتبة لا يظن الراي اياك الا جاهلا وبليدا وهذا
القدر لا يكتفى بل يُعَذَّب بالعذاب الشديد في الاخرة كما
يتنبى عنه قوله يُحْتَجُّ عَلَى صِفَةِ الْخَطَابِ الْمُبِينِ لِلْمَنْفَعِ
فِي الْقِيَمَةِ نَارِ اي يلجأ بلجام من نار جهنم وتلقب
اي تارب سائر جسدك بالعذاب الشديد لما روي عن
النبي ص انه قال من علم علما فكنمه اليوم القيامة
بلجام من نار وقال عليه السلام على خلفاء رحمة الله قبل ومن
خلفاؤك يا رسول الله قال الذين يجفون شئنا ويعلموا
عباد الله كذا في الاضياء ولا بد لطالب العلم من المذاكرة
والمناظرة اي المباحثة والمطالعة من طرح احدكما
لكلام الاخر فينبغي ان يكون كل منهما بالانصاف والثاني
والتأمل لان اضرار هذه الاشياء مذمومة ومنهرجنة
ويتحوز عن الشغب يفتح الشئ المعجزة ويكون الغيظ

والغضب

وتحريكها بهيج الشئ وتحريكه فان المناظرة والمذكورة مشورة
 والمثورة انما تكون لاستخراج الضواب وذلك اي استخراج الضواب
 انما يحصل بالتأمل والتأمل والانصاف ولا يجعل ذلك
 بالشغب والغضب فان كان نيته من المباحنة الزام الخصم
 وقرره لا يجعل ذلك اي ما ذكره من المباحنة والمطالبة
 وانما جعل ذلك لاطهار الحق اي الضواب والقومية اي التلبس
 والخيلة لا يجوز فيها اي في المناظرة الا اذا كان الخصم متعنتا
 اي طالبا لزالة صاحبه لاطالبا للحق مع يجوز وكان محمدا
 يحيى اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضره الجواب يقول
 ما لومته من السؤال لازما اي واردا وانافيه اي في
 الاشكال الذي اوردته ناظر اي متأمل وفوق كل ذي علم
 عليم ارفع درجة منه وفائدة المطارحة والمناظرة اقوي
 من فائدة مجرد التكاثر لان فيه اي في المطارحة وتذكير النقيب
 باعتبار تاويل المصدر بان مع الفعل تكرار لما علمه وزيادة
 ما لم يعلمه لانه بسبب المناظرة يكشف المعاني الدقيقة
 الغامضة ما لا يكشف بدونها وقيل مطارحة ساعة خير
 من تكرار

من تكرار شئ لكن اذا كان المناظرة مع منصف اي ذي انصاف
 سليم الطبيعة عن الاعوجاج واما ان نصب على التذير والمذكورة
 اي اتق المذكر مع شغب وتعنت اي طالب لزالة خصمه مستقيم
 الطبع فان الطبيعة مستقيمة من الشفقة اي سارفة اخلاق صاحب
 شيئا فشيئا والاخلاق اي الاوصاف متعديّة اي متجاوزة
 الحاد الغير والمجاورة اي المقارنة مؤثرة فيتم اثر الوجه بالمقارنة
 فيظهر فيه من الانوار والاوصاف ما كان مخصوصا بصاحب وفي
 الشعر اذ ذكره خليل بن احمد وهو الشعر الذي مر ذكره آنفا وهو
 ما اوله اخدم العلم خدمة المستفيد فوايد كثيرة مبتدأ مؤخر
 وفي الشعر خبر مقدم قبل العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس
 كلهم خدمة فقوله العلم مبتداء ومن شرطه خبر مقدم ومن خدمه
 متعق بان يجعل الناس على التوسيع في الظروف وهو مبتداء مؤخر
 والمجمل حجب المبتداء الاول وخدم في المصراع الاول فعل ماض
 والهاء ضمير مفعول وفي ان في جموع خادوم والمعنى من شرط العلم
 ان يجعل كل الناس خادمين لمن خدم على ما ينبغي عنه الخبر المشهور
 وهو خدم وينبغي لطالب العلم ان يكون متأملا في جميع الاوقات
 في دقائق العلوم ويعتاد ذلك اي التأمل في دقائق العلوم

فإنما يدرك الدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل تدرك قوله
وما تأمل امر وتدرك مجزوم على أنه جوابه يعني أن تأملت في شيء تدركه
لا محالة ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا
فإن الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه أي جعله مستقيما بالتأمل
قبل الكلام حتى يكون أي سهم الكلام مصيبا إلى المقصود كما أن
السهم القوس إذا كان معوجا لم يصل إلى المقصود كذلك
سهم الكلام إذا كان فيه اعوجاج بان كان غير مقيد لمقصودك
لم يصل إلى المراد وقال في أصول الفقه أي صاحب أصول الفقه
هذا أصل كبير وهو أن يكون كلام الفقيه المناظرة بالتأمل
قيل راس العقل أن يكون الكلام بالتثبت أي بالتأني والوقار
والتأمل قال قائل في بيان ما يتأمل في الكلام شعرا قيل
أوصيك في نظم الكلام بنجمة أشياء أن كنت بصيغة الخطاب
للموصى التثنية الذي أوصاك بخير واشفقك مطيعا لا
تغفل بالنون الحفيفة سبب الكلام ووقته أي لا تغفل
عن سبب الكلام ومنشئه ووقته الذي ناسب فيه دون
غيره والكيف أي وصف الكلام والتكم مقداره والمكان

الذي

والتكم أي مقداره والمكان الذي ناسب الكلام فيه جميعا وينبغي
ويكون بالنصب عطف على أن يكون متاملا مستقيما أي ينبغي
أن يكون بالنصب على أن يكون مستقيما أي متاملا يعني ينبغي لطالب
العلم أن يكون مستقيما في جميع الأوقات والأحوال في جميع الأشخاص
من غير نظر إلى كونه ضيعا ونريفا وصغيرا وكبيرا ذكورا وأنثى
وانتبه هذا المعنى بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحكمة ضالة المؤمن أي لقطته أينما وجدها أخذها وقبل خذ
ما صفا مما استغذته دج أي اشرك ما كدر ما كان مؤكدا
مشوبا بالضعف والفساد وسمعت الشيخ الإمام الأجل الاستاذ
محمد بن الكاشغري يقول كانت جارية أبي يوسف رحمه الله أمانة
عند محمد رحمه الله فقال لها هل تحفظين أنت في هذا الوقت من أبي
يوسف أي من كلامه في الفقه شيئا أي مسألة من مسائل الفقه
فقلت لا أي لا أحفظ إلا أنه أي أبو يوسف كان يكثر أي عادة
المستمرة أن يكثر ويقول سهم الدور ساقط فحفظ أي محمد ذلك
منها أي من الجارية وكانت أي والحال أن تلك المسئلة كانت
مشكلة على محمد فارفع إشكاله بهذه الكلمة المستفادة من الجارية
فعلم أن الاستفادة ممكنة من كل أحد وحكي أيضا عن أبي حنيفة رحمه الله

سهم

انه كان يتجج في كل سنة حتى خرجت وخمسين حجة وكان اصحابه يستغيثون
كل سنة فنة من السنين كان حاجا فوقع مسئة الدور بالكوفة ودار
السائل على الخلق فاخطوا في ذلك وتكلم كل فريق بنوع فذكروا
له ذلك حيث استغيثوه فقال ابو حنيفة من غير روية ولا فكر اسقطوا
السرهم الدائر فتصح المسئلة صورته مريين وهب عبدالله من مريين
وسلم اليه ثم ان المعهوب له وهب من الواهب الاول فسلم ثم
مات جميعا ولا مال لهما غير ذلك العبد فانه وقع فيه الدور لانه
متى رجع اليه شيء من ذلك زاد ماله واذا زاد ماله زاد في ثلثه
واذا زاد في ثلثه زاد فيما يرجع اليه زاد في ثلث ثلثه ثم لا يزال
كذلك فاجتج الحساب يمكن تصحيحه منه فنقول طريقه ان
تطلب حسابا له ^{ثلث} والثلث ^{ثلث} ثلثه واقله تسعة ثم نقول
صحت الهبة في ثلثه منها ثم يرجع في الهبة الثانية من الثلث
سهم الى الواهب الاول فهذه السهم هو سهم الدور فاسقطه
من الاصل الذي هو تسعة يبقى ثمانية فمنها تفتح المسئلة هذا مع
قول ابو حنيفة رحمه الله عليه اسقطوا السهم الدائر تفتح المسئلة فتصح
الهبة الاولى في ثلثه من ثمانية والهبة الثانية في سهم واحد فيحصل
لواهب الاول ستة وهو ضعف ما صححناه في هبة الواهب الثاني

وان زاد في ثلثه
ثلاث

اثان

اثان وهو ثلث ما اعطينا الواهب الاقل فنبت بهذا
الطريق ان طريق التصحيح اسقاط سهم الدور الذي هو
واحد من تسعة ولهذا صدي ولاجل ذلك ان الخلا
الاستفادة ممكنة من كل احد قال ابو يوسف رحمه الله عليه
حين قيل له بما ادركت اي بما ادركت العلم اي صلت
الى العلم قال ما استنكفت من الاستفادة من كل احد
وما بخلت من الافادة لكل احد وهذه الجملة مقول
قول القائل وقيل لابن عباسي بما ادركت العلم قال لمسان
سئول فقول اي مبالغ في السؤل وقل عقول اي مبالغ
في العقل وانما سئق طالب العلم في الزمان الاقل ما نقول
لكثرة ما يقولون في الزمان الاقل ما نقول في هذه المسئلة
وجملة ما نقول مقول العقول ليقولون وانما نقول ابو حنيفة
اي ما صار ابو حنيفة فقيرا الا بكثرة المطارعة والمذاكرة
في دكانه ان كان يزنا يبيع البن في دكانه في هذا يعلم
ان تحصل العلم والفقه يجتمع مع الكسب كما جعله ابو حنيفة رحمه
وكان ابو حنيفة الكبير رحمه الله عليه يكتب ما كفاه من الزرق

في كل
هذا

ويكثر العَدم وهذا ايضا شاهد في جواز اجتماع تحصيل العلم
مع الكسب فان كان لابد لطالب العلم من الكسب لتفقه عياله
بكره العين جمع غيل كجيا د جمع جيد وغيره مما لزم عليه
تفقهه فليكتسب وليذكر العلم ولا يكسل وليس لصحيح
البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه فانه ما
دام بدن الرجل صحيحا وما لهما من الامراض وعقله كاملا
لا يكون له عذر في ترك التعلم بشئ من الاعذار من فقير
وغيره فانه اي ذلك لا يكون افقر من ابي يوسف ولم
يمنعه اي ابي يوسف رحمة الله عليه ذلك اي الفقر من التفقه
فمن كان له مال كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح المتفرغ
في طريق العلم قوله فنعم المال الصالح خبر المبتدأ بقدر
المقول اي فمن كان له مال كثير فمقول في حقه نعم المال الصالح
الغير الفاسد بمحافضة الحرام للرجل الصالح يستعين به على
العلم قيل لعالمهم اي باي شئ ادرت العلم قال يا رب
غني لانه اي الالب الغني كان يصطنع اي يحسن به
اي بسبب الغني اهل العلم والفضل فانه اي الاصلان

سبب

والعلم هو العلم
الذي هو العلم

سبب زيادة العلم لانه شكر على نعمة العقل والعلم وانه
اي الشكر عليها سبب الزيادة اي زيادة النعمة حسيما يثبت عنده
قوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم قل نعم قال ابو حنيفة رحمه الله
وهذه الجملة مقول القول لقل انما ادرت العلم بالحد والشكر
اي ما وصلت الى هذه المرتبة من العلم الذي يحمد الله تعالى ونسائه
وشكره في مقابلة النعمة فكما فرحت اي شيئا من العلوم ووفقت
على صفة المبتغي للمفعول اي جعلت موقفا من عند الله تعالى على
فقيه وحكمة اي معرفة من المعارف فقلت الحمد لله تعالى هذه
الجملة معطوفة على جملة فرحت فان زاد علي جوابا كاملا وهكذا
ينبغي لطالب العلم ان يتغل بالشكر باللسان والاركان اي
الجوارح والجنان اي القلب والمال اي يتصدق بالاموال الطيبة
الى الفقراء ويرى انهم اي يعتقد الغرم والعلم والتوفيق اليه
من الله تعالى ويطلب بالنسب عطف على يرى الهداية من الله
تعالى بالدعاء متعلق بطلب الله اي الله تعالى والقضج اليه
فان الله هاد من استهداه اي من طلب الهداية منه اي دال
اياه على ما يوصل الى مقصوده وغيره من العلم فاهل الحق وهم
اهل السنة والجماعة طلبوا الحق اي القول الصادق والفعل الصالح

من الله تعالى الحق مجرور على انه صفة الهادي المبين العاصم صفات
متوافقة ومعنى العاصم عصمهم من الضلالة في الذين هديهم الله تعالى
وعصمهم عن الضلالة يعني اعطاهم ما سألوا واهل الضلالة العجبوا
برأيهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو لعقل لاق
العقل علة كونه عاجزا لا يدرك جميع الاشياء كالبحر لا يسبح جميع
الاشياء فنجبوا على صفة المبني للمفعول اي صاروا محجوبين عن
معرفة الحق ونحوه واغنى معرفته وضلوا اي كانوا ضالين واضلوا
غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغافل من غفل بعقله والعال
من علم بحجزة نفسه فالعمل بالعقل اوله ان يعرف بحجزة نفسه عن معرفة
الحق بنفسه فاذا عرف مقتضى العقل بحجزة استعان بمعرفة الحق
من الله الحق المبين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~من عرف~~
من عرف نفسه فقد عرف ربه اي من عرف نفسه بصفات المخلوقين
من العجز والفساد والضعف والفقر فقد عرف ربه بصفات الخالق
من القدرة والبقاء والقوة فاذا عرف بحجزة نفسه عرف قدرة الله
تعالى ولا يعتمد على نفسه الناطقة وهي جوهر مجرد متعلق
بالبدن تعلق التدبير والتصرف عند الحكماء وعند المتكلمين لا
نفس التصرف وعند حكماء المتكلمين وعند الحكماء ونفس النبوي

ذاته

ذاته وحقيقته وعقله وهو قوة النفس تستعذبها للعلوم
والادراك بل يعتمد ويتوكل على الله تعالى ويطلب منه الحق ومن
يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وهذا القول وما بعده اقتباسي
من القرآن ويهديه الى صراط مستقيم وهو الذين الحق ومن كان
له مال معطوف على قوله فيما سبق فمن كان له مال كثير فلا يخل
بالجزم نهى غائب لاق البخل عن الزكوة حرام والبخل عن صدقات
التواضع مذموم وينبغي ان يتعقذ بالله تعالى من البخل قال
صلى الله تعالى عليه وسلم اي داع ادوي من البخل يعني اي من
يكون امته من البخل وهو استغنام انكاره يعني لا يوجد مرض
اشتد من البخل وكان ابو النجاشي الامام الاجل في ثمن الاثمة الحلواني
رحمة الله عليه فقيرا يبيع الحلواء وكان يعطى الفقراء من الحلواء ويقول
ادعوا لابني فببركة جوده واعتقاده وشقيقته بفتح الباب وفقره
بالله عز وجل نال ابنه مائالا اي وصل ابنه مائالا ايراد الموصول
للتعظيم اي المرتبة العالية من العلم ويشترى بالمال الكتب
بالنصب عطف على ان يتعقذ اي ينبغي ان يشترى الطالب المتقول
بماله الكتب ويستكتب اي يطلب الكتابة من الغير باعطاء المال
فيكون عوناً على التعلم والتفقه ^{اللائح} باشتراء العلم واسبابه

وقد كان لمحمد بن الحسن رحمه الله عليه مال كثير حتى كان له ثلثمائة
من الدراهم على ماله فانفق كله في العلم والفقه اي في
تحصيلها بشراء الكتب واعطاء الاجرة للمعلم وغيره
ولم يبق له ثوب نفيس اي شريف فراه ابو يوسف في ثوب
خلق بفتح الخاء وكسر اللام صيغة مشبهة وهو ما يبي من
النسيب فارسل اليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها وقال اي
مخدج لکم اي عطبي لكم المال في الدنيا واجل لنا اي
آخر المال واخذر لنا في الآخرة ولعله هذا الكلام المصنوع
اظهره انما لم يقبله اي ما ارسله وان كان قبول الهدية
سنة لما راي في ذلك مذلة لنفسه وتذليل للنفس غير
جائز وانشأ الى دليله بقوله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه اي يجعل نفسه ذليلة
بايقاعها في مواقع المذلة والابتذال وحكي ان فخر الاسلام الاركان
بندي رحمه الله عليه جمع قشور جمع قشر البطيخ الملقاة بالنصب
صفة قشور في مكان خال فاكلها فواته اي رات هذا المذكور
جارية فاخبرت بذلك لمولاه فأتخذ اي المولى فخر الاسلام
دعوة فدعاه اليها فلم يقبل لهذا اي لمذلة نفسه وهكذا

سعة

هكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا لمة عالية لا يطمع في اموال
الناس اي حال كونه غير طمع في اموالهم والطمع مذموم لطالب
العلم وغيره خصوصا الطالبين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اياك اي اتق اياك والطمع فانه فقر حاضر لا فقر يتوقع
اتيانه لان الرجل اذا طمع بزيادة مع وجود ماله كان فقيرا
عاجلا ولا يبخل بما عنده من المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره
طالب الرضاء الله كما شأ من كان لان الناس كلهم فواء وانشأ الى
هذا بقوله وقال النبي عليه السلام ان الناس كلهم في الفقر مخافة
من الفقر وكل من اي لاجل مخافة الفقر وكان اي الناس في الزمان
الاول يتعلمون الحرفة اي الصناعة ثم يتعلمون العلم حتى
لا يطعمون في اموال الناس بقناعتهم بالمال الحاصل من الحرفة وفي
الحكمة اي ورد في كلمات الدائرة على الحكمة من استغنى اي طلب الغنى
بحال الناس افتقر اي يكون فقيرا والعالم اذا كان طماعا اي
لغير الطمع لا يبقى له من الابداء حرمة العلم بسبب الابتذال
وعرض الاهتياج الى الادنى ولا يقول اي ولا يحكم بالحق ولهذا

اي لاجل ذلك ان الطمع يؤدي الى ما ذكر كان صاحب الشرح عدم
يتعوذ ويقول ويعوذ بالله من طمع يدني اي يقرب الى طمع
وينبغي للمؤمن ان لا يرجو الا من الله تعالى ولا يخاف الا منه ولا
يظهر ذلك اي عدم الرجاء الا من الله تعالى وعدم الخوف الا من الله
تعالى بمجاورة الشرع وعدمها اي عدم المجاوزة وهذا الكلام مجمل
فضله بقوله فمن عصى الله تعالى خوفا من المخلوقين فقد خاف
غير الله تعالى اي من غير الله تعالى خذ من كاذب قوله تعالى واختار موسى
قومه اي من قومه فاذا لم يعص الله تعالى خوفا من المخلوقين وراقب
حدود الشرع اي حافظ عليها والمراد بحدود الشرع او امر الله تعالى
ونواهيه فلم يخف غير الله تعالى جواب اذا بل خاف الله تعالى
عز وجل وكذا في جانب الرجاء يعني ان من عصى الله تعالى من المخلوقين
فقد رجا من غير الله تعالى واذا لم يعص الله تعالى الرجاء المخلوق
بل اطاع الله تعالى وراقب حدود الشرع لم يكن راجيا الا من الله
تعالى وينبغي لطالب العلم ان يعد من العدو درسه ويقدر
لنفسه تقديرا في التكرار اي تكرار درسه وسبقه يعني عتق
معدرا من العدد فكرر واعاد درسه بمقداره فانه لا يتقو

بالشرع
والعيب

قلبه

قلبه ولا يتنقش الصور الحاصلة في ذهنه حتى يبلغ ذلك المبلغ
اي ذلك المقدار الذي عتقته في مقدار تكرار الدرس وينبغي
له ان يكرر سبق الاسبق اي سبق الاسم خمس مرات وسبق اليوم
الذي قبل الاسم اربع مرات والسبق الذي قبله ثلاثا والذي قبله
اثنين والذي قبله واحد فهذا اي عدد التكرار على هذا الترتيب
ادعى اي اشددعوة وتأديا الى الحفظ والتكرار وينبغي
لطالب العلم ان لا يعتاد الخفاقة بضم الميم مصدر من الازغاء
لا من الخوف في التكرار اي تكرار الدرس لان الدرس والتكرار
ينبغي ان يكون بقوة ونشاط اي سوري وطيب نفس والمخافته
تنافي التكرار على وجه القوة والنشاط وان لا يجهذهما بجهده
نفسه اي يشق بها كيلا تنقطع اي النفس عن التكرار وان
تخبر الامور اوسطها اي ما كان بين الجهد والازغاء حتى ان ابا
يوسف كان يذكر الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط كما هو الاثر
لطالب العلم وكان صهره عنده اي زوج بنته او زوج اخته عنده
يتعجب منه في امره اي في شأنه اي يوسف ويقول انا اعلم انه
جايع منذ خمسة ايام ومع ذلك اي مع الجوع مقدار هذا الزمان انه
ينظر مع القوة والنشاط وينبغي لطالب العلم فترة اي اضطراب

ان لا يكون

استاذنا

وتختبر فانها آفة مانعة للتخصيل وكان شيخ الاسلام برهان الدين
رحمة الله عليه يقول انما غلبت على شركاء بان لم يقع على الفقرة
والاضطرار بالتخصيل اي زمانه وكان يحكى عن الشيخ الاجي
رحمة الله عليه انه وقع في زمان تخصيله وتعلمه فتى اثني عشر
سنة بانقلاب الملوك بسبب انعزال سلطانهم زمانه وجلو
اخر مكانه وخرج مع شريكه في المناظرة اي في محل المناظرة ولم
يتروكا المناظرة وكانا يجلسان في المناظرة كل يوم ولم يتركوا المناظرة
كل يوم ولم يتركوا الجلوس في المناظرة اثني عشر سنة فصار شريكه شيخ
الاسلام للشافعية وهو شافعي اي صار مفتيا ومفتدي لهم
وهو شريكه كان شافعيًا وكان استاذنا الشيخ القاضي الامام
فخر الاسلام قاضي خان رحمة الله عليه يقول ينبغي للمتفقه اي
لمن اراد ان يحصل علم الفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ
الفقه راجعا فيتمسك به بعد ذلك اي يحفظ نسخة من الفقه
يحفظ ما سمع من الفقه وصالح في التوكل اي في تفويض
الامور الى الله تعالى ثم لا يبدل لطالب العلم من التوكل في طلب العلم
ولا يهتم اي ولا يفتن لأمور الرزق ولا يشغل من الاشغال قلبه
بذلك اي بتخصيل الرزق روى ابو جعفر روى ابو حنيفة رحمه الله

عن عبد الله

عن عبد الله بن الحسن الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن الحسن الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي هو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال عمر بن الخطاب
وهذه الجملة مع اخرها مفعول روي في دين الله اي من صار علما
باحكام الشرع في دين الاسلام كفاه الله تعالى عمله اي مقصوده
ورزقه من حيث لا يحتسب اي من كان لا يظن الرزق منه فاق
من اشتغل قلبه بالرفع فاعل شغل بامر الرزق من القوت واما
الكسوة فقيلما يتفرغ اي لا يتفرغ لجواز ان يكون القلة كناية
عن العدم لتخصيل مكارم الامور اي اشرف الامور وخيارها
قبل دح المكارم اي اتركها لا ترحل انت لبغيتها اي لانها
انت لطلبها واقعد عن دعوى المكارم فانك انت الطاعم الكاسي
اي انت ذو طعام وذو كسوة ومشغول بتحصيلها فاني يتيهك
تحصيل المكارم قال رجل لمصور الخياط اوصف فقال اي المصور
هتي اي الوصية نفسك ويجوز ان يكون امرا من هتي بمعنى
اصح نفسك خبر المبتدأ اي ما اوصى اليك نفسك اي بالالام
ان لم تشتغلها وتستهملها في طلب المكارم شغلتك اي شغلت
نفسك اياك باتباع مرادها فينبغي لكل احد ان يشتغل نفسه
منصوب على انه مفعول يشتغل باعمال الخير حتى لا يشتغل نفسه بها

الاخلاق ومعالجتها

من الاشغال

ان اعمال الخير تمنع الاتباع بالهدى لانها مستضادان متى وجد
احدهما امتنع الاخر ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهتم و
الحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يقع ما قدر الله تعالى
بل يضيق بالقلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير لا تنفع
فراغ القلب ويهتم لاموال الآخرة لانه اي اموال الآخرة ينفع آياته
في الآخرة واما قوله علم جواب عن سؤال مقدر كانه قيل انت
قلت ان العاقل لا ينبغي له ان يهتم لاجل الدنيا فكيف قال رسول
صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب الجبيرة فاجاب بقوله واما قوله
عليه السلام ان من الذنوب ذنوب لا يقرها الا هم المعينة اي
الاضطراب لاجل معينة العيال فالمراد منه قدرهم لا يخل باعمال
الخير ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب في الصلوة واد
ذلك القدر من الهتم والقصد اي ذلك القدر اليسير من الهتم من
اعمال الآخرة خبر ان المتوقف اعمال الآخرة عليه اذ لا تحصل الاكمال
الا بالمعيشة ولا بد لطالب العلم من تقبل العلائق الدنيوية
بقدر الوسع اي بقدر الطاقة ولهذا اي ولجل تقبل العلائق
اختاروا الى العلماء الغربية الغريب يعلم علاقته بانقطاع
واعتزلوا عن الخلق والابتدع من تحمل النصب والمشقة عطف

لطالب العلم
لغير

تغير للنصب في سفر التعلم اي في السفر الكائن لاجل التعلم
كما قال موسى عليه السلام في سفر التعلم ولم ينقل عنه ذلك
في غيره اي في غير سفر التعلم من الاسفار قوله تعالى لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا الآية مقول القول لقال ليعلم متعلق بقال
ان سفر العلم لا يخلو عن النصب لان طلب العلم امر عظيم
فسفره ايضا عظيم وهو افضل من الغزاة عند اكثر العلماء
والاجر على قدر التعب والنصب فاني سفر يكون التعب فيه اشد
فتوبه يكون اكثر فمن صبر على ذلك التعب والنصب وجد لذة
تفوق اي تعلوا على سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن
اذا اسهر الليالي وانجلى بالنصب على انه مفعول سهر اي
اذا اسهر ولم يهتم في الليالي وانجلى له المشكلات يقول جواب
اذا ابرئ ابناء الملوك من هذه اللذات بعز ان ابناء الملوك
بمعزل بعيد من اللذات لانها لذت عامية لا يعرفها الجاهلون
ولو كانوا ابناء الملوك وينبغي لطالب العلم ان لا يشغل
بشيء اخر غير العلم ولا يعرض عن الفقه قال محمد بن الحسن
رحمة الله عليه من اراد ان يترك علمنا هذا اي علم الفقه وازا
فته هذا العلم الى نفسه لكثرة الاشتغال به كانه اختص به

النصب

اننا علمنا هذه من امر الخلق

ساعة فليتركه الساعة الآن اي فليتركه الزمان بان
لا يجرب عليه الامموتة وهذا دعاء عليه ودخل
فقيه وهو ابراهيم بن الجراح على ابي يوسف يعود
اي حال كونه عائدا في مرض موته وهو يجود بنفسه
من جاد بنفسه اذا قارب ان يقبض اي والحالات
ابا يوسف بقرب ان يقبض روحه فقال ابو يوسف
رحمة الله عليه له رضى الجمار مبتدأ بجذوف الاقلام
بقريته ام الواقعة بعده اي ارمى الجمار في مواقعها
ايام الحج راكبا حال كونه راكبا افضل ام واجلا اي ما
فلم يعرف اي ابراهيم بن الجراح الجواب فاجاب بنفسه
وهو ان الرمي ما شيا حجت في الاولين اعني ما ياتي
الحنيف ثم ما يليه الا في الثالث وهو العقبة فان الرمي
فيها راكبا افضل وهكذا ينبغي لطالب العلم والفقيه
ان يشتغل به اي يعلم الفقه في جميع اوقاته فحينئذ يجد
لذة عظيمة في ذلك اي في اشتغاله بعلم الفقه وقيل
بأبي محمد في المنام بعد وفاته ف قيل له كيف كنت
في حال النزوح اي في حال خروج الروح فقال كنت متاملا

في حقيقة الخطاب

في سنة

في سنة من مسائل المكاتب فلم اشعر الشعور اذ في العلم
اي لم اعلم بالكيفية بخروج روعي لفرط اشتغالي بها قيل
انه اي محمد بن الحسن قال في آخر عمره شغلني اي منعني
مسائل المكاتب اي الاشتغال بها عن الاستعداد لهذا اليوم
اي عن احضار العدة ليوم الموت وانما قال ذلك تواضعا
وهضما واظهار الكمال افتقاره الى فضل الله تعالى ورحمة
والا فاني استعداد فوق استعدادده وهو امام الامة
وهام الملة فصلا في وقت التحصيل اي في بيان زمان
التحصيل اي تحصيل العلم قيل وقت التعلم من المهد الى اللحد
اي من وقت القفر الى الموت لقوله عليه السلام اطلبوا
العلم من المهد الى اللحد دخل حين بن زياد وهو تلميذ
ابوصيفة رحمه الله تعالى في التفقه اي في تحصيل علم الفقه
وهو ابن ثمانين سنة اي في حال بلوغ عمره ثمانين سنة لم يبن
اي لم يبت على الفراش اربعين سنة فافق بعد ذلك اربعين
سنة فصار كل عمره مائة وستين سنة فظهر من هذا ان
طلب العلم لازم وان كان عمره يبلغ الى ثمانين سنة وافضل

الاوقات اي اوقات الطب شرح الشباب اي اوله ووقت
 البحر وما بين العنايين اي المغرب والعشاء ولكن غلب العناء
 على المغرب وينبغي ان يستغرق اي طالب العلم جميع اوقاته
 فاذا مل اي صار ملولا او كلالا من علم يشتغل بعلم اخر فاق
 لكل علم لذة تفاعه لذة علم اخر وكان ابن عباس رضي الله عنه
 اذا مل من الكلام يقول هاتوا اي ابتوا ديوان الشراء يا
 وكان محمد بن الحسن لا ينام اقبل وكان يضع عنده دفاتر
 وكان اذا مل من نوع ينظر في نوع اخر لا يزيل ملاله وكان يضع
 عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول النوم من الحرارة
 فليبد من دفعه بالماء البارد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قران
 خير من الدنيا وعن جميع ما فيها فصلا في الشفقة والشفقة
 وينبغي ان يكون صاحب العلم مشغقا اي ذا شفقة ومرحمة
 ناصحا اي مريدا للخير غير حاسدا اي غير مرید لنزول نعمته
 الغير فالحمد يضره ولا ينفعه وكان استادنا شيخ الاسلام
 برهان الدين يقول قالوا اي العلماء وجملة قالوا مع مقولها
 مفعول القول ليقول ان ابن المعتم يكون عالما لان المعتم

يريد

يريد ان يكون تلاميذه في القران متعلق بقوله عالما فيبركة
 اعتقاده وشفقة لتلاميذه يكون ابنه عالما وكان ابو الحسن
 رحمه الله عليه يحكي بصفة المبني للمفعول ان الصدر الا
 الاجل برهان الدين الائمة جعل وقت التيق اي وقت تعلم
 التيق لابنيه الصدر الشهيد يدل من ابنيه حتام الذين
 عطف بيان للصدر الشهيد والتعبد تابع الذين رحمهم الله
 وقت الشجوة الكبرى مفعول فان لجعل بعد جميع الاسباق
 جمع سبق اي بعد جميع اسباق المتعلمين وهو بدل من وقت
 الشجوة وكان اي ابناه يقولان ان طبيعتنا تكل بكسر
 الكاف وتشديد اللام من الكلاله اي نغف وتعمل اي تضي
 ذال الحول في ذلك الوقت فقال ابوها ان الغباء واوالات
 الكبرياء وانقضى من اقطار الارض اي اطرافها جمع قرط
 بضم القاف والظرف ولا بد من ان اقدم اسباقهم فيبركة
 شفقتهم فاقا ابناه اي صارا عاليين على اكثر الفقهاء
 اهل الارض الكاشين في ذلك العصر في الفقه قوله
 في الفقه متعلق بفاق وينبغي ان لا ينافي احدا ولا يجا
 صله لانه اي التنازع والتخاصم يضيغ من التضيغ اوقاته

اشرف
رح

بان مرها الى امر غير مفيد قبل المحسن ^{المبني} سيجزى على صفة
 للمفعول باحسانه ^{هـ} اى سيعطى جزاؤه فى العقبى بمقابله
 احسانه فى الدنيا والمسيئ سيكفيه مساويه ^{هـ} اى يكفيه
 قبايحه التى عملها يعنى يفر نفسه بضر تلك القبائح التى
 قصد بها ضرر الغير ويرجع وبالله اليه ^{هـ} ورد فى الاخبار
 والحكايات ما يدل على صدق هذا الكلام ^{هـ} اشهدنى اى قراء
 على الشيخ الامام الاجل الزاهد العارف ركن الدين محمد
 بن ابي بكر المعروف بالامام خواهر زاده ^{هـ} المغنى ^{هـ} رحمه الله
 قال اشهدنى سلطان الشريعة والطريقة يوسف الرمضانى
 رحمه الله هذا الشعور روح المروء اى اتركه لا تجزئه ^{هـ} من الجزاء
 اى تجازمه على سوء فعله وهذه الجملة استئناف كانه
 قيل ما معنى ترك الرجل فاجاب بانه لا تجزئه على سوء فعله
 بل خل سبيله سيكفيه ما فيه من القبائح وما هو فاعله يعنى
 يكفيه فعله القبيح ويرجع وبالله اليه قيل من اراد ان يزعم
 انفسه عدوه وهذا كناية عن امر العدو وتخفيره فيكون هذا
 الشعر واشد شعرا على صفة الجور اذا شئت ان تلقى
 عدوك راغما حال كونك راغما ^{هـ} محقوا آياه عندك ونفقتك

غنى

غنى اى لاجل الغنى وتخففه من الاخر اقبح اى حزن افروم
 امر حاض من الروم وهو الطلب اى اطلب العلم فى العلم
 وهذه الجملة جواب ذا واذا دد من العلم اى لانه القيم
 للشان من اذ داو علما متميزين من جهة العلم زاد حاسده ^{هـ}
 غما وقيل عليك اى الزم ان تشغل بمصالح نفسك لتفهم
 عدوك فاذا ائت اى اديت وحصلت مصالح نفسك
 تضمن ذلك فمر عدوك لان العدو اذا رأى مصالحك
 حاصدة وامورك منتظمة اغتم واضطرب اشده اضطراب
 فكان ذلك فمراله واياك اى اتق اى اتق والمعادات
 اى العداوة بالغير فانها اى المعادات تفقد وتضيع
 او قاتل لانك اذا اشتغلت بالعداوة واسبابها تشغلك
 عن العبادة وتفرق خواطرك فلا تقدر على تحصيل العلم
 فتضيع او قاتلك وعليك بالتحمل اى تحمل الجور والاذى
 لا سيما من السفها قال عسى نعم احتملوا من السفه واحدة
 كمن نجوا عشا اى احتملوا من السفه اذية واحدة كى

بن محمد صفوات الله على نبينا وعليه

اختبرت

كي تخلصوا من شرنا واشدوت لبعضهم شعرا بلوت اي اختبرت
وامنحت الناس قونا بعد قرون اي نمانا بعد زمان ولم ار
من الروية غير ختال وقال اي غير عداو ومغرض ولم ار
في الخطوب جمع خطب بفتح الخاء وسكون الطاء وهو الامر العظيم
اي ولم ار في الامور العظام اشد وقوا اي شيئا اشد ثابرا
واصعب بالنصب عطف على اشد من معادات الرجال اي من
بعضهم لبعض وذقت على صيغة المتكلم من الذوق مرة اخرى
طرا اي جميعا وما شئ ذقت امر من السؤال اي ليس شئ اشد
مراة من السؤال وعرض الاحتياج وايتاك وان نظن بالوون
سوء فانه اي ذلك الظن السوء منشأ العدو اي نشاها و
مصلها ولا بجذل ذلك اي سوء الظن لقوله عليه السلام ظنوا
بالمؤمنين خيرا وانما ينشاء ذلك اي سوء الظن من خيب الشبهة
وسوء السيرة اي السوء وهو اسم لما يكتتم كمال ابو الطيب
شعرا اذا ساء فعل الموء ساءت ظنونه يعني اذا قبح فعل
الانسان قبح ظنونه فينبغي حسن ظنه باصدقائه وصدق
ما يعتاد من توهم اي يعتاد من توهم وحاطة تخطر على قلبه

وعادير

من الشك

وعادي مجتبه اي يظهر المعادات على مجتبه بقول أعدائه
في حق الاشبعة قد لا فاسدا واصبح في ليل مظلم اي صار من حق
الاحتباء في شدة مظلم كالليل يعني ايشك في صداقة اعدائه
كحال مودتهم له بقول الاعداء بناء على ما قيل من يبيع يخل
واشدوت لبعضهم تنخ عن القبح اي تبعد عن الفعل القبيح
ولا ترويه بل اتركه بالكلمة ومن اوليته اي عطيته
حسنا اي شيئا حسنا من الانعام والامان فزده اي
على ما اعطيته ستكفي بصيغة الخطاب المبنية للمفعول
اي يكفيك الله من عدوك كل كيد اي يجمع مكر وحيلة فيرجع
اليه ضرره اذا اكاد من الكيد العدو فلا تأكده انت بل فوضه
الى الله تعالى فيجازيه واشدوت بصيغة التثنية العجيب الفتح
اليسى ذو العقل لا يسم من جاهل اي لا يخلص من كيد
الجاهل ومكره للمعاداة الواقعة بينهما على بينتي عنه المراء
عدو لما جاهل بيومته اي يكلف عليه العمل اي الشاق
ظلمة مفعول له اي لاجل الظلم واعناتا يقال اعنته
اي وقعه فيما لا يستطيع الخروج منه فليختار التلثم بكسر
السين اي الصلح على حربه فليختار ذو العقل الصلح على ربه الجاهل

واليازم الانصات اي السكوت انصاتا الالف الاشبع اي
 ان حمل وصاح الجاهل فليازم العاقل السكوت ولا يقابل
 لان السكوت للاتق جواب وفيه من الاجناس التام لا يخفى
 فصل في الاستفاضة فينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا
 اي طالبا للفائدة في كل وقت حتى يحصل له الفضل والكمال في
 في العلم وطريق الاستفاضة ان يكون معه اي الطالب في كل
 وقت مخبرة اي دعاء المداود حتى يكتب ما يسمع من الفوائد
 العلمية قبل من حفظه قراي من حفظ شيئا قر ذلك الشيء
 من حفظه فخذ من مفعوله لظهوره ومن كتب شيئا قراي
 استقر ذلك الشيء وقيل العلم الكامل الحسن ما يؤخذ من
 افواه الرجال اي المهرة الكاملين لانهم يحفظون احسن ما
 يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الا
 مام الاديب الاستاذ زين الاسلام المعروف بالاديب المختار
 رحمه الله عليه يقول وهذه الجملة مفعول سمعت قال هلال بن
 يسار رضي الله عنه رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 لاصحابه شيئا من العلم والحكمة اي يبين لهم شيئا منها
 فقلت يا رسول الله اعداى كثر اسر من الاعداء لي ما قلت

بصيغة

لي ما قلت بصيغة الخطاب لهم فقال صل معك محبرة فقلت
 ما معي محبرة اي ليس معي محبرة فقال النبي صلى الله تعالى
 باهلال لا تفارق المحبرة فان الخبر فيها وفي اهلها الى يوم
 القيمة ووقى الصدر الشهيد حسام الدين لابنه نعم الدين
 ان يحفظ كل يوم شيئا من العلم والحكمة فانه اى ذلك
 الشيء يسير اى قليل وعن قريب اي بعيد قريب يكون كثيرا
 يعنى بكثرة مرور الايام يكون ما حفظته كل يوم كثيرا واشتد
 عظام بن يوسف قلما بدنيا اي بمقابلة دنياه ليكتب ما سمع
 في الحال ظرف ليكتب ما سمعه في حال سماعه فالعمر قصير والعلم
 كثير فينبغي اي لطالب العلم ان لا يفتق الاوقات والساعات يعطى
 وصرها الى ما ينبغي ويقيم الليالي والخلوات الى المقامات التي
 يخلو فيها المؤمن عن الموانع والاغيار عن يحيى بن المعاذ
 الرزنى رحمه الله عليه شعرا الليل طويل فلا تقصره من التقصير
 بجمامك يعنى بالعرف الى منامك والنهار مضى فلا تكدره
 باثامك اى لا تجعلك ذا كدورة وظلمة ينلقثات اثامك وسقي

اي في كل وقت

ان يغتنم الشيوع لقوله عم البركة مع الاكابر اى البركة مع محبة
 الاكبركم واقدكم زمانا لانهم جربوا الاشياء كثيرافى علمون ان
 الفائدة فى اى فعل وفى اى قول وان يستفيد منهم وليس كل
 ما فات من العلوم يدرك على صيغة المبني للمفعول اى لا يقدر
 احد ان يصله كما قال استادنا شيخ الاسلام رحمه الله عليه فى نسخة
 اسم كتاب لصاحب الهداية كم من شيخ كبير فى العلم والفضل
 ادر كنهه وما استخبرته اى ما طلبت منه الخبر واقول على هذا
 الفوت منشأ هذا البيت له فاعلى فوت التلاقي لوهذا كنهه له فاعلى
 حتى يخسر بها على شئ فابت وهى منادى والمثله منقلبة
 عن ياء المتكلم والمعنى يا حسرتا ويا ندامتا على فوت التلاقي
 مع اكابر العلماء واکارم الفضلاء اهضر فهذا اوانك ولهى
 الثانى تأكيد للاول ما كل ما فات ويفنى يلقى ما الاولى نافية
 والثانية موصولة وقوله يلقى على صيغة المبني للمفعول
 اى يوجد والمعنى لا يوجد كل ما فات ويفنى ولا يمكن تحصيله
 فربما اختصر وتأسف محض والتأسف لا ينفع بعود ما مضى
 الحال قال على كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه اذ كنت فى امر
 اى اذ كنت فى تحصيل شئ من الاشياء فكن فيه راسم فى تحصيله

واللهما
 والفرها

في نسخة

ولا تتركه وكفى بالاعراض الباء مزيدة كما فى قوله تعالى
 وكفى بالله شهيدا اى كفى الله شهيدا اى كفى الاعراض عني
 علم الله تعالى حزنا وخسارا نصب على التمييز اى الاعراض
 عن علم الله تعالى حزبا وفضيحة وخسارة فى الدنيا
 والاخر يجب ان يحتز عنها واستغذ بالله منه اى من
 الاعراض عن العلم وفوائده لئلا ينهار نصب على الظرفية
 اى فى الليل والنهار ولا بد لطالب من تحمل المشقة ولهذا
 الكاشئين فى طلب العلم والتملق يقال تملقه وتملقه
 تملقا وتملقا فانودد اليه وتلطف له مضموم فى كل
 شئ من الاستعداد للاف طلب العلم فالاستثناء مغرغ فانه
 لا بد له اى لطالب العلم من التملق للاذ والشركاء وغيرهم
 من العلماء للاستفادة منهم قيل فى تأييد هذا المعنى العلم
 عتق اى عزلة لاذل فيه بفهم الذال اى لامتدنة والامانة
 فيه لا يدرك اى لا يتوصل اليه الا بذلك لا عرفه المراد
 بهذا الذل تملق الطالبين للاستاذ والشركاء وعرض الاستيعاب
 اليهم فى التعلم وهذا ذل مؤثرا ليعتق ابدى وفى هذا القول

من العلى المستوي مالا يخفى وقال لقاتل ولعله لم يذكر
 اسم الشكر لعدم علمه به ارب لك نفسا تشتهي اى
 تطلب بلذة ان تعجزها اى ان تجعلها عزيزة فقلت
 بصيغة الخطاب تنال العز حتى تذلتها انت بذل التلقين
 فصل في الورع والتحرز عن الحرام في حال التعليم
 روى بعضهم حديثنا في هذا الباب اى باب الورع عن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من لم
 يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد ثلثة اشياء
 اما ان يميتنه في شبابه بان قدر في العلم الا زيت ان
 ذلك الرجل ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في شبابه
 وهذا قضاء مستحق او بوقعة بالنصب معطوف على
 ان يميتنه في الرسا تيق اى في القرى بين قوم جاهلين
 او يبتليه بخدمة السلطان فيضيع ما حصل من العلم
 فمهما كانت طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم له
 اى مثل هذا الطالب ايسر وفوائده اكثر بمرارة الورع
 ومن الورع ان يتحرز عن التسبيح بكسر الشين وفتح الباء

ضد الجوع

ضد الجوع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع اى كثرة
 البحث فيما لا ينفع من العلوم لانها لغو محض وتضيع
 عمره وان يتحرز عن اكل طعام السواق ان امكن الاحتراز
 عنه لان طعام السواق اقرب الى التجاسة والتجاسة لعدم
 مبالاة اهلهم من وقوع التجاسة فيه وابتعد عن ذكره
 تعاد اقرب الى الغفلة لوقوعه في مقام اهل الغفلة ولائق
 الابصار الفقراء تقع عليه اى على ذلك الطعام ولا يقد
 على الشراء منه فيتدون بذلك اى بوقوع نظرهم عليه مع
 عدم القدرة على اشتراؤه فيذهب بركته وحكى ان
 الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان في حال تعلمه
 لا يأكل طعام السواق وجملة لا يأكل في محل النصب على انه
 خبر كان وكان ابوه يسكن في الرسا تيق اى في القرية
 ويأتى طعامه او يدخل اليه يوم الجمعة فيأخذ معطوف
 على مقدس تقديره فدخل في اى في بيت ابنته خبي السواق
 يوما فلم يكلمه ساخطا على غاضبا على ابنته فاعتذر
 ابنته اى بين العذر فقال ما اشتويت ان اولم ارضى به
 اى بشراء ذلك الخبز من السواق ولكن احضره شرايك

رون

ويجى

فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع عن مثله لم يجترئ ولم يقدّر
شريكك مرفوع على انه فاعل لم يجترئ بذلك اي باحضار
طعام التوق عندك وهكذا اي بمثل ذلك التورع كانوا
اي العلماء لماضون يتوزعون فلذلك وفقوا على صيغة المبتني
للمفعول اي جعلوا موقفا للعلم والنشر اي نشر العلم الى طلبة
حتى بقي اسمهم اليوم القيمة بالذكري الجليل والثناء الجليل ووصي
فقيه من ذهاد الفقهاء والعلماء طلب العلم منصوب على انه
مفعول وصي عليك ان تحتزن عن الغيبة اي الزم بالتحزن
عن الغيبة وعن مجالسة المكثاري كثير الكلام وقال ذلك
الفقيه ان من يكثر الكلام من الاكثار يسوق من باب حرب عرك
وبضيق عرك او قاتك لانه ليس في انذاره نفع فباستماعه ينقص
العمر ويضيع الاوقات ومن الورع ان يجتنب اي الطالب من
اهل الفساد والمعاصي والتعطيل اي من المفسدين العاصين
البطالين المضيعين اعمارهم فيما لا يربح ويجاور الضلحاء فان
المجاورة اي المقارنة مؤثرة لا محالة والمحالة مصدر بمعنى الخول
اي لا يتحول ولا انقلاب بل التاثير بسبب المجاورة ثابت بلا
شك فلا بد من التحزن عن امثالهم تحزنا عن التخلق بافعالهم

وان

وان يجلس مستقبل القبلة ويكون بالتصبر عطا على ان يجلس
مستنأى اخذوا عاملا بسنة النبي عليه السلام ويغنم
دعوة اهل الخير من العلماء الصالحين ويحترزون عن دعوة المظالم
لان دعوتهم مستجابة بالحديث الصحيح وحكي ان رجلا خرج جانا
في طلب العلم الى الغربية اي لدار الغربية وكانا شريكين في العلم
فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد دفعه احدهما اي والمحال انه
صار احدهما فقيها ولم يتفقه الاخر فتأمل فقراء البلدة
وسألوا عن حالهما وتكلموا وجلسوا فاجابوا اي اخبرنا
الرجال الذين يقارنونهم في زمان تحصيلهم ان جلوس الذي تفقه
في حال التكاثر كان اي وجد وثبت مستقبل القبلة حال من الضمير
المستوفى كان والمصر الذي حصل العلم فيه والآخر بالجزا اي جلوس
الاخر كان اي وجد مستدير القبلة ووجهه الى غير المصر جملة السنية
في موضع الحال فانفق العلماء والفقهاء ان الفقيه المعروف فقه
من باب حسن اي صار فقيرا ببركة استقبال القبلة اذ هو السنية
في الجلوس في جميع الاحوال الا عند الضرورة المستدرة للجلوس
الى غير القبلة وبركة دعاء المسلمين فان المصر لا يتحول عن
عن العباد جميع عابده واهل الخير فالظاهر ان عابدين العباد

دعائه في آييل وتقييد الدعاء بالليل كونه من مظان الاجابة
غالبا فيسفي لطالب العلم ان لا يتهاون اي لا يسكسل بالادب
والشرف فان من تهاون بالادب حرم بشأته الشرف اي من
اداء الشرف ومن تهاون بالشرف حرم الشرف اي من اداء الشرف
ومن تهاون بالفرائض حرم الاخرة اي من ثواب الاخرة الموعود
لاهل الفرائض وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وينبغي ان يذكر الصلوة من الكثر الصلوة اي التواضع
التطوعات ويصلي صلوة الخاضعين فان ذلك اي اداء الصلوة
على وجه الخشوع عون له اي لطالب على التحصيل والتعلم ان يفتد
على صفة النبي للمفعول للشيخ الامام الجليل الزاهد الحاج نجم الدين
عمر بن محمد التسفي رحمه الله عليه شعر كن للاوامر والنواهي حافظا
ومعني حفظهما الامثال للاوامر والاجتناب عن النواهي فكلما اراد
بالامثال والاجتناب حفظهما عن ان لا يطاع بهما ويجوز ان
يكون بمعنى الامورات والمنهيات والمعنى ظاهر وعي الصلوة
مواظبا ومحافظا اي كن على الصلوة مداوما ومحافظا وحده
كانت داخلة تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر تحظا
لشأنها وايدان باتها اتم العبادات ومستتبعة لسائر الطاعات

والاجتناب

والاجتناب عن الفواحش والمنكرات بشهادة القرآن
وهو قوله تعالى ان الصلوة تهدي عن الفحشاء والمنكر الله
واطلب علوم الشرح واجتهد واستعن اطلب المعاونة
بالطبيات اي باعمال الصالحات والاخلاق المرضية تصرف
محزوم على انه جواب الامر فقبها حافظا واسئل الهيك
اي من الهيك حفظ حفظك اي اسئل الله تعالى حفظ
الحفظ الذي اعطاك اياه بان يحفظ القوة المحفظة عن
المحنة لها راغبنا اي مظهر الرغبة في فضل الله خير حافظا
وقال عمر الشفي رحمه الله عليه اطيعوا اي اطيعوا الله ورواه
وجدوا بكوا الجيم اي اجتهدوا ولا تسكوا في الطاعات
واستم الى ربكم ترجعون اي والحال انكم لو حكم ربكم جهنم
فترون ما اعد للمطيعين من الدرجات والمعاصي من الدرك
ولا ترجعون من الهجوع وهو النوم اي لاتناموا فخير
الورع الفاء للتعليل والخيار جمع خير بالتشديد
والورع المخلوق اي لان اشرف المخلوقين وابراهم
قليل من الليل ما يهجعون انصاب قليلا على الظرفية

وماتا كيد معن القلة اي زمانا قليلا من الليل ينامون
وينبغي ان يستصحب دفترا اي يتخذ مصاحبا على كل حال
ليطالعها اي لان يطالعها وقيل في تأييد هذا المعنى من لم يكن
له دفتر في كتبه بضم الكاف وتشديد الميم بالفارسية يعني
لم ينبت الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بيان
ليكتب فيه ما سمع من افواه الرجال ويستصحب المحبرة
اي وعاء الحبر ليكتب ما سمع من العلماء المهرة وقد
ذكرنا حديث هلال بن يسار رحمه الله عليه وهو قول راس
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحابة شيئا من العلم والحكمة
الاية فقد علمت ان اصحاب المحبرة خير من
فيما يورث اي يعطى الحفظ وفيما يورث النسيان واقوى
اسباب الحفظ الجد اي الاجتهاد والمواظبة وتقليل القذاء
بالعين والذال المعجمتين اسم لما يتغذى به وصدوة
الليل اي الضلوة والليل تطوعا كالسجود وقراءة القرآن
مبتدءا من اسباب الحفظ خبره قبل ليس شيء ان زيد بالقلب
خبر ليس بالحفظ من قراءة القرآن نظرا اي بالنظر الى وجه
المصحف

المصحف وقراءة القرآن نظرا لان ظهر القلب افضل اعمال
لقوله عليه السلام افضل اعمال سقى قراءة القرآن نظرا وراى
شدا بن حكيم بعض اخوانه بعد وفاته في المنام فقال
شدا بن حكيم لاهيه اي شيء وجدته انفع قوله اي شيء
مبتدءا وجدته على صيغة الخطاب خبره اي اي شيء
من الاشياء علمته انفع لك في الآخرة قال قراءة القرآن نظرا
ويقول عند رفع الكتاب الذي قرأه وطالعها بسم الله
وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم العليع بعد كل حرف
منصوب بنزع الحافظ اي اقول هذه الكلمات بعد كل
حرف كُتِبَ في الماضي ويكتب في الحال والمستقبل ابد الابدين
ودهر الذاهرين منصوبات على التفرقة ليكتب ويقول
بعد كل مكتوبة اي صلوة مفروضة امننت بالله الواحد
الا احد الحق وحده لا شريك له وكفرت بما سواه
ويكثر الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم فانه اي
النبي عليه السلام ذكر للعالمين اي رحمة لهم فيبيكته

ليكتب له
عشر حركات

القلوات عليه ترجوا تاول التوجه وشدة الحفظ وزوال النسيان
 قبل شحوت الى كسبه اسم رجل سوء حفظي اى من سوء حفظه
 وعدم تيسره فاوصاني الى ترك المعاصي اى عهد الى التوجه الى
 ترك المعاصي فخذوف مفعوله بقربنة متعلقة فان الحفظ فضل
 من الله وفضل الله لا يعطى للعاصي اى والحال ان فضل الله تعالى
 لا يعطى لعاصي فوجب لمن يطلب الحفظ الذى هو فضل الله ان
 يتحرز عن المعاصي والانام ويجنب عن الذنوب والحرام والتواضع
 اى استعماله وشرب العسل والحل الكندر بالتوكي كونك مع السكر
 بالسبب المهملة المضبوطة والمخاف المشددة المفتوحة عرقى و
 بالشين المعجمة المفتوحة والمخاف المحففة فارقتى واكمل احد
 وعشرين زبينة حمراء كل يوم على التريق اى على الجوع يورث الحفظ
 قوله والتواضع مبتداء وما بعده عطوف عليه قوله يورث الحفظ
 خبره ويشغى عن كثير الامراض والاسقام ويقلل البلغم وكل ما
 يقلل البلغم والتوابات يزيدنى الحفظ كالاكثار اليابسة المجففة
 وكل ما يزيد فى البلغم يورث النسيان كالاكثار الرطبة واما
 ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرت الذنوب والمهموم والاف
 حزن

في امور الدنيا

في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلائق وقد ذكرنا اى والحال
 اننا قد ذكرنا في فصل التوكل ان الله لا ينبغي للعاقل ان يرثم ان يحزن
 لامر الدنيا لان الله لا يرضى ولا ينبغي يعنى قال المصنف في فصل التوكل
 ولا يرثم العاقل لامر الدنيا لان الرثم والحزن لا يورث المصيبة ولا ينبغي
 بل يرضى بالقلب والعقل والبدن ويحلى باعمال الخير انتهى وهموم
 الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب وهموم الاخرى لا تخلو عن
 النور في القلب ويظهر اثره اى اثر ذلك النور في الصلوة
 بان يصليها منشراح قلبه وواجد لذاتها وخلوها فهمة
 الدنيا اى اذا كان هم الدنيا لا يخلو عن الظلمة في القلب يمنع
 عن الخير اى العاقل عن الخيرات لان سبب الظلمة وسبب النور
 لا يجتمعان لانهما متنافيان وهم الاخرى يحمل عليه اى على الخير
 ويجترسه عليه لانهما متسابيان والاشتغال بالصلوة على
 الخنوع وتحصيل العلوم بالجر عطف على قوله بالصلوة ينبغي
 الرثم والحزن قوله والاشتغال مبتداء وقوله ينبغي الرثم
 والحزن خبره كما قال الشيخ نصر بن الحسن المرغيناني رحمه
 في قصيدة له اى في قصيدة الغها لنفسه وهي هذه استحق
 نصر بن الحسن اى اطلب المعاونة يا نصر بن الحسن خذ

استحق

حرف الذاء لان حذفه من العلم يبع في كل علم يجتوز اي يحفظ
 يبع اطلب المعاونة في تحصيل العلم التي لا بد من حفظها من الاخذ
 والثبوت والذى ينبغي الحزن اي ما يحفظ من العلوم التي
 تنفع العلم والحزن لانه للكمال لذاته ينبغي سائر الخواطر ويجعل
 صافية خالصة فقط وماعدة اي ما سواه باطل الا يؤمن
 اي لا يعتبى والشيخ الامام بالرفع عطف على الشيخ فرب
 الحسن الاجل عظم الذين عمر بن النضر رحمه قال فام ولد
 له اي وصف جارية منولدة له شعرا سلام اصله تمت
 سلاما فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام والا
 ستمار فكانه قال سلام اي سلام من قبل فخصي بالتكم
 على من يمتحن يقال يمتحه بتشديد التاء اي عبثته وذلك
 وثابث الفعل باعتبار المعنى لان من عبارة عن الجارية
 المستولدة بظرفتها اي بطاقتها ولغة خذيرها اي يجمع
 خذيرها ولغة طفرها التمسحة بمعنى التمسعة والطفة العين يمتن
 اي جعلتني اسيرا ومفتونا بعشقرها من سبي العدو سبي جعله
 اسيرا واصبتني اي املتيه اليها فتادة ملحة بالرفع فاعده
 لقوله سبتني واصبتني على سبيل التنازع والفتادة ثابث فتى
 اي شابة

اي شابة حسنة تختبى الاوهام والوهم ههنا بمعنى القوة
 الواهية لا بمعنى الوهم الذي هو الطرف المرجوع والجملة صفة
 لقوله فتاة في كنهه وصفها اي في حقيقة وصفها يبع تختبى
 العقول ويجوز عن ادراك الصفات الكمالية التي انصف
 بها تلك الفتاة المليحة فقلت ذريتي اي اتركيني وذريتي
 في حال واعذرتني اي اقبل عذرتي في عدم ابتاع بك
 وعدم اشتغال به وارك فانتني تعبل لما قبله شفقت
 يقال شفقت به كفرح علق به بتحصيل العلوم وكشفها
 فمن كان اجله منه مصروفا الى تحصيل العلوم وكشف
 غوامضها لا يستوي له الاشتغال به والمحبة ولي اي
 وثابت له وهو خبر مقدم في طلب العلم والفضل
 والتقي اي في طلب حصولها غنى بكر الغين وهو ضد
 الفقر وهو مبتداء مؤخر من غناء الغانيات الغناء
 بكر الغين والمد بمعنى الشغنة والغانيات اي المغنيات
 وعرفها بفتح العين وسكون الراء بمعنى الراية طيبة

وتشقيبا

كانت او منتنة والشر استعماله في الطببة والمراد ههنا الطببة
يعني حصل الى غناء من استعمال الملاهي واتباع الشهوات
بطلب العلم والفضل والتقي فعلم من كلام الشيخين ان
الاشتغال بتحصيل العلوم ينفي الهرم والحزن واتباع الهوى
والشبهات واكل الكزبرة الوطينة مبتداء خبر فيما بوجه
يورث الشيبان والكزبرة بالتركيب كشخج والتفاح لا
الخامض اي المذاجماع بين الحلاوة والموارة والتفاح
الى المطلوب وقراءة لوح القبور اي قراءة الخط الملقوبة
على الاحجار القبور والمرور بين قطار الجمال القطار
بكسر القاف معروف والقاء القمل الحي بفتح القاف وكون
الميم معروف **الحي** الارض والحجامة على نفقة القفاء اي
حفرتها في الحديث الحجامة في حفرة الراسي كلها يورث
السيان فتجنبوا كلها تأكيد يورث الشيبان وردت
الانار في كلها وصالح فيما يجلب الرزق في الاجاب
التي تجلب الرزق وتجنوه وما يمنع الرزق وما يزيد الرزق

وما يعصى

وما ينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت كي يتقوى به
في طلب العلم ومعرفة ما يزيد فيه اي معرفة شئ يزيد
بسببه القوت وما يزيد في العمر والصحة اي لا بد من معرفتهما
لينتفع عكة لقوله لا بد لطالب العلم النجاي ليكون فارغا
لطلب العلم وزك ذلك المذكور صنفوا كتابا يبين دلائل
الكل فادردت بعضها اي بعض الكتب المصنفة اي بعض منها
هنا اي هذا المختصر على سبيل الاختصار ولما اراد ان يشرح فيها
قال على سبيل الاستئناف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر
وهوخذ يد كل مخلوق بحظه الذي يوجد من الحسن والقبح والنفع
والضرر وبما يحويه من مكان وزمان وما يترتب عليه من ثواب
وعقاب الخ غير ذلك الا الدعاء ولا يزيد العمر الا بالبراي
الاحسان فان قيل الاجال والارزاق مقدرة لا تزيد ولا
تنقص بالنصوص الدالة عليها فاجبه الحديث اجيب
بان الاشياء قد كتبت في النوع المحفوظ متوقفة على
الشروط كما يكتب ان احسن فلان فعمره سبعون سنة
والا فمخون وهو المعنى من قوله تع **يَخْتَارُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ**
ويثبت بهذا الشبهة الى ما يظروا للمليك كنه في النوع المحفوظ

لكن

لا بالنسبة الى العلم الله تعالى الاذني اذ لا محوفيه ولا زيادة فاق
 الزجل هذا من تنمة الحديث ليحرم الزرق اي من الزرق بالذنب
 الذي يصيبه اي بسبب ذنب يرتكبه ويحمله يصيبه في محل الذنب
 على انه حال او في محل الجز على انه صفة للذنب باعتبار كون
 اللام الجنس فيصير كالشكيرة في العموم كقولك تع كمثل الخمار
 يحكي اسفارا ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب بسبب
 حرمان الزرق خصوصا نصب على انه مفعول مطلق بفعل
 محذوف اي احقق خصوصا الكذب رفع على انه مبتدأ بوزن
 الفقر خبره وقد ورد فيه حديث خاتق اي والحال انه قد ورد
 حديث خاتق دل على كون الكذب بحكمه مورث للفقر وكذا
 نوم الضحية بضم الصاد وسكون الباء اي النوم وقت الصبح
 تمنع الزرق وقد ورد الحديث في هذا المعنى وكثرة النوم
 تورث الفقر اي الاحتمار من جهة المال وفقد العلم اي
 الجهل ايضا اي كالفقر من جهة المال قال القائل بيت سرور
 الثام في بسى التباي وجمع العلم في ترك النعاه اي
 النوم والمعنى ظاهر وقال ايضا اي القائل بسى استغفار
 للتقير من الخسران ات لبا ليا جمع لينة تنم بلا نفع وتجب
 على صفة

بخصومه

على صفة المفعول من الحباب من عمره وقال ايضا شعرا قم الليل
 اي في الليل للعبادة يا هذا اي يا ايها الطالب لعلك ترشد
 اي مرجوا منك الرشاد اليكم اي الي اي مدة تنام الليل
 والعمر ينقضي اي يحضره وقال ايضا شعر من نام دامت على
 الايام حسرتة والعز حصة من قد عاود سروراه
 والنوم عريانا والبول عريانا والاكل جنبا والاكل متكئا على
 جنب يفتح الجحيم وسكون الثون والشهاون اي عدم الا
 اعتبار والتضييع بسقاط بضم السين ما سقط من التقط
 المائدة من الخبز ونحوه وهرق قشر البصل والنوم هي ثمرات
 معروفان وكفى البيت بالمنديل وكفى البيت بالليل وترك
 القامة اي الكفاية بالتركيب سبورندي في البيت والمشي
 قدام المشايخ جمع شيخ وهو الكبير في السن ونداء الابوين
 اي الاب والام باسمها لانه بنا في تعظيمها والجلال اي تليل
 الانسان بكل خيبة وغسل اليدين بالطين والثراب وكجوس
 على القبلة هي سكة البيت الباب التي يوطأ عليها والاثام

على اخذ زوجي الباب اي على شق الباب والتوقف في المبرز
 بفتح الميم وسكون الباء المستراح وخياط الثوب على يديه ^{او}
 وتجفيف الوجه اي ازالة بكتته بالثوب وترك العكبر
 والشهاون بالصلوة بان لا يصلي او يصلي ولكن يتروك التعديل
 والخضوع واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر والابتكاح
 في الذهاب الى التوق اي الى ذهاب اليه بكرة والابطاء في
 في الرجوع منه اي التأخير في الرجوع من التوق وشراء كسرة
 الخبز بفتح الخاء والسين جمع كسرة وهي القطعة من الخبز
 من الفقراء التوكل بضم التين وتشديد الهمزة جمع سائل
 ودعاء الشراء اي الدعاء بالشر على الوالدين وترك تحييل الاولى
 اي ترك سورها واطفاء التراج بالنفس بفتح التين كل ذلك
 يورث الفقر قوله والنوم عريانا مبتدأ وكل ذلك تأكيد
 ويورث الفقر خبره عرف ذلك اي كونه مورثا للفقر بالانار
 جمع اش وهو خبر الصباقي وكذا اي مثل ذلك الاشياء السابقة
 في ايراث الفقر الكتابية بقلم المعقود اي منكم فمعقود شي
 والامشاط بمشط المنكر ثبت ذلك بالانار المروية وترك
 الدعاء بالخير للوالدين والتعميم اي لف العامة قاعدا وشرعا

ليس

ليس التراويل قاعدا وبخلافه يمنع عن الفقراء والتعظيم اي الانفاق
 على وجه المضائق والاسراف ضد التعظيم والكسل والثوان والتهاون
 في الامور كل ذلك يورث الفقر ولما فرغ من بيان الاسباب المورثة
 للفقر شرع في بيان الاسباب الجالبة للغناء فقال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استنزلوا الزرق اي اطلبوا الزرق بالصدقة انتهى والبكور
 اي القيام بكى مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا الزرق وحسن
 الخط من مفاتيح الزرق اي من اسباب انقضاء الزرق كما ورد في الانار
 عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الزرق وبسط الوجه اي بشاشة
 وانبساطه وطيب الكلام يعني حسن الاداء بليين ورفق بزيدي
 الزرق والحفظ وعن حسن بن عمار رضي الله عنهما كنس الغناء اي
 قدام الدار وغسل الاناء الذي يستعمل ^{للغشاء} ونحوه فجلبة الغناء
 بكسر الغين وبالفقر ضد الفقر والمجلبة بفتح الميم وسكون الباء
 الجيم مصدر بمعنى الجلب اي يسبب جلب الغناء واغوى الاسباب
 الجالبة المحصلة للزرق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع
 اي الاجتناب والتواضع والخضوع واللين والانقياد ولذلك
 يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب وتعديل الاركان
 اي تسكين الجوارح في الركوع والتجود والقومة بينهما والقومة

بين السجدين وسائر واجباتها اي باقى واجباتها وانما افرد
 التعديل بالذكر مع كونه واجبا ايضا اهتماما لثانته اي لوقوع
 افعال الخلق آياه كثيرا وقال ابراهيم الحنفي اذا رايت رجلا يخفف
 الركوع والتجود فارجموا عياله من ضيق المعيشة ذكره في الروضة
 وسنها وادابها وصلوة الفتي في ذلك اي فوجب الغناء معروفا
 مشهورة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان الله تع
 يقول يا بن ادم ارفع اول النهار بربع الكفا برة اخر يومك
 بعنه افضح حواجيك وارفع عنك ما تترك بعد صلواتك الى
 اخر النهار كذا في شرح الشريعة والمراد بربع صلوة الفتي
 والاعاديث في فضلها كثرة وقراءة سورة الواقعة خصوصا
 بالليل وقت النجوم وقراءة سورة الملك والمنزل والليل
 اذا يغشى والتم نثر لك وحضور المسجد قبل الاذان و
 على الطهارة اي الوضوء وادوية الفجر والوتر والبيت
 لقوله عليه السلام من صلى سنة الفجر والوتر فمات يومه له رزق
 ويقتل المنازعة بينه وبين اهله ويختم له بالايمان كذا
 في شرح التحفة وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر ولا
 يكلم مجالسة النساء الا عند الحاجة الى جهة الى مجالسهم وان لا يتكلم

كلام

بكلام لغو غير مفيد لدينه ودنياه وقيل من استعمل جلاله
 اي لا يهتم بيقوته اي ذلك الرجل ما يعينه اي ما يهمله
 قال برزجمهر اي وزير نوسروان وكان كاملا عاقلا اذا رايت
 الرجل يكثرك الكلام فاستيقن بجنونه اي احكم يقينا بجنونه
 لان العاقل لا يضيع انفاسه فيما لا يعنى قال على رضي الله عنه
 وكتم الله وجهه اذا تم العقل نفى الكلام اي صار ذا انقياد
 على اى نفى لازم من النقصان قال المصنف رحمه الله عليه والتق
 ليه في هذا المعنى شعرا اذا تم عقل المرء قل كلامه وابقن من
 الايقان اي احكم بيقين بحق المرء ان كان مكثرا في الكلام
 لكلامه ويتكلم بما لا يهمله كيف لا وهو يضيع عمر نفسه تكلم
 كلام خسيس النطق زين اي زينة الموتى لانه يمتاز عن الدواب
 وبه يعرف الجاهل ممتازا عن ذبي اللباب والتكوت سلامة
 لان في النطق خطا فاذا سكوت يكون سالما من ذلك فاذا انطقت
 بناء الخطاب فلا تكون مكثرا مبالغة كثيرا لانه يورث الحلال
 في العقل ما ندمت على كوت مرة ما نافية وندمت على صفة
 الخطاب اي ما ندمت على كونك ساكتا مرة ولقد ندمت
 على الكلام مرارا اي لقد ندمت على تكلم الكلام مرارا كثيرة

المدونة
 ٩

بان تقول لم قلت هذا الكلام القبيح فثبت ان السلامة في التوبة
 وهما يزيد في الرزق أي الأسباب المزيده الرزق ان يقول
 كل يوم بعد اشتقاق الفجر الى وقت الصلوة سُبْحَانَ اللَّهِ
الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ٥٠
 مرة مرة لان في هذا الكلام تسبيحا وتحميدا واستغفارا وتوبة
 وقد وعد الله المستغفرين في نفي الغرام ان الزيادة بالاموال قال
 الله تعالى أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَأَنْ يَنْفَيْتَ الْآيَةَ وَأَنْ يَقُولَ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ كل يوم صباحا ولسر أي وقت الصبح والمساء
 مائة مرة وان يقول بعد الفجر كل يوم الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثلاثا وثلاثين مرة وبعد صلوة المغرب لِيُغْفِرَ
أَيُّ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَيَسْتَغْفِرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَنْصَبِ عَظْفٍ عَلَى بَقُولِ سَبْعِينَ
مَرَّةً بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَبِكَثْرَةِ الْأَنْصَبِ مِنَ الْأَكْثَارِ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أي لا أنصراف عن معية الله تعالى ولا قوة ^{بمعية الله}
 على طاعته إلا بتوفيق الله تعالى والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم
 تعالى عليه وستتم بالجزء عطف على قول لا حول أي يكثرون الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يوم الجمعة اللهم اغنني بجلالك

كتاب في بيان ما يجب من التوبة
 عن مالك

عن حرامك أي عن الأشياء التي جعلتها محرمة والغنى من الغاية
 بفضلك عَمَّنْ سِوَاكَ أي كف لي كافيا بفضلك لا بالاحتقاق عن
 الاحتياج الي من سواك ويقول هذا الشيء كل يوم وليلة أنت الله
 العزيز أي الغالب من قولهم عزاء أغلب إلى القدرة وقيل عديم
 المثل فيكون من أسماء التنزيه الحكيم والحكمة هي المعاني بالاشياء
 على ما هي عليه والاتباع بالاعمال على ما ينبغي وقيل الحكيم بمعنى
 الحكم من الاحكام وهو اتقان التقدير والاحسان والتدبير
 فعلى الأقل مركب من صفتين أحدهما من صفات الذات والآخر
 من صفات الافعال وعلى الثاني يرجع إلى التقدير وقيل مبالغة
 الحاكم الذي لا مرد لقضاءه ولا معقب لحكمه فيجمع إلى القوى
 أنت الله الملك معناه ذو الملك والمراد به القدرة على الإيجاف
 من قولهم فلا إله إلا أنا لا يملك إلا نفاق بكذا إذا تمكن فيكون مرجعة
 إلى صفة القدرة القدوسى يعني المنزه عن المعايير وقيل هو
 الذي لا يدركه الاوهام والابصار وصفته سلبية على الإيجاب
 أنت الله المحليم أي الذي لا يحمله غيبظ عليه أعمال العقوبة
 والمساغة إلى الانعام ولكنه جعل كل شيء مقدورا فهو منعمة
 إليه وهو راجع إلى التنزيه الكريم المتفضل الذي يعطي من غير

مسئلة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستغنى في العباد
وقيل المقدس عن النقايس والعيوب من قولهم كرايم الاموال
لنفايسها ومنه يستمي شجر العنب كرم لانه اطيب الثمرة
قريب المننا وسهل القطاف عارض الشوك بخلاف انت
الله خالق الجنة والنار انت الله عالم الغيب لي الغائب
عن الحس والشماسة اي الحاضر له انت الله عالم السر
واخفى من السر وهو ضمير النفس انت الله الكبير
وهو نقيض الصغير وهما يتعللان للاجسام باعتبار
مقاديرها ثم له تعالى الرتبة قال الله تعالى حكايته عن
فرعون انه كبير كم الذي علمكم الشجرة والله كبير بالمعنى
الثاني اما باعتبار انه اكل الموجودات واسمها من حيث
انه واجب الوجود بالذات من جميع الجهات غني عن الاطلاق
وما سواه حادث بالذات نازل في حضيض الحاجة والافتقار
واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول
على وجهين فهو اسماء التنزيه المتعالي وهو البالغ في العلا
والمرتفع عن النقايس انت الله خالق كل شيء واليه
اي الحكيم يعود كل شيء انت الله الذي ان يوم الدين ومع

الذي ان

الذي ان هو القاهر والقاضي والمجازي لا يضيع عملا بل يحرف بالخير
والشر لم تنزل في الماضي ولا تنزل في المستقبل انت الله لا اله
الا انت انت الله الاحد بالصفات لا يشارك له احد فيها القمد
الستدسقي بذلك لانه يصمد له اليه في الحوايج ويقصد اليه
في الترغبات وقيل هو العاق بالدرجة ثم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم
اسمان بنيا للمباغنة من رحم كالغضبان من غضب والعليم
من علم والرحمة في آفة رقة القلب والانصاف في تقضي
النفق والاحسان على من رقى له واسماء الله تعالى وصفا
انما تؤخذ بالغايات التي هي افعال دون المباري التي هي
انفعالات فرحة الله تعالى اما اعادة الانعام عليهم فتكون
من صفات الذات او نفس الانعام فيعود الى صفات الافعال
والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة بنائته وذلك يؤخذ نارة
باعتبار الكمية ويقال يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر
ورحيم الاخرة لانه محتق بالمؤمن واخرى باعتبار الكيفية
ويقال يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعمة الاخرية
باسرها ثمانية عظيمة والنعمة الدنياوية جلييلة وحقيقة

وثانية وغير ثالثة وكما في معنى الرقيب المنعم الحقيقي
 نام الرجمة عليم الاصلان ولذلك لا يطلق على غيره تعالى
 وغيره انما يفعل ما يفعل لعرض نفسه فيرجو بانعامه
 اقام الله ثوابا واثما من الخلق عوضا او ثناء انت
 الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام اي ذوالالامنة
 من المتعاضد مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله وقيل
 معناه معطي السلامة في المبتداء والمعاد فعلى الاول
 صفة سلبية وعلى الثاني صفة فعلية المؤمن المصدق
 بنفسه فيما اخبر به كالوحدانية مثلا في قوله تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو ومصدق برسالة بالقول
 نحو قوله تعالى محمد رسول الله فهو صفة كلامية او يخلق
 المعجزة له الذالة على صدق الرسول فصفة فعلية وقيل
 المؤمن لعباده من الفزع الاكبر انما بقوله تعالى لا تخفوا ولا تحزنوا
 وابشروا بالجنة او بخلق الامن والطمينة فيهم فيرجع الى صفة
 فعلية او كلامية الملهي اي الرقيب البالغ في المبالغة
 والحفظ من قولهم هب من الطير اذا نشر جناحه على فرخه
 فلا اجعله مرادفا له اذ في الملهي من المبالغة باعتبار
 الاسمان

والمنة ما ليس في الرقيب كالترجم والترجم الفزير الجبار
 بناؤه مبالغة من الجبر وهو في الاصل اصطلاح النبي بغير
 من القمر ومنه جبر العظيم نحو قول علي رضي الله
 عنه يا جابر كل كبير ومسهل كل عسير وقيل من الجبر
 بمعنى الاكراه يقال جبره السلطان على كذا واجبره اذا
 اكراهه فمجمعه على المعنيين صفة فعلية المتكبر
 اي العظيم ذوالكبرياء وهو المتعال عن صفة الخلق
 لا اله الا انت الخالق البارئ ومعنى البارئ خالق
 الخلق بريئا من التفاوت ومميزا بعضها بعضا با
 الهيئات والصور المختلفة المصوّر قال الغزالي
 قد يطلق ان هذه الثلاثة مترادفة واتها راجعة
 الى الخلق والاحتراع والاولي ان يقال ما خرج من العدم
 الى الوجود فيفتقر اوله الى التقدير وثانيه الى الال
 يجاد على وفق ذلك التقدير ثالثا الى التصوير و
 التزيين كالبناء بقدر الهندية والرسالة ثم
 يثنيه الباقي ثم زينته النقاشي فالله سبحانه
 وتعالى خالق من حيث انه مقدر وبارئ

^ص
 من حيث ان الله موجود ومصور من حيث ان الله برتب المختصات
 احسن ترتيب ويزينها اكثر ترتيب له الاسماء الحسنة لانه اذا دلت
 على محاسن المعاني يستحق له ما في السموات والارض ينزله عن
 النقايس وهو العزيز الحكيم الجامع لكل الات بارها فاتها
 راجعة الى الكمال في القدرة والعمل ولما فرغ من بيان الاسماء
 المزيد للترقي شرع في بيان الاسباب المزيد للحر فقال وما يزيد
 في العلم البت اى الاصلان وتلك الاذى اى اذى المسلمين
 وتوقير الشيوخ اى تعظيمهم وقدر رده الاخبار لمن عظم النبي
 الكبار السن ان يعطى له مثل عمرهم وصلته الرحم روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليصل رحمه وبقى من عمره
 ثلثة ايام فيزيد الله سبحانه وتعالى اجله ثلثين سنة
 وان التزل ليقطع الرحم وقد بقي من اجله ثلثون سنة فيؤد
 اجله الى ثلثة ايام وان يقول ^{من} تصبح اى حين يدخل في الصباح
 ويمسي اى حين يدخل في المساء كل يوم ثلاث مرات سبحان الله
 الميزان الملاء بكسر الميم وسكون اللام اسم لما يخذل الله اذا
 امتلاء المراد من الميزان ميزان الاعمال يوم القيمة الذي عرف
 مقدار كبره في كتب الاحاديث ومنتهى العلم والمراد منه التكثير

على وجه

على وجه المبالغة بمعنى ان علم الله تعالى لا يتناهى فكذلك
 التسبيح يعنى استح لله تعالى تسبيحا غير محصور وغير محدود
 كعلم الله تعالى ومبلغ الرضاء اى مبلغا ومقدارا يصيبه
 رضاء الله تعالى وزينة العرش الزينة مصدر بمعنى
 الوزن كالمعدة بمعنى الوعد والمراد من هذه الالفاظ الاثرة
 لا التثديروا والتعيين ولا اله الا الله ملء الميزان ومنتهى
 العلم ومبلغ الرضاء وزينة العرش والمراد ايضا كثرة التهايل
 والتكبير وان يحترق عن قطع الاشجار الرطبة لان ما ينبت
 الا وهو يستريح والقطع منع لها عن تسبيحها لانها تستريح اذا
 قامت على ساقها بشهادة الاشجار الموتى الا عند الضرورة
 المتعذرة مثل الطبع ونحوه واسباغ الوضوء اى اتمامه سنة
 وادابه والصدقة بالتعظيم والقرآن بكسر القاف مصدر
 بمعنى المقارنة بين الحج والعمرة وحفظ الصحة بان لا يلقى
 نفسه في المهالك ويبقى نفسه من الحر والبرد والجمله
 ملازمة اسباب الصحة وزيادة للحر والبرد ان يتعلم شيئا
 من الطب اى من علم الطب المبين فيه احوال
 بدن الانسان من حيث الصحة والتعقيم ويتبرك بالانوار

الواردة في آذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفر
في كتابه المستقيم بطب النبي صلى الله عليه وسلم
كانت قائلا قال فاني تجد ذلك الكتاب فاجاب بقوله
يجده من يطلبه وهو كتاب شهرة معتبرين
العلماء فالله بدل طالب من ان يجده ويتبعك بالانار
والاخبار المذكورة فيه هـ والحمد لله على التمام هـ
والصلوة والسلام هـ على سيدنا محمد افضل
الرسل الكرام هـ وعلى اله وصحبه الذين
هم مقتدي الانام هـ وعلى الاتمة
المجتهدين هـ الذين بينوا الشرايع
والاحكام هـ وعلى التابعين
وتبع التابعين ومن بعدهم

قد تم هذا الكتاب بحون	الي يوم القيام هـ	وقد فرغت من تحرير هذا الكتاب
الله الملك الوهاب	م م م	في يوم الاحد في وقت الاذان
عن يد عبد الضعيف	م م م	مستغفر غافق وشيخي وثابته
المذنب المحتاج الى	م م م	فان في اليوم الثاني والعشرون
رحمة ربه المحجوب	م م م	من شهر ربيع الاول سنة
عبد الفتاح ابن المزوم	م م م	ثمان ونسحق
صالح افندي ابن موسى	م م م	ومائة هـ
جليل رحيم الله	م م م	والف
من تلاميذ بي افندي	م م م	م م م
سبح الله العظيم	م م م	
وعصمه	م م م	

2174

122 net

قال الخفيف
قال الم